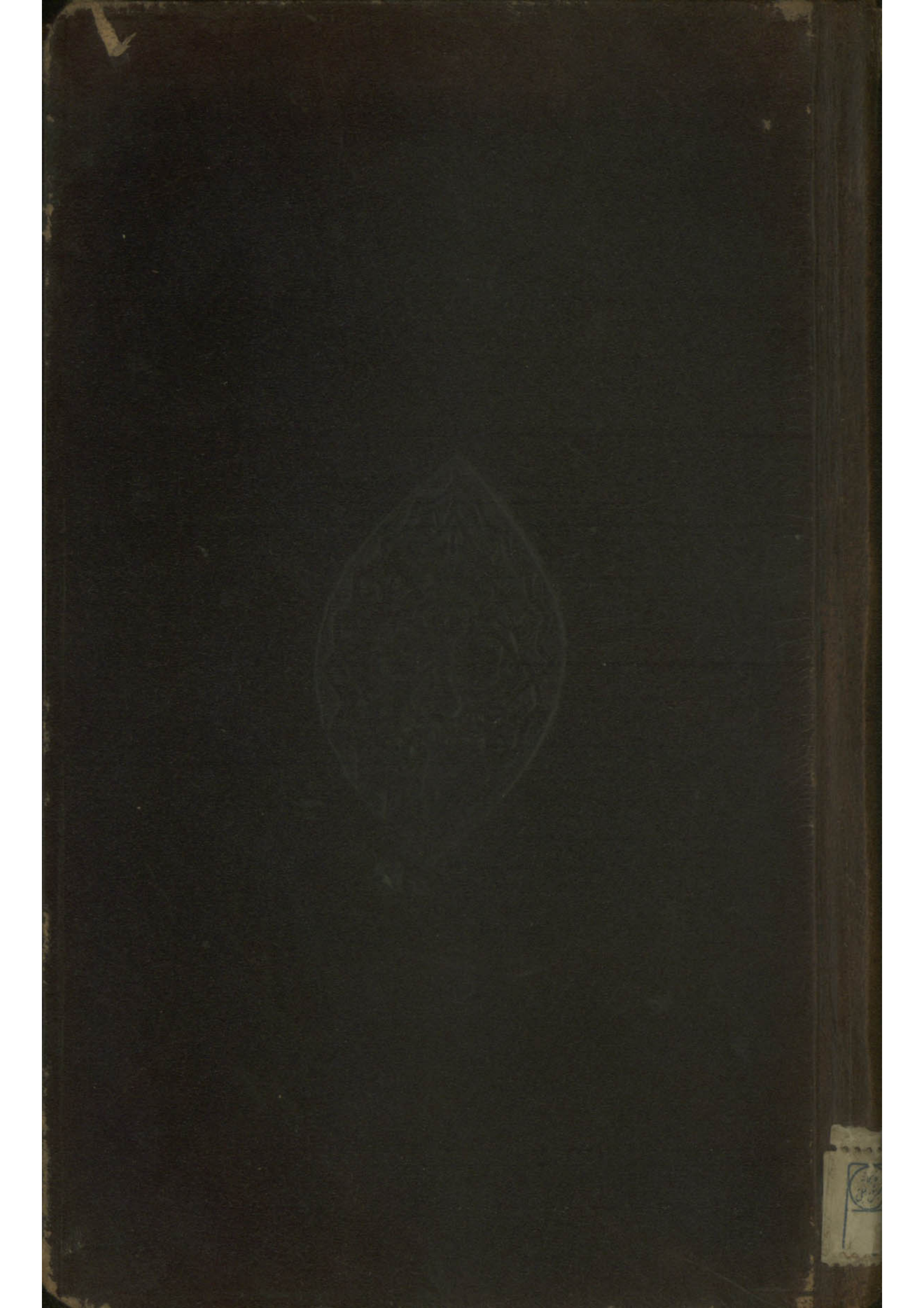
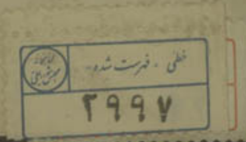
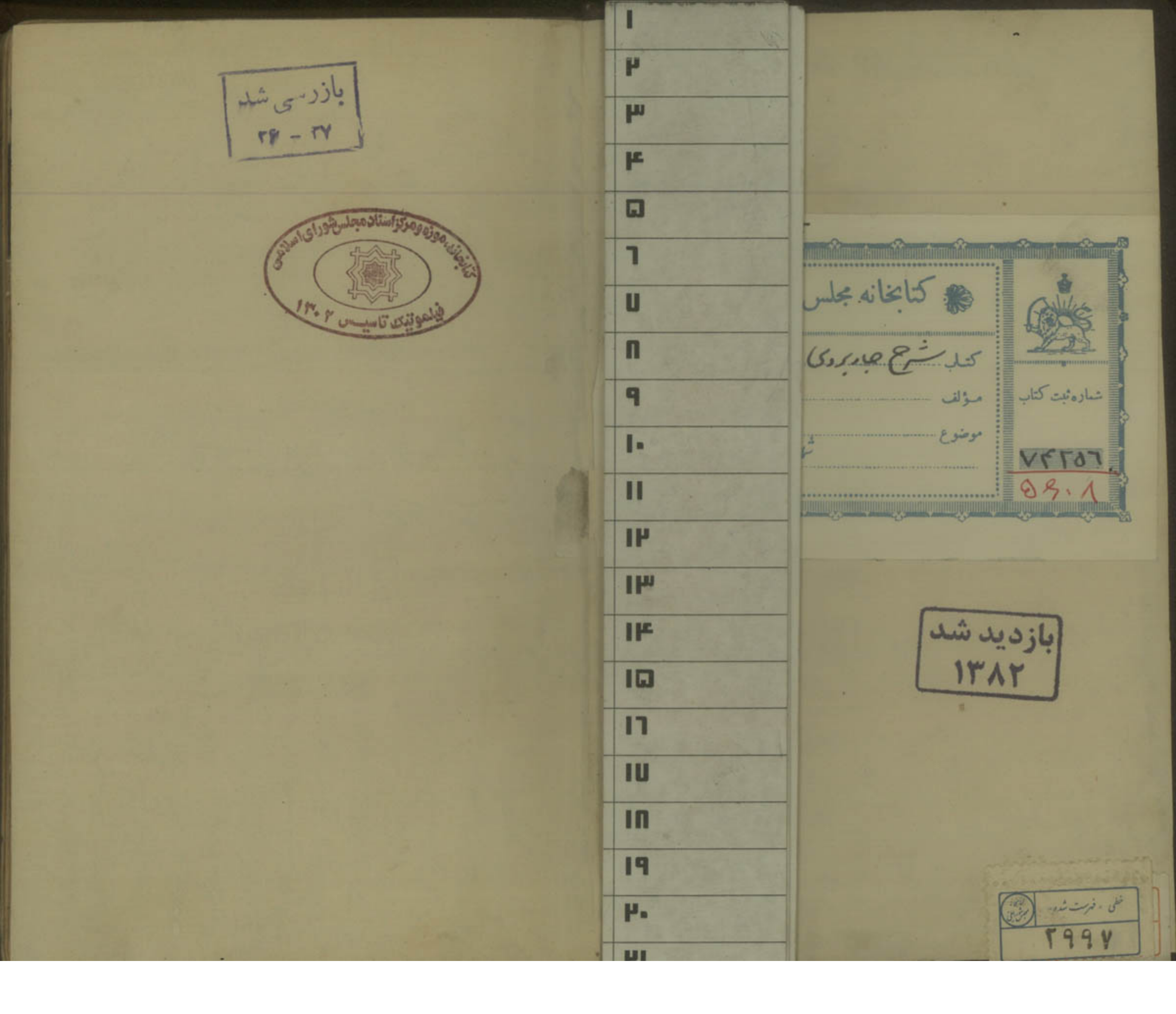


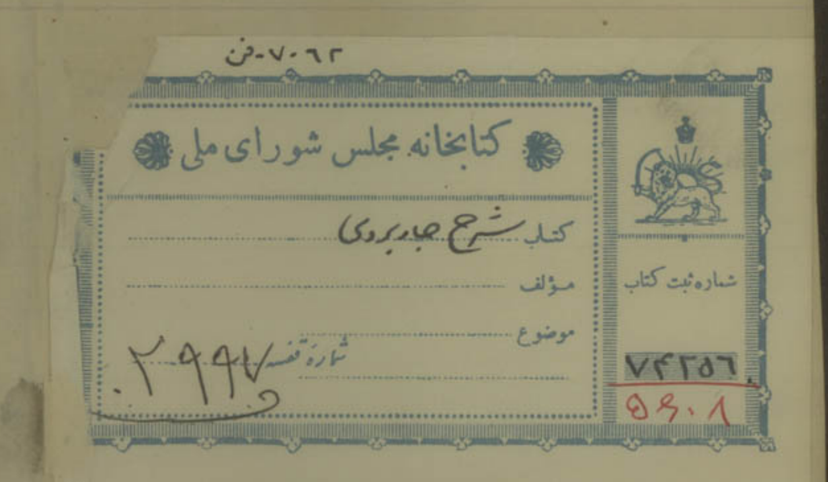


خطی - فهرست شده
۲۹۹۷

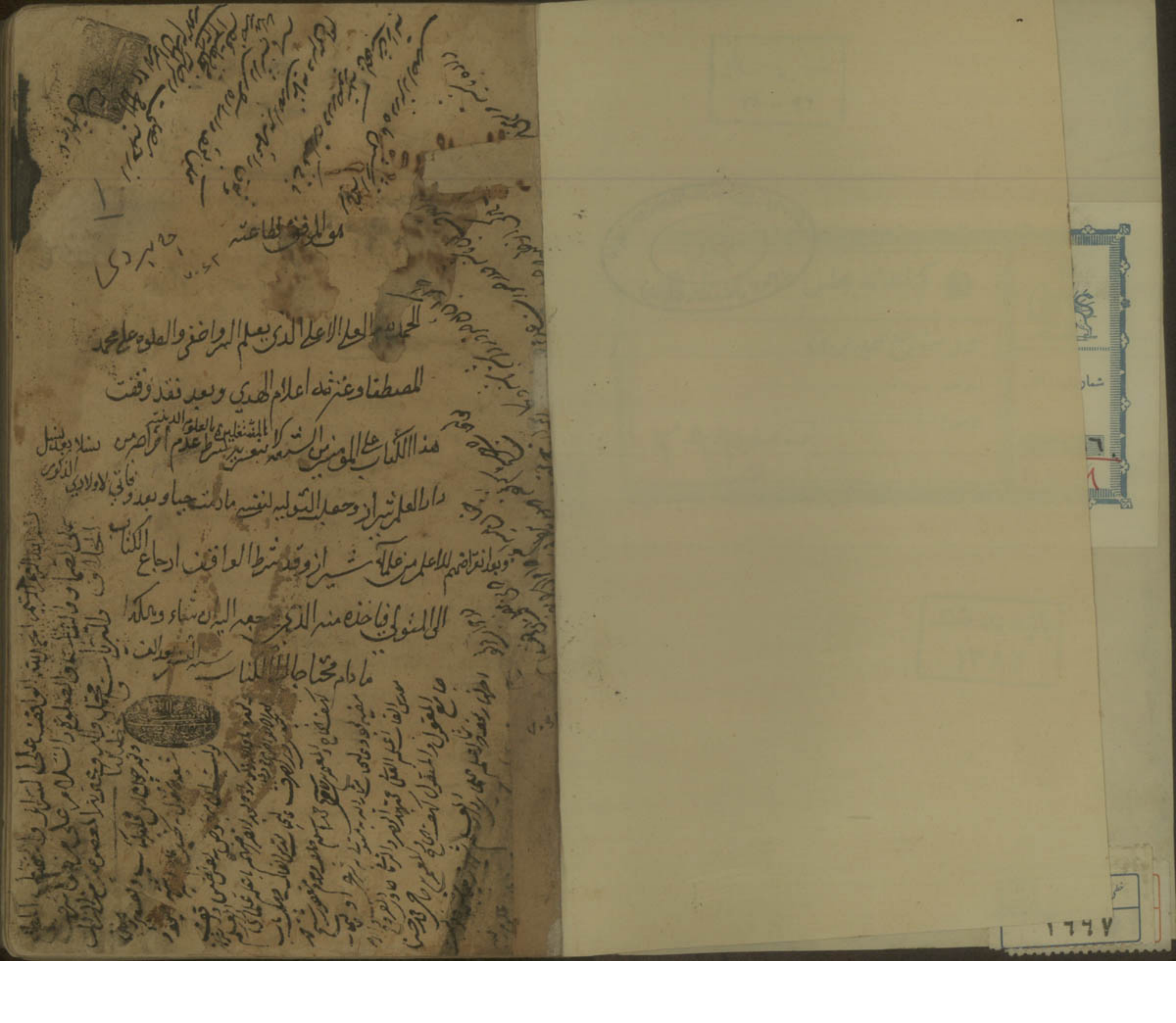


بازدید شد
۲۶ - ۳۷
کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
فیلموتیک تاسیس ۱۳۰۲
۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
کتابخانه مجلس
کتاب شرح جاربردی
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۷۴۲۵۶
۵۶۰۸
بازدید شد
۱۳۸۲
خطی ـ فهرست شده
۲۹۹۷








الحمد لله العلي الاعلى الذي يعلم السر واخفى والصلوة على محمد
المصطفى وعترته اعلام الهدى وبعد فقد وقفت
هذا الكتاب على المؤمنين الشيعة الاثني عشرية المشتغلين بالعلوم الدينية بشرط عدم اخراجه من
دار العلم شيراز وجعلت التولية لنفسي مادمت حيا وبعد وفاتي للاولاد الذكور
وبعدهم لافضلهم للاعلم من علماء شيراز وقد شرط الواقف ارجاع الكتاب
الى المتولي فياخذ منه الذي يحتاج اليه ان شاء
مادام محتاجا الى الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا نحمدك يا من يديع لك الجود وليس في الحقيقة غيرك موجود ونصلي على رسولك طيب العرق والعهد والموعود بالبعث في مقام محمود وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول المولى الاعظم الامام الاعظم فخر الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي لما كان التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رحمه الله مكانا عاليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوايد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح للعلوم الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه ويخرج من قشره لبابه فمخدراته بعد لم يكشف عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من يدور في خلده الكار والنزاع ومستترا انه لم يبرز شارح الى هذا الاوان ليطلعهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الي جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل الفاظه ومعانيه وتنكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك مظنة من القدرة بالمعاونة وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوتي من الفضايل العلمية والعملية بالقدح المعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية مكانا الا وحق له قول من قال لقد ذلت له سبل المعاني وفاق الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور المعظم واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني ادم صاحب ديوان الممالك المنتقد للخلايق من

المراتب والمهالك وهي له طبيعية لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا تصلح الا له قول من قال انته الوزارة منقادة اليه تجرجر اذيالها فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولولم تطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها ولا يغني عني بقول القايل جنابك مثل روضات الجنان ومنك ينال غايات الاماني حللت من المكارم في ذراها ففيها انت كالسبع المثاني فلا زالت من الرحمن نعمى اليك قطوفها ابدا دوان سعد الحق الملة والدين حلي الافاضل والاعاظم في العالمين كهف الطالبين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازين ملوك العالم ما كان مكرمة الا وكان لها حايزا ولا فضيلة الا وكان بها فايزا تاج الملة والدين علي السياوي ادام الله العز والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغلة النرفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في الاحد صابغها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لا شرحه ان شاء الله تعالى شرحا يوضحه غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على نفيسات وترديدات يجلي عنها الكتب مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر يعول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للاخر مضيفا الى ذلك ما يلايمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا من الاكثار المملل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه تنحل به المواضع المشكلة من الشرح الذي المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه

الكلام وجعلته وسيلة الوصول الى حضرته العلية وسدته السنية زاد دامها
الله تعالى العلو والسنا وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثنا
اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه
ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة
مما نور فيها من التنبيهات الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذرة ومفتض
خلوه ومنزه وموضع تنقيح لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية
الايضاح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة
في هذا الباب فمن له بعد الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب
المصنفة في هذا الفن وان خلتني في هذا المقال من المرتبين فقل فاتوا باية
ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان
ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطا فاني
بالنقصان لمعترف وللخطا يا المغترف واسال الله تعالى الهام الصواب انه
على كل شيء قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف علم باصول
يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب التصريف لما كان قوله
علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله
يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم
النحو باقسامه اي في المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب
القران مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ولنشتغل بقول المصنف
في اول الكتاب ان الحق بقوله في الاعراب ما يدفع اعتراض بعض الشارحين
بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية
الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه بعض احكام الادغام نحو اما اضرب بعدك
وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام في كلمة واحدة
نحو شد بشد واذا كان في كلمتين فح يكون داخلا في الاحوال لان حال تطرء

على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل اغزو
الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في
كلمة واحدة فهو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح
القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم
لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا
الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشا
رحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى
ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا
ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها
الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين
بما لم يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او الروم او الاشمام
او التضعيف فيجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الا
بنية فتحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا
لكون التغيير في بعض الصور بالحرف الاتي الى قول الشارحين الاعراب داخل
في احوال ابنية الكلم لان البنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على
ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا
وان كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا اتباعا لهم واورد على هذا الحد
ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكر لكن اخل به من وجه اخر
لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من اسناد المعرفة الى المضاف
اسنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي
منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس
بخروجها اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان
اريد ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية

الكلمة والاضافة فيه كما في قولهم تجر اراك نعم قوله احوال ابنية الكلم على
هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هذا ما ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان
يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكونها الوضع
عند لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها
بسبب كل غرض على ما سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تعريفه واذا كان كذلك
فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس
منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد يعرف بها احوال الابنية
اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر وغير ذلك على ما سياتي فان جميع ذلك راجع
الى احوال الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة
الى آخره حيث جعل جميع ذكر من احوال الابنية ويظهر لك من هذا التحقيق
ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض
احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع الى الا
بنية ليس من التصريف ولا باس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام
في نحو شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق ولا خفاء انه من التصريف
وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا في هذا العلم فزاد قول احوال ليدخل
البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت
ان اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما
قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع و
ايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا
هذا دقائق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس
فانا سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء متفرقة
فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك
النظر الى ما في تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع وانما قال علم

باصول

باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات
كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال يعرف بها
فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا المواد الجزئية التي تستعمل
تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات
وان بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله
يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر
بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لا بد من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول
وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير
واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص
فلا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية اعلم ان الاصل في كل
كلمة ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف
يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ
به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما فقصلوا
بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي
مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط لا يتحقق
التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه
كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا خماسيا للكثرة تصرفه
ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتحرك ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي
فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم المتمكن الذي
يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحرف
وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها في الاسم

عن التكرار **قوله** ويعبر عنها اى عن الاصول وذلك لانه لابد من ميزان
يتميز الزائد عن الاصلى فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويقع استعماله
في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اى
مزكون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلى ان معرفة الزائد و
الاصلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين
واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور
بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما نقول مثلا الحرف
الاصلى ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كحروف الضرب في متصرفاته او تقديرا
كعين قل وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو كوثر وقدد تم اريد
تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء و
العين واللام فهو اصلى وما ليس كذلك فهو زائد وما زاد من الاصول على الثلثة
يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن
جحمرش فعلّلل **قوله** ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك ضارب فاعل و
مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه
وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل
بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثيرا لحروف الكلمة او
الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال
فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان
الاصل او لدفع الثقل **قوله** والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله
وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجهه دلالته على المبالغة والتاكيد
انه عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان
من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جواب لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد
يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما غير جنسها فهو من حروف

سالتمونيها فاذا لا تكون زيادة من غير سالتمونيها الا وهي تكرير حروف سالتمونيها قد تكون
تكريرا وقد تكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها لو ثورت الا بلفظ الاصل
المكرر كانت للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب
موزون تلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا فارادوا في الزنة
ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها و
ذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين
ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهى بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما
عبر به عن الاول **قوله** الا بثبت قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اى يعبر
عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه
الحرف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير
الا المكرر فيعبر عنه بما قبله في اى حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا متصل بينهما بحرف
او لا الا ملتبسا بثبت اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب
المحل على الحال **قوله** ومن ثم اى لاجل ان التكرير يقتضي زنة المكرر بما قبله
كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء
في حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجدان ويقال بالفارسية انگژد
قوله ويحمون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس اللحية فعلول
لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود
في كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه
فيكونان ملحقين بعصفور وهو مالان من العظم **قوله** ويحمون ان صح
الفتح هذا شروع في بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن
انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار
ما تقدم وذكر مثل يحموم ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلوت كحلزون
وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يأت غير صعفوق

قال المتنبي في مدح سيف الدولة

وانت ابو الهيجا ابن حمدان يا ابنه تشابه مولود كريم ووالد
وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لقمان ولقمان راشد

يريد كل من آبائك يشبه اباه قال ابن موحد يريد انت تشبه
اباك وابوك كان يشبه اباه وابوه اباه الى آخر البيت

والنادر كالعدم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب حمل لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج فهو ذا فقد وجا الناس الغير من امرهم على يديك والثؤور من آل صعفوق واتباع اخر لخاطب عمر بن عبيد الله موثقا اي الامر هذا الذي ذكرته من مدهكل وفود جا الناس ان تغير امرهم من فساد الى صلاح بايما ذلك وتداركه امرهم ودفع الخوارج والثؤور جمع ثؤرة وهو الثار اي اقتلوا ان ثار لهم فقتلت الخوارج من المهلب فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وحمنان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وحمنان ما تلبس ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحاشي نحو الاشيلي من حمنان مشكلا بغتيبة فيهم المراد والحكم بالبواتيس في الظلام فعلال من غير السار المكرر نحو الزال الاحر عالي وقهقاد للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القعفز بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول وحله القهقاد وقال ايضا القسطل والقصطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه مردود فيه قوله وبطنان فعلان مع انه نقيض ظهران وقرطاس ضعيف وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا للباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يجوز فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في اصطلاحهم ما يكون بخلاف قياسهم القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التي تراد زنتها اما ان تكون اصلية اولا فان كانت

اصلية فان لم تزد على ثلثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فبزاد بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار اولم يدل فان لم يدل فبما تقدمه وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان قلب لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام بالترتيب وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله ادور والواو المضمومة يجوز همزها فصار ادؤر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان الهمزة في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل قوله ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل في المصدر النأي علم ان ناء فرع نأى يناى بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع بفلع والضيزى باجتماع المقلوب لولاه القلب عليه او اللفظ الدال عليه من سياق الكلام قوله وباشلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي الوجه الثاني امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان اصله وجه نقلت الفاء الى موضع العين فصار جوه فكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلب الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك والحادي فان التوحد والوحدة والواحد تدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار حادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوسه تدل على ان اصله قووس فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين.



والواوين فعلٌ فسووٌ فقلبت الواو المتطرفة ياءً فصار فسوي فاجتمعت الواو والياء
والسابق ساكن فقلبت الواو ياءً وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار
فسيا ثم ثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي
فوزنه فليع فالنع الصحاح واذا انيث الياء قسوى لانها فلوع متغير من فعول
متردّها اليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قووس تفاديا من اجتماع
الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع نحو قسو على قسي كما مر **قوله** و
بصحة الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانه لما لم ينقلب الياء الفاء مع
تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الياء الى موضع العين فوزنه
عفل وسنح لي ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا واياما كان فالوجه
اضطرار بناء مع ايس في الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول
ان علة الانقلاب موجودة في نار بناء على تقدير القلب وعدمه بخلاف
ايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس **قوله** و
بقلة استعمال الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان آرا لما كان اكثر استعمالا
من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد اوضحناه
والآرام جمع الرئم وهو الظبي الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه
يمكن البيان في الكل بالاصل لا يضر لجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول
واحد **قوله** وبادا الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين
وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء اصله جايئ بالاتفاق
لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى موضع العين
فصار جائي على فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلب
الياء همزة فصار جائئ بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا بأس
باجتماع همزتين اذ يعمل ما يقتضيه الاصول فيقلب الثانية ياء جائي ويعل
اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة

٧

منقلبة عن الهمزة ووجب فيها ان تصح كما في دارئ ومستهزئون ورئيا
فانها اذا خففت انيث الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جائي
ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي
هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان فيها بها ان تصح مطلقا
بل هنا تفصيل وهو انه ان كان واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب
جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا
ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا
واعترض اصحاب الخليل على شق هذا التفصيل اما قولهم ان كان القلب واجبا
فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان اصله أأممة بهمزتين وقلب
الهمزة ياء واجب مع ان الاعلال غير واجب واما قولهم ان كان القلب جائزا
فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب
الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان
اصل ايمة ائممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت
الهمزة ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله
واخشوا الله ولو اتهم فانهم لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء
يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير
الادغام فان من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت
ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف
الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي مذهب قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه
من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاك مع
انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين
فهم بان قلبوا فيها لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى **قوله** او الى منع
الصرف بغير علة هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر لادى
الى القلب

على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكره والاصح منهما مذهب الكسائي بان منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل وسيبين كلتيهما ايضا وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله باداير وقيل هو يتعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولا لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداير كيف يقع الحكم بادائه ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كره اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاول الى موضع الفاء فقالوا اشياء بوزن لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كانبياء وابيناء ثم حذف الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزم منه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشاوى والافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت اشياء

لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لما جمع قلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا تجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى وقال في الصحاح اشاوى اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا **قوله** وكذلك اي وكالقلب الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزن ايس في الاصل فعل ووزن قاض فاعل **قوله** وتنقسم اي تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا اولاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح وان كان عينا يسمى اجوف لان اصله من وسطه الذي هو الجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلثة احرف ففي الناقص اولى لكون حرف العلة في الاجوف اقوى من حرف التغيير وكانه خالف ذلك الاصل سمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو حوب لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لا يسمى لكونه لم يذكره المص لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل والابنية منه فعل او في العين واللام كطوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران **قوله** واللام الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا و ا خف وانما يقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا

ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب
لا يقسم الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط
فُعِل وفِعُل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للتنقل فيهما من الضمة الى الكسرة
وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه
انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل
وهو الكسر اذ لا احتياج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما
اذ لا احتياج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج
واما نحو يفرِض وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعتدوا به لان الضم
في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم
قبيلة فهو من الاعلام المنقولة عن الفعل لانه اسم لابي الاسود الدؤلي وان سلم انه
اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش
ابي سفيان حين غزا المدينة شعر جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان
الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمناه لكنه
شاذ واورد على البناء الثاني الحِبُك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ
المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم
لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى عدل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من
اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال
في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط
مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر او الفتح
فيهما علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى قيل جاء دُئِل للامر وهو على
لغة واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائرين
قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ في
التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلث ثم بالمضموم

كذا

كذلك وسقط ما فيه التنقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من
الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب وبطل وحذر
وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصفر وزيم اي متفرق وبلز اي ضخم ومر
ولكع اي لئيم وسرح نعال ناقة مرح اي سريعة **قوله** وقد يرد اي يجوز
رد بعض هذه الاوزان الى بعض فعل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز
فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره لنقل كسر الخاء اليه وفخذ بكسرتين
لكون الحلقي قوية فيتبعها ما قبلها وليس نحو جبر لغة فيه واصليه جبر وكذلك
الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه وذكر الفعل هنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم
هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان
عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضْد بالاسكان مع فتح الفاء
ولا يجوز عُضْد بضم الفاء نقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة و
قد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز
يجوز فيه ابْل وبلْز بالسكون استثقالا للكسرتين ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام
فِعِل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا نوع اخر لهما
كما لكتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا نوعا واحدا فقط ولم يقل
هناك ولا ثالث لهما فما الترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف على الابد والابط ولكن
ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد
بالدال وحينئذ يستقيم قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات قال ثعلب لم
يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة ابد واتان بلز اي ضخم فالمصنف ما
اراد حصر مجيء الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لغطا لغوا اذ
لا نحو لها بل اراد حصر مجيء الفعل صفة في المثالين فعمم اولا جواز اسكان العين
في كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز ثم خصص
ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا

أي ولود

ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولاً يؤيده ما ذكر الزوزني في شرح السبعيات من
انه اجمع البصريون على انه لم يأت على فِعِل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا
بلز وحكى الكوفيون إطِلًا من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان
على اقتصار فِعِل على هذه الثلثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد فيمكن انه لم يثبت عندهم
او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما
قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فهو ضعيف مدفوع لان الافراد الذهنية لفِعِل
اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز
للنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج
منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فِعِل
الا في ابل وبلز يعني انه جاء على فِعِل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين
في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم في الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء
بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل
ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف مردود فتعين الحمل على ما ذكرناه و
هذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو ابل
وبلز يجوز فيه ابْل وبلْز تصريح بان كل ما كان على فِعِل بكسرتين يجوز فيه الاسكان
وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز و
هل هذا الا تناقض بين ولا يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه يثبت
ان كل ما كان على فِعِل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فِعِل الا
لفظان في هذا الافراد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل
كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص با
لتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح
تعلم وباي شيء انه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة قولك الفصيحة فان
الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ

وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها
اكثر وانك لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا
بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا قوله
ونحو فُعْل اي نحو فعل بالسكون يجوز فيه فُعُل بالضم لحق عنق ويسر بالضم في عسر
ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون
والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان
يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا قوله
وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء من ضرب
اثنى عشر في الاربعة التي احوال اللام الاول لكن لم يأت الا ما ذكره للاستثقال
كجعفر للنهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان
فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودِفْنِس للحمقاء وجرشع للطويل
وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فِعْلَل بكسر الفاء و
فتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء
وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسنحقق ذلك في ذي الزيادة
ان شاء الله تعالى قوله وزاد الاخفش اي اختلف في بناء فُعْلَل بضم الفاء و
فتح اللام فاثبته الاخفش وروى جُخْدَبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه
بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي
هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عُنْدَدٌ اي بُدّ والدال الثانية
للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فُعْلَل ليكون ملحقا به وايضا ذكر
المص في اعلال العين انه صح عليب لما فيه للالحاق وهذا يدل على ثبوته واما
نحو جندل لارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء
انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متوالية فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط
فهو من مزيد الرباعي وكذا هُدَبِد اللبن الخاثر مقصور عن هُدابِد قوله



11

والخماسي اي الخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سفرجل الا ان البعض سقط ... سعط البعلق للاستثقال العرطعب النبيُّ العليل والجحمرش العجوز والغزعمل الابل الضخم وامثلة الصفة جحمرش عجوز ... قهبلس للافعوان العظيم وخبعثن الشديد والمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ يكون الزائد واحدا او اثنين او ثلثا او اربعا وموقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام وتكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف ومن الخماسي الاعقنفوط للعظاية وتعالب بالفارسية كربامو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل القوي والفرس والبعير واخواته لتأنيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث اخرى ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لانها فيها على الغاية هكذا ذكره شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكره الفصيح من ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس وهو الخمر العتيقة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقول النون زائدة فهو مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد لفظ بين وزنين ~~احدهما على تقدير اصالة الحرف~~ والثاني على تقدير اصليا وزائدا فالاصل الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة الحرف والثاني على تقدير زيادته ولم يوجد منهما في ابنيتهم فالحمل على الزائد واجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما تكثر فيه الزيادة والخماسي لم تكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عضرفوط وليس بين عضرفوط وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والثاء وهما اخوان هكذا ذكر في الشروح وفيه نظر لان ما ذكره الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المص الحاقه بمزيد الخماسي فالامر

بالعكس يعرف بالتامل اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما هو زنجوش فمعرب فلذلك لم نذكره ههنا وتحقيق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** واحوال الابنية لما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المسائل المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور الى ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله و ... ابنية الاسم الى قوله و بالفاء واللام لعنيف معروف ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم لجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا او مزيدا فيه مما لا يختص فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم اما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع وللثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما يجيء الحقه بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب فلها

لم يكنه بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه **قوله** الماضي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر للمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور وختل والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بومق وورثي لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع **قوله** وللمزيد فيه اي وللثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سياتي بعده وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم لعل الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلسى وقلنسته فتقلنس وتقلنس اي لبس القلنسوة ثلبسها ولعل الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا مكروها وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة فرع تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء والالف والماعر ومن تمسكن كلام ياتي في باب ذي الزيادة ان شاء الله تع وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في زوائد الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات

دونا خذ

وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شمللة شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد ويجيء في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة وعربدة يقال قحطبه اي صرعه ورجل معربد اي مؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واعشوشب واعلوط اي طال الشعر وتم من العرق وهو الاستبرجاب واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على افعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لان المعتبر بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به ان كان ثم زيادة فلا بد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها **قوله** واستكان لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف العز وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل وقال اخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع

الذيب من النعنا ... يعرف من البعير ... الاذن والانف ... وذيب للشانيت

من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اى ينبع العرق من خلف
اذن ناقة عضوب موثقة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم والكدم
العض ويقال كدمه اى اثر فيه بحديد وقول احووات من الغوائل جبن نزى
و من ذم الرجال بمنتزاح اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله
وما ضعفوا وما استكانوا الا قول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في
منتزاح لكنه عدوه استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل
نحو مستكين وفي نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا
مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة
الميم اللزومه وشابته في جميع متصرفاته **قوله** فتفعل لما كان فعل بالفتح اخف
ابنية الافعال جاز لهان لا ينضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد
استعمل فيه بمعناه وهذا يعني كثرة معانيه ووجوهها **قوله** وباب المغالبة
يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اى المقصود بيان الغلبة
في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون من
غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على
فعل يفعل بضم العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه
مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته اكرمه يكارمني فاكرمه وضاربني
فضربته يضاربني فاضربه فهذا اذ ضربته وضربك ولكن غلبته
في الضرب فيجوز ان لا تكون ضربته ولا ضربك ولكنكما ضربتما غيركما
لتغلبه في ذلك او ليغلبك مثاله ضاربت انا وزيد عمرا وكذا البواقي وانما
فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكثر
وهو الغلبة بالكثر والعمر وهو الغلبة بالعمار منقلوا من غير ذلك الباب ايضا
اليه ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء ولو يا
كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم

والكثر وهو الغلبة بالكثرة

ادلم

اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني
فيسرته ايسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى
على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ
اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا
فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة ليست
بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اى ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر
بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اى انها لم تكسف النجوم والقمر
لعدم ضوءها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع اى الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها
وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره
بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد
حكى شاعرته فشعرته وفاخرته افخره فخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار
هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اول لان هذه القاعدة قد ثبتت كما
عرفت وحرف الحلق لا تمنع عنها لان ما فيه احد حروف لم يتعين فيه الفتح فلو لم
ينقل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى
قوله وفعل يكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن واضداد الاحزان
كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني يكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها اكثر
منه في غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل
ولم يقل يكثر في العلل **قوله** وفي الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف
والعجف الهزال فانه من عيوب البدن وخرق اى حمق وخرق من الاخرق
وهو ضد الرفيق وعجم اى عجي من العجمة وهي عي في اللسان فانهن من عيوب
النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان
نحو ما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر لان الكسر مختص به ثم اشار المصنف
الى ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة **قوله** وفعل لافعال الطبايع

نزوف الطبيعة

اى الصادرة عن الطبيعة وهى القوة الموجودة فى الشئ التى لاشعور لها بما يصدر
عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد
بالحسن ما يمكن الكشابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد
بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغى ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى
الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم
الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر
الذى يعرض للشئ صادرا عن الطبيعة بالنفار والوقوف وانما لم يجعلهما من
الافعال الطبيعية بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت
العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا
الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب
خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما **قوله** وشذ رحبتك
الدار جواب اعتراض وسؤال فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل
رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد فى الحقيقة فانك
لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله
على صورة التعدى اذ هو ملتبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول
فى طاعة الكرمانى اى اوسعكم قال وهى شاذة لم يجئ فى الصحيح فعل بضم العين
متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى اصل قلته قولته وقال
سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى **قوله** واما باب سدته جواب اعتراض
اخر وسؤال يقال اصل سدته وقلت سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب
الكسائى ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد
جاء فعل متعديا والجواب منع انه فى الاصل مضموم العين وذكر ان المعتل
اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا فهو فى الاصل
بفتح العين ثم اختلف العلماء فى كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل

سدت وقلت سودت وقولت بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء الساكنين عند
اتصالها بالتاء ولا يتغير الواوى من اليائى حولوا الواوى الى فعل بالضم واليائى الى فعل بالكسر
ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت واورده
المصنف بقوله لا للنقل اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من باب
الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معانى الابواب واشار
الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الواو والياء
فيهما وانفتحا ما قبلهما فانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء فى الواوى وكسر فى اليائى دلالة عليهما وانما ارتكب
الاولون المحذور المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا فى خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا
لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم فى خفت ثم قال المصنف مجيبا عن ذلك انما
كسروا فى خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق
الاول بالمعنى والثانى باللفظ ولما لم يكن هم الدلالة على البنية فى قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما
لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود بجمع
على خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات
الواو المعتل الواوى وبنات الياء المعتل اليائى اى لبيان انه واوى او يائى **قوله**
وافعل للتعدية وهى ان يتضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل فى المعنى مفعولا للتصيير
فاعلا لاصل الفعل فى المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير
بادخال الهمزة مثلا ثم تاتى بمن صير فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل
لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته مفعول اخرجته هو الذى
صير خارجا وفى تسمية هذا المعنى فى تعدية نظر لان معناه نسبته الى المفعول
لا صيرورته فاعلا ولو قيل معناها ان تجعل الفعل لفاعل تصيير من كان فاعلا له قبل
التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب **قوله** وللتعريض وهو ان تجعل المفعول
معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اى عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه **قوله**
وللصيرورة اى تجئ افعل لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير

اى صاحب غدة

١٥

الغدد

اى صار ذا غدة والغدد هى التى فى اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه
احصد الزرع اى من افعل الآن للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول فى حصول المعنى
وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الاترى
انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه
فى معنى حصول ذلك الشىء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف فى تفسير
قوله تعالى فمن يمشى مكبا الاية انه جعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من
الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شىء من بناء افعل مطاوعا
ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والام ومعناه
دخل فى الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع
كب وقشع انكب وانقشع قوله ولوجوده اى ولوجود الشىء على صفة ومعناه
ان الفاعل وهو المفعول موصوفا بصفة مشتقة من ذلك الفعل اصل وتلك الصفة فى معنى
الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اى وجدته بخيلا وفى معنى المفعول
ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا قوله وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول
اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته
قوله فعل للتكثير وهو اما فى الفعل نحو جولت وطوفت او فى الفاعل نحو موتت
الابل او فى المفعول نحو غلقت الابواب فان قيل ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان
موتت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة
اذ لا يستقيم تكثيرها وهى واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغى ان تعلم
ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا
ذكره المص فى شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله فى المفصل والايقاع للواحد لم يرد
به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير فى الفاعل هو الصحيح وذكر فى
الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير فى فاعله وهذا على
اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير فى الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت

وقد يكون

وقد يكون فى الفاعل نحو موتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير
فى متعلقه يعنى فى مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين
ان المراد بالتكثير فى المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول
جمعا حتى لو كان واحدا واغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا اغلق بلا تضعيف
الا على سبيل المجاز وهذا الغالب ظاهر ما ذكره المصنف فى شرح المفصل قوله
وللتعدية قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه مخالف لغوحته فى انه لم
يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له
يا فاسق ونسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا قوله وللسلب
نحو جلدت البعير اى ازلت جلده وقردته اى ازلت قراده وزلته و
زيلته بمعنى اى فرقته قوله وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثى
الى احد الامرين اللذين اقتضاهما هذا الباب على الفاعلية متعلقا بالاخر
صريحا وفى عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلنا
ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا
على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدى اذا نقل
الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدى الى مفعول
واحد ان لم يصلح مفعوله ان يكون مشاركا للفاعل فى الفاعلية بل يكون مغايرا
للفاعل وهو المشارك يكون متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان
مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل فى الجاذبية
احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعول
المشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما فى شاتمت زيدا وفى معنى فعل
اى للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اى لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير
كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثى من لفظ
سافرت بمعناه فيمثل به كما فى شغلته واشغلته هكذا ذكر المصنف فى شرح المفصل

لكن تفعل بجوهرت سفرتُ اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل والاجل انه يشارك فيه امران صريحا فقط مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبه الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ويجي ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف ويجي للمطاوعة ومعنى كون الشيء مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل اخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد سابقه من معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعد به اي بهذا الذي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني **قوله** وتفعل للمطاوعة فعل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعاطى ذلك الفعل ليحصل بعانائه كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل مارسته الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا ليحصل بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون

مثل قولنا كسرت الاناء فانكسر فقولنا انكسر مطاوع لكسرت معناه انه قبل الفعل اي الاثر وهو الكسر ولم يمتنع من قبوله

حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا **قوله** وللاتخاذ والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اي اتخذته وسادة **قوله** وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تاثم اي جانب الاثم وتحرج **قوله** وللعمل اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما **قوله** وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج **قوله** ويختص بالعلاج يعني خصوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد **قوله** افتعل للمطاوعة قد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطاء لانه لو كان للفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا احتلالا اجتوروا واختصموا يعرف بالتامل **قوله** وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل اذا كان الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف **قوله** واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله

لارادة تحصيل الفعل المشتق منه وذلك قد يكون صريحًا نحو استكتبته اي طلبت
منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح
بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل
الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث
بارضنا تستنسر اي تتحول الى صفة النسر والبغاث بالحركات الثلاث طائر دون الرخمة
اي من جاورنا عز بنا تنبيه ذكر المصنف ان مزيد الثلاثي خمسة وعشرون
ولم يذكر الا معنى الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في افعل
وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل
اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبّ
اشهبابا واشهابّ اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى
مبالغة خشن وعشب وحلا وقد جاء منه افعوعل لفظان متعديان نحو احلو
ليته اي استطبته واعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعوّل
للمبالغة كافعوعل نحو اخروّط بهم السير اي امتد واجلوّذ بهم السير اي دام مع
السرعة واعلوّط اي لزم وفي الصحاح اعلوّط على فلان اي لزمني **قوله** وللرباعي
المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يمكن في كلامهم اربع حركات
متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع
لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح اخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع
ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير المرفوع فيلزم
التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم
وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي طأطأ راسه ولم يات من مزيد الملحق الرباعي
الا ثلاثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحر
نجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال
اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة **قوله** المضارع ذكر حد المضارع

الرخمة اسم طائر

شهب سفيد شدن

في النحو واشار ههنا الى انه بني على تفضيل ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين
فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما
تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان
ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اذ المخالفة بين
الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية
والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد
يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع
لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان
كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح
واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق
في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الالف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا
في فعل فلا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فح يمكن توجيه كلامه بان
يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح
عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد
بقوله غير الالف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله **قوله**
وشذ أبى يأبى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الالف والالف منقلبة عن الياء
فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لا
جلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا جعلوا فتح العين
سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما
قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل
لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من
الاول والمضارع من الثاني وذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك
الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل

ثم قال وهي لغة نحو أبى يأبى وذكر في آخر حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك **قوله** ولزموا اى اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض هذا بخاف يخاف وعمى يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسرة في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمى لذلك **قوله** ومن قال طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوى فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل ونقول اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل **قوله** ولم يضموا اى عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعدها ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بنى عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اى رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر **قوله** ولزموا لما علموا ان المضاعف المتعدى بخفة الضمير نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لانهما او نقول اغا ضموا المتعدى نوع من الخفة بجرى اللسان على سنن واحد وقد جاء البعض انفعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وشده يشده وعله يعله وشذه يشذه

هكذا

هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ لغيرها لكن ذكر صاحب الكشاف انه قرأ ابن عباس رضى الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره يصره اذا جمعه نحو صره يصره ويصره وقال الجوهرى حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا يأتى من المضاعف المتعدى يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدى في شرح ديوان المتنبى حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب **قوله** وان كان اى وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم لمخالفة عينيهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء لسقوط الفاء في المضارع لما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال **قوله** وطيئ تقول اى كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طيئ الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقى بقى وفنى فنى للتخفيف قال الحماسى نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اى نتعهد سهامنا في الرمى حتى تصل الى حضيض الجبل فيخرج منه النار لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اى نقتل الرؤساء **قوله** واما فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح واذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة لا من فضلته فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة **قوله** وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تنفك الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها **قوله** وان كان غير ذلك اى وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المجرد المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه كسر

ما قبل آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وما تلي يتفاعل ثم استثنى منه شيئين
الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابواب الاول التفعّل نحو تعلّم فانه
يقال في مضارعه يتعلّم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علّم يعلّم
اذ المغايرة بينهما انما هو بحركة التاء ومن قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول
عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجوز بين ضمير الفاعل
والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل
بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل
ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس
بين امره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوّزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين
او للفرق بينهما وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمرّ واحمارّ
فانه يقال في مضارعه يحمرّ ويحمارّ بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا
فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام **قوله** ومن ثم اي لاجل
ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع
افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خففت بحذف احدهما وحمل اخواته
وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله شيخ على
كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتأكيد كما
كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله من ... لم يبق منها آي بها
يحلّين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل اوود بين الآن جمع آية وهي
العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء
يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملي
علما وود اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح واراد بالصاليات
الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اي احترق واثفيت القدر

وعرض اراد المصنف البيت الاستشهاد لقوله يؤثفين

اذا جعلت

اذا جعلت له اثافي وقوله يؤثفين اراده يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات
وآثار كانت تلك المنازل تتزين بها غير المذكورات **قوله** الامر لما كان البحث
عن كيفية الاسم عمل الامر واسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم
النحو ذكره هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم
الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنا لكن بالعرض عدّها
هنا ليعلم انها من علم الصرف **قوله** الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد
هنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة
منه واكثر ما يجئ منه بكسر العين وقد جاء مع الكسرة بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن
الى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي
سيء الخلق وعلى فعُل نحو حذر فهو حذر وعلى فعِل نحو صغر يصغر فهو صغر
اي حالي وفي الحديث ان اصفر البيوت البيت الصفر من كتاب الله وعلى فعول
نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا او غارا فهو غيور وفي الصحاح يقال
رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وغيارى بفتح العين وضمها ورجل
مغيار وقوم مغايير ويقال امراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى
هذا من غير الالوان والعيوب والحلي ومنها ما يكون على افعل نحو اسود واعور و
ابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم وآخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة
بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة
ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما اي من الجميع اي مما يكون عين ماضيه
مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان
وهو ضد ريان **قوله** المصدر بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي
وقدم المصنف السماعي وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا
فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم
كقتل وشغل وفسق وان زيد فيه فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الالف والنون
او الف التانيث

اي لكونها من حيث العمل من النحو

الابلج

وفيه نظر الصواب بها

للشبهتان بها وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله تنزوان لان المصدر المتحرك العين مزيد لا ء اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع لبيان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يزيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجئ الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او الثقل من احدهما الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التانيث فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور وعين الضمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح العين الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ مضموم العين منه واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زائدة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسوال وان كان معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كنقاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير كراهية واخر ذكرها للغلة هذا اذا كانت الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل الثقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والعياس ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الياء فلم يجئ منها بمقتضى القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء اخر كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كانت فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل

او مكسور

او مكسور كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث منتشر البيان ان شاء الله وعلى الاول فتلك الزيادة هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة اولا كمهلكة **قوله** الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من كثيرة فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى اخره فانه ذكر نوع من الضبط فان الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اثقل فجعل له الاثقل او جعلوا الزيادة في المصدر عوضا من التعدي **قوله** ونحوها اراد بنحو الصائغ ما ليس منها لكن يشابهها كعبر الرويا عبارة او نفاذها كبطل بطالة حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوات والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يقل نحو جولان **قوله** وفي الاصوات اي غلب فعال في الاصوات فالوا صوت صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد اذ لا يخلو البكاء في الغالب عن الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا بكت عيني وحق لها بكاها ولا يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال الله نظرا الى الغالب **قوله** فنحو هدى وقرى نقض بالمنقوص لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح **قوله** ونحو طلبا اي لم يجئ مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا الفعلان الاول الجلب من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني الغلب **قوله** وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب فعل بالفتح على كذا وفعل بالكسر على كذا او كما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا ههنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم

عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فَعُل بالضم يكون على فَعالة وجاء على فَعْل وفِعَل كثيرا وغيرها نادر ثم بين ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب و كثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالفم والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر **قوله** والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لاضطرابه والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم ان الكثير ما جاء المصدر على تفعلة في الناقص مثل وصّيته توصية ولا يحذف منه الهاء الا في ضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيا يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها اي تحركه اذا كانت نصفا عاقلة ومعها لها حاجة لا يوصف بها الرجال **قوله** التزموا الحذف اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعّل اذا كان ناقصا واصلها تعزيّ حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلها اجواز واستجواز انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجوز ذلك في فعّل الناقص لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب والحاقه في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بجمع بين الحذفين بخلاف اقام **قوله** ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا وهو من ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل تلبية الالف ياء لانكسار ما قبلها **قوله** ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما

اي كان الاصل قيتالا ... تقلب الياء الفا ... لانكسار ما قبلها

نحو فتى

نحو فتى غنيا وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة **قوله** والباقي واضح وسوان يوتى بالمصدر على حروف الماضي وتكسر ما بعد الساكن الاول وتزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا **قوله** ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعّيلى تقول كان بينهم رميّا اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت وسئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثرة الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا **قوله** وجاء المصدر اطلق المصنف الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيفعل فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادر وان لم يجيء على الافصح مصدر غيرهما على مَفْعُل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حذف تاء مكرمة ومعونة وغيرها استبعادا لمفعل في المصدر وانما قيد بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسور بضم السين بمعنى السعة والغنيمة وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معونا جاريا على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا لا يلزم الا النقل ذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وقوله لا غير مبتدا محذوف الخبر اي لا غيرهما جار ثم ان جعله المصدر الميمي قياسيا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تأمل **قوله** ومن غيره اي ومن

بمعنى نحو الترداد والتجوال لا يكون بل لتكثير الفعل والمبالغة لان الذي يشتق منه الفعل يكون مشتملا على حقيقة المصدر وزيادة يكون في الترداد مثلا مبالغة في الرد مبالغة في الجولان حتى يكون معه ... والترداد ...

٢

٢٢

والمعسور بمعنى العسر

والى معسوره

غير الثلاثي المجرد يجي المصدر منها على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجي المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول **قوله** وفاعلة اى ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة **قوله** ونحو دحرج اى مصدر الرباعي وما الحق به يجي على فعللة وفعلال بكسر الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا **قوله** ونحو زلزل اى مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال منه جاز الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زل حلافا للكوفيين على ما سيجي ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد ثم وضع به الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشيا كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والتفعيال مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وليس هو كذلك بل بني في الثلاثي المجرد زيادة للابنان بكثرته وتكريره فقالوا ردد تردادا وجال تجوالا وليس في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمي السهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسيا كما مر اشار للمناسبة الى ان ههنا قسما اخر قياسيا من المصدر وهو المصدر الميمي واخره الى ههنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد

مصدر

ومنها

ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة بذكره واجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الباقي **قوله** المرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناءات على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدها في قوله واحوال الابنية الى اخره والا فلم ذكر ههنا قلت ههنا معه لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل شاملا للمرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرها هناك بقوله والمصدر وفصل ههنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا منه صارت حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها **قوله** اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج

المنزوع المطلق ولم يجعلوها اي معول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم
ليلا لخروج هنا من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة كان مجر الرا
مسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع
مجر الرامسات والمصدر المجر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح
التي تثير التراب وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلدا ابيض تكتب
فيه ونمقته تجعله زينة بالكتابة وامراة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين
ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع
بالنقش او الكتابة وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف
فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار
بقوله قضيم لان الرق لا يقع تشبيه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها
وجه لما مر **قوله** ما مضارعه الى اخره هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي
مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء
او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان
لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل
من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب
يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء وان كان احدهما فان كان
معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع
ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا
ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها
لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم
صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسرة اثنى عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة
ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا المنسك
لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط

مصدر

الصواب لان المجر لا يقع تشبيه الرق

اي ويكون الكسرة اخت الضمة جاء الكسر والضم في الواحد نحو يحشر فانه جاء فيه الكسرة والضم

الراس

الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هنا مسقط راسي اي حيث
ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو مفصل العضد والمسجد وهو اسم البيت المبني
للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي
ظاهر وفتحوا في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف
من الفتح معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتح
والواو متفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في
الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين ففرعه اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن
بكسرتين وهو فاعل منتن بضم الميم وكسر التاء وهو نادر اذ مفعل بكسرتين
ليس من الابنية **قوله** ونحو المظنة الكسرة المظنة شاذ لان مضارعها مضموم
العين والقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة
فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه
بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه واما الضم فظاهر
لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير
قياسي لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان المخصوص فلا لان
التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المصنف
في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كا
لمزلة والمقبرة ومع غير القياس كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي ان
ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة
بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان تقبر
فيها اي التي متخذة لذلك وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيأ
لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهيأ للشرب او المهيأ لان يشرب ماء
السماء قيل غيره لا انتفاعه فهذه الاسماء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات

انا شيء

كالمزلة

منقوصا منها فجعلوا احتروه صيغها عن صيغ ما هو الجارى على الفعل دليلا على
اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة المبالغة وللمبالغة ليدل على
ان لها شانا في نفسها والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس
بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح المفصل من
ان بعضه قياسى يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثى المجرد وما عداه رباعيا
كان او ثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من
دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا اجراءه للفعل في الزنة فاجروه
على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح
والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيها من حيث المعنى فكان
استعمال لفظ المفعول لها اقيس قوله الالة هى كل اسم اشتق من فعل
اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه
اسم ما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها
المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق بها الهاء سماعى وانما فصلها
عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفى القياس مع ان الجميع سماعى لانه لم
يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مفهوم المعنى ليس
كاخواته في جواز الاطلاق على كل الة وانما هى اسماء لالات مخصوصة فلا يقال
مدهن الا للالة التى جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم
مدهنا وكذا اخواتها والمسعط الاناء الذى يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به
الشئ والمدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفى الصحاح المحرضة بكسر
الميم وفتح الراء ذكر في شرح الهادى انه المشهور قوله المصغر اى
المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شئ ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس
لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على
القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما في الزوائد ليشمل نحو ما احيسنه
لانه من خواص المصغر

يعنى شرح السيد
والمنسوب الى المصنف

فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه
مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الذى زيد فيه شئ ليدل
على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد
فيه شئ ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء
لما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك
نحو ذيا وتيا قوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلثة الاول تحقير ما يجوز
ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير
بيان ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وشويعر تحقره من جهة قلة
علمه وزهده وكذا احيمر واصيغر تريد ضعف حمرته وصفرته والثانى تقليل
ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالجموع وهذان
المعنيان هما الشايعان الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل
الوقوع وتقريب ما يجوز ان يتوهم بعده وبحيثه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك
حيثك قبيل الظهر وسيتحقق ذلك في اخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على
على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذى للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية
والمراد بها الموت واى داهية اكبر منه ولا التصغير الذى للشفقة كما يقال يا بنى
واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فا
لتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام
بختف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذى لا يؤبه به وعن الثانى انه داخل
في الحد ولم نسلم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه قوله فالمتمكن
يجئ ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الا
سماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا فالاول لا يصغر كما يجئ
واما الثانى فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سماعى والمتمكن باعتبار

لانه اذا قيل المصغر الاسم الذى
زيد فيه شئ ليدل على التقليل يكون
مستغنيا عن ان يقال وهو من خواص
الاسماء لان قولهم المصغر الاسم دل
على انه من خواص الاسماء

وفى بعض الحاشية نظره

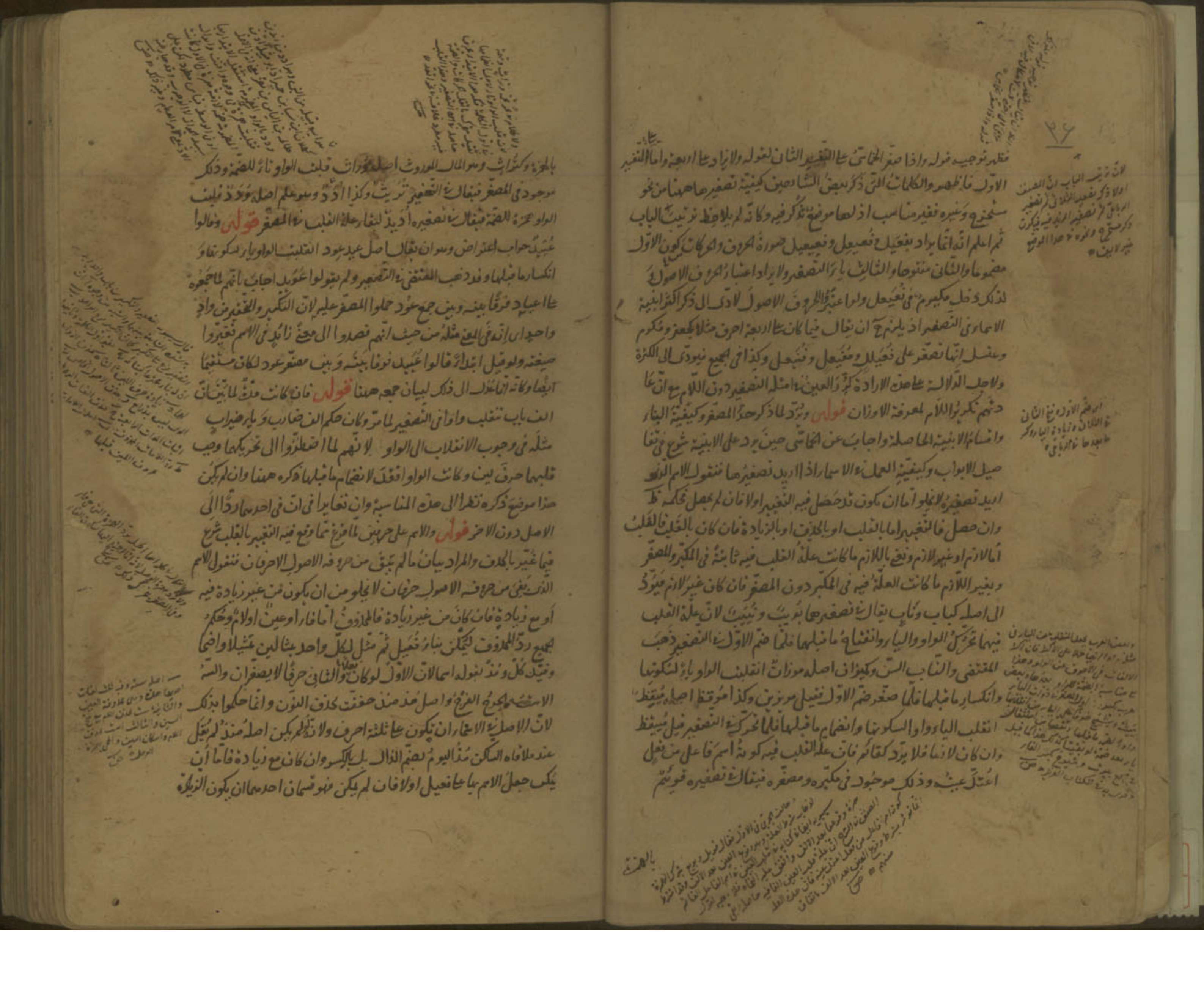
فيكون داخلا في المعنى الثانى
وهو تقليل ما يجوز ان يتوهم
كثرته

التصغير قسمان قياسي وشاذ فالشاذ سنذكره والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد فالمراد منا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير منقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المحقر يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فُعِل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صُرَد وسُوطا وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف لكونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في كُراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول تنقلب ياء اذا كان حرف لين كدُعي واُقيم فناسب ان تزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان تكون ثالثة اذ لا يمكن ان تكون في الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصُرَد او نقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فُلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير **قوله** ويكسر اي ويكسر ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جُعَيفِر للمناسبة بين الياء وما بعدها الا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من الحكم اربع صور الاول ما فيه تاء التانيث نحو طُلَيحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث للخفة والثانية ما فيه الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحُبَيلى وحُمَيراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير مِعزى وكساء مُعَيز وكُسَيّ والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من الحرفان سرحان وسلطان وشيطان

فانكم تقولون في تصغيرها سُرَيحين وسُلَيطين وشُيَيطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجيمال لما قلنا عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اُعَيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجيء **قوله** ولا يزاد اي لا يزاد في التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا يزاد الصور المستثناة على الاربعة المذكورة **قوله** فلذلك اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر الا في الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور المستثناة الا فُعَيل وفُعَيعل وفُعَيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فُعَيل كفُلَيس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فُعَيعل كدُرَيهم وان كان مع مدة جاء فُعَيعيل كدُنَينير هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكننا فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جُحَيمِر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فلما حذف الذي ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من حروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جُحَيرِش وفُرَيزِد بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان يحذف حرف منها فتقول سُفَيرِج فان الاخفش قال سمعت من يقول سُفَيرِج بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قُرَيطيس

اي على الاول الوجه

وانما قال على مثال قريطيس ليعلم انه صغره



٢٦

فظهر توجيه قوله واذا صغر الحماسي على التقدير الثاني لقوله والارادة على اربعة واما التقدير
الاول فاظهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا من نحو
مستخرج وغيره تقديره مناسب اذ لها موضع تذكر فيه وكانه لم يلاحظ ترتيب الباب
ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات كون الاول
مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير والا يراد اعتبار الحروف الاصول في
ذلك ولذا دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية
الاسماء في التصغير اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثل الجعفر ومكرم
ومفتل انما تصغر على فعيلل ومفيعل وفعيعل وكذا في الجميع فيودي الى الكثرة
ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان **قوله** ويرد لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء
واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الحماسي حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم الذي
اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظ
وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب
اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر
وبغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد
الى اصله كباب وناب فيقال في تصغيرها بويب ونييب لان علة القلب
فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب
المقتضي والناب السن وكميزان اصله موزان انقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين وكذا موقظ اصله ميقظ
انقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل ميقظ
وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل
اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم

بالهمزة

بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك
موجود في المصغر فيقال في التصغير توريث وكذا اد وهو علم اصله ود قلبت
الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر **قوله** وقالوا
عييد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه
على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتصغير من واد
واحد اي انه في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا
صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما
ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا **قوله** فان كانت مدة لما بين ان
الف باب تنقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب ويا ضراب
مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب
قلبها حرف لين وكانت الواو اوفق لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن
هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان في احدهما ردا الى
الاصل دون الاخر **قوله** والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع
فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فنقول الاسم
الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه
او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم
الجميع رد المحذوف ليتمكن بناء فعيل ثم مثل لكل واحد بمثالين تمثيلا واضحا
وقيل كل ومذ تقول اسمالان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران والسه
الاست يحرج الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك
لان الاصل في الاسما ان يكون على ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل
عند ملاقاة الساكن مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان
يكمل جعل الاسم بها على فعيل اولا فان لم يكمل فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة

همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلاً منهما لضمت الهمزة وفتحت ما بعدها
فلما ان تحذفها لتحمل بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع
الاستغناء عنها وصلا وابتداءً ايضا لتحريك ما بعدها والثاني ان يكون الزيادة
تاء تانيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو و
جعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء و
سكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت
بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف
زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتب هاء وتحرك
ما قبلها فتقول اخية وبنية وهنية هذا اذا لم يكن حمل الاسم بالزيادة
على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان تستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت
ووزنه فيعل ميت ولو رددت المحذوف لقلت مييت وفي هاد هوير و
هو اسم فاعل هار يهور هورا واصله هائر حذفت عينه كما في شاك شاذا
وليس مقلوب هائر كما وقع في بعض الحواشي اذ حكمه مثله ان يكون الياء
فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب
رايت هويريا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض ورايت قويضيا
وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر
للمتامل وكان هذا السهو نشاء مما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وهو انك
لو رددت المحذوف لقلت هويريء وهو سهو وصوابه ان يقال هويئر بالهمزة
كما تقول في تصغير قائم قويئم او هوير بالادغام لان الواو حذفت حين قبلها
همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم تثبت في المكبر لم تثبت
في المصغر فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق
من الانس فناس وه محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولو رد لقيل انيس
قوله واذا ولي لما انجر الكلام الى ذكر اخيت واخية وقد وقع فيهما

تعويلم

بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المصنف هنا حكم الاحرف التي تقع
فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذكر ما فيهن احدهما ان يجتمع
فيه عند التصغير ياءان والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فقول اذا ولي ياء التصغير
واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء و
ادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء
وسبق احدهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت بعد ياء التصغير
واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم
لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد
الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء اصله عطاو قلبت الواو
همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد
الى اصله وقيل عطيو فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيي ثم
حذف الياء الاخيرة لما سيجيء فقيل عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه
منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه
ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا
فيها ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان
التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح
في تصغير جدول فاصحح جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال
جديل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل
عند اجتماع ثلث ياءات في اخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات
وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاخر واذا حذفت
صارت نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطي ورايت عطيا ومررت
بعطي ولو اعتد بها لقيل لقلت عطي في الرفع والجر وعطييا في النصب كقاض
وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها ادية والاصل اديية لانه

انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت أُدَيوة ثم انقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها فصارت ادَيية بثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا وقيل
اديّة واصل غُوَيّة غُوَيوية لانقلاب الالف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا
الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصارت غويّية بثلث ياءات
واصل معيّة مُعَيوية لانه حذف من معاوية الالف لبكن بناء التصغير
ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياءات وحذفت الاخيرة نسيا
قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الاصح بقوله نسيا فانه يقتضي
جواز قولك عُطَيِّي بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت
الاخيرة فان بعض النحويين جوّز واحذا عُطَيّيٌ حملا على أُحَيّ بسكون الياء
لحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه
وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في أُحَيّ اذ ليس فيه تنوين يلزم
فيه التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عُطَيّ فانه اذا حذفت الضمة
والكسرة التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز
ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات واراد
كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلافا
هل الحذف فيه اعلالي اولا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الاصح فقوله
على الاصح اشارة الى ان الحذف في بعض صور اجتماع الياءات خلافا في ان
الحذف اعلالي اولا ويظهر لك من هذا ان الاعتراض الذي حمل هذا الشارح على
تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الاصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك
عُطَيّي حال الرفع يعرف بالتامل قوله وقياس احوى اعلم ان احوى صفة
مشتقة من الحُوّة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدء الحديد فاحوى كاسود في
عدم اعلال العين وهو ما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره ههنا وفي تصغيره
الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل فتقول

لكون الياء الثالثة

على الوجه

على الوجه الاول اصل مصغر احوى أُحَيوِو قلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها
فصار أُحَيوِي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار أُحَيِّي بثلث
ياءات فحذف الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه
وعيسى بن عمرو وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى
انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف اولا فاختار ابن العلاء
سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير
لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو أُفَيضِل منك فيقال هذا أُحَيّ ورأيت أُحَيَّ
ومررت بأُحَيَّ واختار عيسى بن عمرو ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا أُحَيٌّ ورأيت
أُحَيّاً ومررت بأُحَيٍّ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا خيرا وشرا
مع انهما في الاصل اخيَر واشرّ فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا
ههنا واجيب عنه بان مبني وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول
فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا
في تصغير اعلى أُعَيلٍ بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان أُعَيل
أُعَيلٍ أُعِلّ اعلال قاض فصار أُعَيلٍ باسكان الياء فمن لم يعوض عن
عن الاعلال التنوين يبقى الياء ساكنة في الرفع والجر فلا تنوين ومن يعوض
عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر أُعَيلٍ جاء على التنوين للعوض عن الاعلال
لا انه منصرف عنده يدل عليه قولهم أُفَيضِلُ منك كما تقدم هذا كله على مذهب
من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول أُحَيٍّ
في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف
وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عُطَيٍّ بكسر الياء في الرفع و
الجر ورأيت عُطَيِّيا في النصب اذ لا فرق بين البابين ولا قائل به واما الثاني
لوجهين الاول ما ذكر انفا فان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه
يلزمه صرف أُفَيضِل اذ التصغير كما دخل في أُحَيّ دخل في أُفَيضِل فان قال

ابو عمرو العرق ان افيعل باق على كمال صيغة افعل وهذا اخرج عنها بالحاق
اجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان يقال العرق بين بين
اعلى وبين احى لان الالف فى اعلى ثابتة وليس اليا فى احى كذلك فمنع صرف اعلى
لبقا الالف فلم يمنع احى لحذف اليا اجيب بان ثبوت الالف فى اعلى متفرع على منع
صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقا الساكنين كزوال اليا على مذهبه
فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم
وهذا الكل على مذهب من يعل مصغر اسود واما من لم يعل ويقول اسيود ففيه
ههنا ان يقال اصله احيوو فقلبت الواو يا فحصل احيوى ثم تعل (الاخيرة)
اليا الاخيرة اعلال قاض فى الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن
الاعلال يقول احيو رفعا وجرا واحيوى نصبا ومن ليس مذهبه التعويض
يقول احيوى فى الرفع والجر واحيوى فى النصب **قوله** ويزاد للمؤنث
قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من
الاولين وما يتعلق بهما شرع فى الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث
اولا فان لم تكن حرف تانيث فاما كلمة براسها كما فى بعلبك اولا فان لم
تكن كلمة براسها فاما ان تكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام فان كان الاول
وهو ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تا او الفا مقصورة
او ممدودة فان كانت تا فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة
ابدا كضويربة فى تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث وان كانت
مقدرة فتظهر فى الثلاثى كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير
وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امراة
الرجل والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم تلحق التا بهما
لان العرب فى الاصل مصدر سمى به وللنظر الى المصدر الذى هو الاعرابى
وهو مذكر قال فى الصحاح الحرب مؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال

الخليل تصغيرها حريب بلا ها رواية عن العرب وقال المازنى لانه فى الاصل مصدر
وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب يلتظى
حرابه ويقال هفا الطائر بجناحيه اى خفق وطار وحراب البير جوفها من اسفلها
الى اعلاها ولا تظهر فى الرباعى للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة وقيل فى وجه
الحاق التا بهاتين الظروف كلتيهما مذكر غيرهما فلو لم يظهر التا فيهما لظن
انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما
ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى
الجبهة والورا بمعنى ولد الولد وبمعنى الجبهة فتصغيرهما بدون التا يوهم انهما بمعنى
الملك وولد الولد فاثبت التا ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهى
رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا (وقيل بلى اوبتيل)
منقول فى جحجبى وهو اسم رجل سيد فى قومه جحيجب وفى حولايا وهو علم مكان
حويلى وانما قيل حويلى لانه لما حذفت الف التانيث بقى حولاى فقلبت الالف
يا لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت فى اليا الاخيرة فحصل حويلى منقوصا
لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف تانيث وان كان ممدودة
تثبت سوا كانت فى الثلاثى او فى غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى
فثبتت كما تثبت بك فى بعيلبك وانما تثبت الكلمة الثانية فى نحو بعلبك لئلا يلتبس
بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثانى مفتوحا تشبيها بتا التانيث ولذا صغروا
الصدر فان الجزء الثانى بمنزلة تا التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة
ذيله وتتمته تنزلهما بهاتيك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف
تقول خميسة عشر سوا اردت العدد او سميت به وفى اثنى عشر واثنتى عشرة
ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابى بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثانى ايضا
وهو ان يكون الزيادة كلمة براسها **قوله** والمدة الواقعة هذا هو القسم الثالث
وهو ان يكون الزيادة هى المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر

الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واذا ولي ياء التصغير
للمناسبة المذكورة واشار هنا الى ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة
التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كردوس ومن القطعة
العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اي ان لم تكن
ياء لانها لو كانت ياء بقيت على حالها كعثوكل مثيقيل في مثقيل وان لم واقعة تكن
بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على
حالها **قوله** وذو الزيادتين اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما في
الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان
كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكيرم في مكرم فلذلك
لم يذكره هنا وان كانت اثنتين ولا يكون احديهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير
اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان يكون احدهما فضلى اولا فان كان
احديهما فضلى فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمعنى
والزيادة الاخرى لتوضيح ما يعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمقتلم
من الاغتلام ومنهيجان شهوة الضراب وان لم يكن احدهما فضلى فانت
عند التصغير مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيهما زائدتان
ولا مزية لاحدهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قليسية
وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف
قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيبط تقلب الالف ياء لكسرة ما
قبلها ثم تعل اعلال قاض والحبنطى الصغير البطن والنون والالف فيه
للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كان الزيادة ثلثة
غير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيديم في متقادم جمع مقدام فتبقى الفضلى من
الثلث فنقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم
لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة

في الرباعي فتحذف فيها مطلقا اي سواء كان احدهما فضلى اولا فانك تحذف الجميع تقول
في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو ابقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة
التصغير قوله غير المدة اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا تحذف تعويضا
لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير هذا الالف لكان على بناء
فعيعيل **قوله** ويجوز لما بين انه قد تحذف الزوائد عند التصغير اشار الى جواز
التعويض عنه بياء بعد الكسرة ان لم تكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما كان لك
ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد
غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب
والغاية في الخلاف والتعويض عنه بيان ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف
بناء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله
بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام **قوله** ويرد بعد التعريف من المفرد شرع في
الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة
من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده
الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول في الزيدون والهندات
الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء
جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه
للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان
فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة
اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون
مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو
والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره
ثم تجمعه على دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع
القلة فتصغره وتقول غليمة واخر هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم يكن له تعين

الردّ الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شُوَ
يعرون ومُسَيجدات ولا يفوت بذلك صحة جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة
للكثرة او نقول لا بأس بفوت جمع الكثرة لما مرّ ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما
يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لا واحد له من
لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ونعلم مما ذكرنا ان معنى قوله وتُردّ انه يجب الردّ الى
يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده
بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه و
هذا يشكل بمثل سُكارى وحُمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو و
النون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثن لانه علم مما ذكر في الكافية
انه الجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على
ما يجوز جمعه جمع السلامة والجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عبا بشكل
ديد لانا نقول قال سيبويه تردّه الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما
جمع فُعلول او جمع فِعليل او فعلال واياما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو
والنون على عُبَيديدون وبالالف والتاء على عُبَيديدات **قوله** وما جاء
لا على خلاف التصغير القياسي في المكبّر شرع فيما هو شاذ وذكر على ثلثة اقسام
لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما المعنى الذي من جهة اللفظ
فكأُنَيسيان وقياسه أُنَيسين وكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان
كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عُشَيشية والقياس
عُشَيّة ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياءات والقياس حذف الا
خيرة كما في عُطَيّة ومُعَيّة ولكن لو فعلوا كذلك فقالوا عشيّة لالتبس بتصغير
عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يجوز
عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل ذكره في الصحاح يقال
خبخبوا عنكم عن الظهيرة اي أبردوا واصله خببوا بثلث باءات ابدلوا

اي ادخلوا في البرودة

من

من الباء الوسطى حاء للفرق بين فَعّل وفعلل وخص الحاء لان في الكلمة حاء ثم قيل
فيه وصلح عليه جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا أُغَيلمة وأُصَيبية في غلمة وصبية
وقياسهما غُلَيمة وصُبَيّة وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فُعال كغراب
وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في
التصغير الى بابهما وبعض العرب من يجريهما على القياس فيقول صُبَيّة وغُلَيمة واما
الذي من جهة المعنى فعلى ضربين ان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم
مستصغرا فشذوذ المعنوي اما لانه ليس المراد الاستصغار بل قرب من الشيء الشيء
كقولهم أُصَيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على
الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما
من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا
وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في المقول في شيء اخر كقولهم
ما أُحَيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يقع وصفه بالصغر
انما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل في ما أُمَيلحه انما يعنون
الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل
ان لا يصغر **قوله** ونحو جُمَيل يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على
التصغير كانهم فهموا في الاصل تصغيرها وذلك مليل وجُمَيل طائر على صورة العصفور
والكُعَيت العندليب قال سيبويه سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه
بين السواد والحمرة لتدل على ذلك المعنى واذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه
ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا في جُمَيل وكُعَيت جِملان وكِعتان فدل ذلك
على ان المكبر في التقدير جُمَل وكُعَت لان فِعلان جمعه وفي كميت كُمت فدل
على ان مكبره في التقدير الكُمت لان فُعلا جمعه **قوله** وتصغير الترخيم هو ان
تحذف الزوائد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم
التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول في احمد ومحمد ومحمود

حُمَيد

ولا نبالي بالالتباس ثقةً بالقرائن **قوله** وخولف لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسًا وشاذًا او ما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسماء المعربة التي لا يصغروا ما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل اخرها ياء وزادوا اخرها الفًا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف بتصغير المبهمات تصغير ما سواها لمخالفتها لسائر الاسماء لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل فازالوا ضمة الصدر وعوضوا منها الالف في الاخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الاخر هو الاصل في البناء فناسب ان يوتى في الاخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما لم تضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي و ذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال ذييّ قبل اخرها يائان لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي والتي اللذيّ واللتيّ لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الاخر ياء اجتمعت مع ياء اخر فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدًا واما الذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفًا فصار اللذيّان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوًا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثَمَّ وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى وما ومن للشبه بالحرف والحرف لا توصف فلا تصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغنائهم بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها لحذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية من منذ واما

واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بنائه وقبيل منه وغير لتوغلهم في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول ضويرب زيدًا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ **قوله** المنسوب الغرض من النسبة ان تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم و قال ليدل الى اخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت اخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني الحق اخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الاخر فكيف يكون احدهما هو الاخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدًا ثم اعلم ان اعتراض الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق او قوله بالياء فهو عائد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان نقول الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هنا

من قوله هنا الى قوله ما عبارة ليس خط المصنف

انما

ان الدليل [illegible]

لا بالمعنى الذي ذكره الشارح واعترض باعتباره **قوله** وقياسه لما غيرت
النسبة الاسم من مدلول الى اخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد و
دمشقي للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء
فغار بها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها طرق بها الى الاسم التغييرات
شتى وتلك التغييرات على ضربين جارية على القياس المطردة في كلامهم ومعدولة
عن ذلك ثم ان المصنف قدم التغييرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار
الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك
اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التانيث لكنت مونثا المذكر ولا
يرد عليه ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان
المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع تائي
التانيث في نسبة مونث الى مونث نحو امراة بصرتية وايضا استكرهوا وقوع
تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها
لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث
وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مونث وجب ادخال التاء بعد
الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح
اذا انتسب بهما فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربي لان المعنى يحصل بالنسب
الى المفرد فيقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت ضارباني وضاربوني لجمعت
على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركة اما اذا سمي بهما
فلا يخلو اما ان تعرب به اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او تجريه
على الاعراب على ما كان عليه كما تقول قنسرون فعلى الاول تنسبها لانك اخرجتها
عن احكامها التي كانت لها فكانتها لغير التثنية والجمع كما في عمران وغسلين
وعلى الثاني تحذفهما لان احكامهما باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية
والتانيث **قوله** ويفتح الثاني هذا شروع في سائر اقسام التغييرات القياسية

فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون
مركبا او لا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث
اذا انتسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف
علة الثالث ان يكون في اخره همزة بعد الف الرابع ان يكون ثلاثيا فيه حذف
الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول
ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع ثم نذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي
ذكرنا اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف
او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان كان حرف
علة فسنذكر في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى فان لم يكن حرف علة
فاما ان يكون فاؤه مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا تفتح عينه سواء كان فيه
التاء نحو شقرة في النسبة الى شقرة وهي شقائق النعمان او لم يكن كنمري كراهة
لتوالي الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا
كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسرات اللتان بعدها
في جنبة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على
اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كتغلب ومستخرج لم تغير
الكسرة ولا تشتبه بنمر بعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون
قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني
من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان
ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فنقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجدي
عليه خفة يخرج حركة مكان حركة ولان الساكن حاجز بين المتحرك يخف اللفظ
ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم
نحو جندل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ادخال كلام
المصنف ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثاني من نحو نمر عليك نحو تغلبي

وحذف لتغط نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي مازاد على ثلثة احرف من القسم الاول يحب فيه سوى الاول تقدم فيه على المكسور او تاخر عنه حرف لين ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون البواقي فافهم وانما قال على الافصح مع انه لا اخلاق في البعض كعقد علم ومستخرج وسليط لانه لما اراد ان يبين ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نمري وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع مخالفة على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين وان كان فاما ان يكون قبله او بعده فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لاحالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وبحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام اولا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه وقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحرورتي في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة يعني الحارة ايضا **قوله** ومن فعيلة اي ويحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفة فتقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيينى وقومي ولا يشترط فيهما صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه

اما في الاسم الذي يقع فيه الكسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر

اما لفظا فلانها بفعول وفعولة وفعيل وفعيلة على اربعة احرف كما ان فعيلا وفعيلة كذلك واما حكما فلانه يحذف حرف اللين منها كما يحذف من فعيل وفعيلة

جهينة قبيلة وفي المثل وعند جهينة الخبر اليقين

فيه نقول في خبيبة وخبيبة خبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف شديدة وطويلة اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة لفهم الباقي ونفي العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل فعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة **قوله** وسليقي مبتدأ وما بعده عطف عليه وهو كان يرد اعتراضا على فعيلة ما خبر بانها شاذ والقياس سلقي وسلمي وعميري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبسا بسليمة التي في عبير الازد وعميرة التي في عبير الكلب **قوله** وعبدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشد لان في عدم لحذف الواقع في الصور الاول رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له **قوله** وخريبي وارد على فعيلة والقياس خربي وخريبة موضع يسمى بصيرة الصغرى نوكيف يا ابره في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى حرب علما وهو جمع حربة وهي من حروف المزادة **قوله** وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي وقريشي وفقيمي وملكي وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي وملكي وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي كوفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعد مليحي فقوله ثقفي مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره **قوله** ويحذف الياء لما تكلم الكلام فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل اللام منهما وقدم فعيلا

اي اظهر والاعراب الاظهار والتكلم بالعربية واللهاة الفصاد

وفعيلا مذكرا او مونثا تقول اذا نسبت الى غني او غنية حذفت اليار الاولى وقلبت
الاخيرة واوا كراهة اجتماع اليارات مع الكسرتين ثم كسرة النون فتحة كما في نمر
تقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية واتي واتية حذفت اليار الاولى وقلبت
الاخيرة واوا وجاز اميي باربع يارات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجي غنيي للكسرة
وامو بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم **قوله** واجرى لما كان حكم تحية مثل
حكم غنية ذكرحكمها ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها حذف اليار الاولى
وتقلب الاخيرة واوا فيقال تحوي **قوله** واما نحو عدو لما فرغ من فعيل وفعيلة
معتل اللام شرع في فعول منه تقول اذا نسبت الى عدو فيقال عدوي بالواوين
اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف مهنا باب
الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمونث وههنا لا يفرق فنظر الى منتفى اصل
النسب ولم يجعلها مثل كتاب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الوا
حد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر
والمونث كما في الصحيح ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل لاشتراكهما في الشرط واخر
فعيلا عنهما في الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما
رعاية للاختصار والمناسبة **قوله** وبحذف اليار الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور
حرف لين وما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل منقول لا يخلو اما
ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في
اخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني اولا وقع بنسب اليه كالاسم كما هو
كعالمي وقائلي وعاودي وان كان الاول فجعل يار مشددة لا محالة كسيد وميت
فتحذف اليار الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع يارات ولم
يحذفوا الاولى لئلا يحتاج الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم القلب لو لم
تقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت **قوله** ومهيمي لما كان
حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى اليارين حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة

احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا تقول مهيم ان كان اسم فاعل
من هيمه العشق يهيمه تهييمة اذا جعله هايما فيحذف منه اليار الثانية في النسبة
كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل
اذا هز راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه
الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو يار لوقوع اليار الساكنة قبلها ثم ادغم
فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف
احدى اليائين لالتبس ولو بقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهييمي لزم
الاستثقال فزادوا يارا لان السكون من غير الادغام كالاستراحة وخص مهيم
مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه احدى
العينين فكان التعويض به اجدر وذكر ان طائيا شاذ لان اصله طيئي
حذفت اليار الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان
هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف اليار
الثانية وقد حذف فوجه شذوذه ان يقال حذف اليار الاولى الساكنة وقلب
الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية
وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه
في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب
مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب فيه نفسه ايضا شاذ
ذكره في الاعلال **قوله** ويقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في
القسم الثاني وهو ما يكون اخره حرف علة فهي اما الف او يار او واو فان كان
الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب
واوا سوار كانت منقلبة عن واو او يار اما ثانيا فلانها بدل من اصل
فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها
ان كانت عن واو كعصا فظاهر واما ان كانت عن يار كرحى فليلا يجتمع

الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن
ابدالها واوا سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي
لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم
لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني
من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان ساكنا كحبلى يجوز فيه الحذف لزيادتها
وقلبها واوا تشبيها بملهي وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها
لها بالالف الممدودة كحبلاوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا لم يجز
فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف
فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم
علمين لان الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد فقال جمادى جمزى اي سريع
من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت عن حرف اصلي
فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في
معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصل ويجوز معزاوي تشبيها بالف التانيث
كحبلى ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامي وهو مفعول من المراماة
او سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول
العامة مصطفوي خطاء والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء لما فرغ
مما آخره الف شرع فيما آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما
في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان تكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة
فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة
لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا
وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك
فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة
لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا تكون مما نحن فيه وليس

وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها
اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه
الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اي حزن
قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياءات وفتح ما قبلها كما في عموي وان كانت
رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات
والكسرتين لو لم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم
اجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجرى ملهوي مجرى رحوي
يلزم التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذا القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم
الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم تكن
حذفت فيقال مشتري وان كانت قبلها ياء مشددة كمحيي اسم فاعل من حيي
يحيي واصله محيي اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت
الاخيرة كما في مشتر فيصير محيي بأربع ياءات كاميي فيجوز الوجهان كما
تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستلقي قوله وبنحو طيبة
لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة
قبلها سكون فنقول فاءه اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير فاما
مؤنث او مذكر واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليهما
كما هي من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي و
ظبية ظبيي كما في غزو وغزوة غزوي لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان
حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال تحرك
فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم تكن فيقال في ظبية وغزوة ظبوي
وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو
في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يعتذر في بنات الياء
دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا تجتمع الياءات فانه

مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في الياءين حيث قالوا ذوقي في النسبة الى مي
زنية وفروي في النسبة الى فروة ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات
وان كان مستكرها لكن السكون يجيزه وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه ويروى
بفتح الواو شاذ عندهما والقياس السكون **قوله** وباب طي لما فرغ من الياء
والواو الخفيفة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاول او الثانية
او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاول فان كانت ياء رد الياء الاول الى
اصلها وتفتح كما في طي وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياآت فيقال في طي
طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا تبقيت اذ ليس اجتماع
الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياآت فيقال كوي ودوي في
النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف
الثانية كعدو وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة والى
اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة فلا تخلو اما ان تكون الياء الاخيرة
اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان الاول حذف احديها
وقلب الاخيرة واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان كانت الاخرى
زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال كرسي ايضا مثل الياء هي ياء
النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم الرجل
فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت ياء النسبة وانما قيد بقوله
اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كما سيجيء والبختي نوع من الابل وجمعه
بخاتي غير منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما في مصابيح لكن اذا نسبت
اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى
جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم تنصرف هكذا ذكر
في الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان
الياء للجمع بعيدا عن التوجيه يعرف بالتأمل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت
لكان

ومن ثم قالوا الى الاجعا
لفظ الشرح المنسوب الى المصنف

بخاتيا ولم يكن واردا على الرتبة التي لا تنفع الاجعا بغيرها من جهة ان ياء النسبة ليست
من البنية ولم يكن بخاتيا وحاتيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض
على ما قالوا مفاعل ومفاعيل لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم
يكن داخلا في بنية قالوا رايت بخاتيا بالتنوين منصرفا فلم يجعلوه من الصيغ الكلمة
التي لا تكون الا جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد الاعتراض المتقدم وكذا تقول
في النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي خطأ ذكره الضياء وان النسبة الى يمن
وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا يجمعان
قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما آخره الواو المشددة
بعد الثلثة كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم ار فيه نقلا **قوله**
وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث
منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي
او عن حرف الالحاق فان كان للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة
اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياآت مع الكسرة وشذ صنعاني
في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي
وبهراوي ومن العرب من يقول انما بدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون
شابهتا الفي التانيث وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام
فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم
واختفائهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب
الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس
والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من وحروراء
الخوارج اذ كانوا يجتمعون بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية تبقت على الاكثر
لقوتها بانها منقولة في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي
ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء

مقصود في نسخة بخط المصنف

واصلها كساوٌ ورداوٌ فقلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق فيهما وحباء الانعام تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث **قوله** وباب سقاية لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقع بعد الالف همزة وذلك بان لا تكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب زاي وراية منقول فيه الاول حرف العلة الواقع بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا بقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم تستثقل الواو مع الياءين كاستثقال الياءات فيقال في النار بقي نحو برا او خلف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب زاي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز في راية بيات كظبي للسكون قبلها وراائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبي والياء اذا استثقل قبل ياء النسبة قلبت واوا فكذا هنا **قوله** وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذكر على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في سه واصلها ستهٌ وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل

والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق من فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم الدميان و يقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمع مخالف لنظائره وبالجملة بين المصنف الكلام على مذهب سيبويه والصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذف فاؤها لما سيجيء فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجتمع الياءات وهو مستكره او يقال شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي هذا عند سيبويه واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحيي والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه **قوله** وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسب اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي محل التغيرات وكذا زني في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا و المحذوف

يجنب يسل اشتكى جنبه واد سيدت ازجابيت شكل

فيجتمع

العين كنهي في نهو والاصل ستة وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام
وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد
قوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاز عدي في
النسبة الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو
كالعوض عن المحذوف **قوله** وما سواهما لما فرغ مما يجب فيه الرد ومما يمتنع شرع
فيما سواهما وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض
همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف
همزة وصل كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن
المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجيء وانما انحصر فيها لان المحذوف
ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن اللام
صحيحة فلا يكون المحذوف في الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا شية وثبة
وثبة على تقدير ان يكون من باب ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر رحمه الله
لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين منذ وسه واما ثبة فالاكثر على ان
لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحاق ان يكون من ثاب
يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه
قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك نص اهل التصريف على انه
ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى منذ وسه وثبة على قول فثبت
انه لا يكون المحذوف الا الفاء فدخل في ما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار
اليه بقوله او كان المحذوف فاء حينئذ وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان
كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف
اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل
فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه اما ان
ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول

كغد

كثبة والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف لان اللام قابل
للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة
بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن اصله بنو فان شئت حذفت همزة
الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول
ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم
فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله
السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو وحرح فكما يقال فيهما غدوي
وحرحي فكذا يقال هنا غدوي وحرحي فاما من لم يسكن فلان التغيير في غو حال
النسبة وقع بواو لم يكن في اخر المنسوب اليه وقبله مثل طوى في طي فكما يفتح
في طووي فكذا في غدوي ثم تحمل غير المعتل كحر على المعتل كغد لما كان موافقا
له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس **قوله** واخت وبنت
اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان
التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كما في اخ وفي بنت بنوي كما في النسب
الى ابن بحذف همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان اصل كلتا على المختار
كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها
تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها ابدلت
من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك
وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت
وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءات
لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت
لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب
ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا
كتاء بنت حتى تبقيه يونس فعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة

الى جعل بالوجوه الثلثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول ان تا كلتي فعال واما على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام وزنه فِعتَل فقياس النسبة كلتوي وهذا القول ليس بشئ اذ لا يعرف فِعتَل ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر في شرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فِعتَل وليس كذلك لان المص صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كِلوى ووزنه فِعلى ابدلت الواو تاء اشعارا بالتانيث **قوله** والمركب لما فرغ من بيان التغيرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول وانما لم ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما فالاسمان بكليهما علم لا دلالة للعشرة ولا الخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني معنى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بدليل ونسبة الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس ثم اضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول على حياله فينزل منزلة الاعبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس وفي هذا الكلام نظر لان لقائل

ان يقول

ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه تحقيق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في اخر سورة الاعراف في تفسير قوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما اتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليتناول كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال ان منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى العقد الى الثاني وانما اجرينا في هذه المواضع تعارلا ونقول في ذات مال ذووي لانك تحذف تا التانيث وترد ذا الى اصلها وهو ذوي كعصا فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطاء **قوله** والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرائضي وصحفي بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لا يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد نسب اليه نحو عبادِيدي

في عباديد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال الفال
صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاء ان يكون على احد
في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال
اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليس النسبة الى الكل
واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسن في النسبة
الى محاسن **قوله** وما جاء اشارة الى ما فيه التغييرات الغير القياسية فبعضها
تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي منسوب
الى البادية وهندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي
منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم
فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا بالا
لاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الالف فقالوا ازلي كما قالوا في ام — ذي يزن
ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث
الذي يعني ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي — وعبشمي
وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في النسبة المنسوب الى عبد القيس
وعبد الدار وعبد الشمس **قوله** وكثر لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات
تشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه
الاسماء صنعته وهما شايدا وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف
للتكثير فقالوا للعامل البتوت وبايعها بتات والبقل الطيلسان ولصاحب
العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وقسم لمن يلابس الشيء لا على
صفة التكثير وهو فاعل كتامر ولابن لتمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو
اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه و
بين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شائل وناقة
شائل كقوله السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال

منفطرة

منفطرة وقوله تعالى لا فارض اي ذات فروض والا لقال فارضة ومن هذا القبيل
رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي ذو طعم اكل وهو بهما يذم به اي ليس له شغل غير انه يأكل
ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة
بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها
على المبالغة كما في علامة ويجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها
ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض اي ان ذلك
ثابت وحاصل لهما من غير تعرض لحدوثهما في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على
الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الان وطالقة غدا كانك قلت تحيض الان
وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المراة
شيء او انسان والحمل على المعنى مهيع معتد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من
هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امراة حاملة ومرضعة
وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامراة عاشق وناقة ضامر **قوله**
جمع الثلاثي ذكر في النحو شرايط الجمع المصحح والمراد هنا بيان المكسر فان وقع في
البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان يعلم
ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع فالاسم
المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابنيته ثم من
الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع
جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث و
المذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس
فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان
كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وفي جمع الكثرة على ثياب كما يجيء

يعني انه راض صاحبها عنها

ويمكن ان يجاب عنه بان الاصل ... المذكر ويطرد ... بالحمل ... عاشق و...

الى طريق مزقد

زَنْدٌ وهو عود يقدح به النار في زِناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيل الاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياق في جمع ضيق وانما جوّزوا في ثياب لان الواو تنقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجيء **قوله** وديلان يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال ديلان في دُئِل وهو ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض و غردة في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقفان في سقف واجدة بعض افعلة في جمع شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل اخره حرف مد نحو حمار على احمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر رحمه الله ان عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مختصا فعلا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد دليلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف وكاذ وهو اصل اللحي واراد فما جوابك قلت هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وبهذا يصح التداخل بينهما والثاني انهم حملوا زندا على عود ونحوه على جمل وقد قالوا في حمله على ابواب وقد ذكر على احد وانفا على عضو وكاذا على ذقن تجمعوها ... ما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء

فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فاذا اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ وفعال **قوله** ونحو جمل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل فيجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجر **قوله** وجاء يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال قداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدحة الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحد صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد **قوله** ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء **قوله** وجاء على قرطة اي جاء في جمعه على الثلثة كقرطة في قرط وهو ما تعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان **قوله** ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فهو اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان **قوله** وجاء ازمن وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجيرة في جار وجملة في جمل وهو البعير **قوله** ونحو فخذ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه نمار احران كنمور ونمرة في نمر وهو سبع **قوله** ونحو عضد هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على اعضاد والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع

في الفلك

الاثنث واثن

والعرب شبهتها بالقرآن

قوله وليس رجلة بتكسير يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير
بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم
واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج
فانه جعلها تكسيرا لرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة و
الظاهر انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة
بمعنى الرجال وقد وجدنا رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد
به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل و
استشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا رجلا رجلا
الا باصحابي ومعنى البيت الانكار على من يقول ان مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز الا في
حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا اسوار الكون فارسا او راجلا
وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجل اي رجل راجل وقول الشاعر ما زلت
تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اي رجالة قوله ونحو عنب
لما فرغ مما فتح فاءه شرع في مكسور الفاء وعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما
فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع
في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين
ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد هذا شروع
في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر
فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب وارباع في ربع وهو الفصيل الذي
ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه ايضا مضموما كعنق فيجمع
على اعناق في القلة والكثرة قوله وامتنعوا من فاعله وفعلة بالابعاث
المفتوحة فلا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان
او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على
حرف العلة وما جاء فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي

على افعل

يجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وحواف ثياب ولا يجمع المعتل العين
الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع ثووب
ويجوز شيوخ قوله المونث لما فرغ من المذكر شرع في المونث فعينه اما ساكن او متحرك
فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر
لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدور وبدر في بدرة وهي عشرة الاف
درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين
كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة
قوله ونحو برقة هذا هو مضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي
ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بارات احراف
وهو مجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي
القدر من الحجر قوله ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه
ففاءه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين
اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب
وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها
فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق
فوزنه اعفل وقال اخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين
ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من
الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل
اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم
يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا
في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ونيب
جمع ناب قال في الصحاح اصل نيب نيب حذفت منه الالف ونوق جمع بدنة
قوله ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد

قوله ونحو تُخَمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحًا
قوله واذا صحح باب تمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة
مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صحح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب
ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة
في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع
بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء
المؤنثة والاصل فيها اذا صحح ان يجمع بالالف والتاء فالجمع بالواو والنون منهما
خارج عن القياس لما سيجيء ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد
في الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا لئلا يحتاج الى التذكرة لحث الصفات فيطول
اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو
والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس
وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة
فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا فعاوله
اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين
او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح
العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما سيجيء ولم يعكسوا
لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله
فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى على سكونه
ويقال بيضات لانهم لو حركوها فاما ان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان لم
يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي بين معتل العين وغيره فحركوت
فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات
رائح متاوب والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل
قوله وباب كسرة على كسرات لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما

صحيح العين

صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء
المكسور فيحرك عينه للغرض المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع
لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فِعُل وتميم يجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل
العين كديمة وهو المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهو يائي لقولهم تديمت السماء
تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز
فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الغرض المذكور لا الكسر لاستثقالهم
تحريك الياء بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون
كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا بأس بتحريكها
لانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوات ولم يجز الكسر لما يلزم من واو
متحركة قبلها كسرة في اخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر
لان الياء اذا انفتح وانكسر ما قبلها كان كالصحيح قوله ونحو حجرة هذا هو
مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة يحرك عينه ايضا للغرض المذكور
وتلك الحركة يجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر وتميم
يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون
العين لحرف العلة والفتح لانها تحمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه
ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول
به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام
فاما يائي كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم
لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا
قوله وقد تسكن في تميم كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الغرض
المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف لما فرغ
من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها
او مضمومها تسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب

الودة مصدر قوله وده
وكذا الاسم من الارتداد
وكذا اسلال الفرع من اللبن
قبل النتاج ٥

اجتماع المثلين يقال فى شدة ورده وغدة شدات وردات وغدات **قوله**
واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع فى الصفة وقد يسكن عينها اذا جمعت بالالف
والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول فى صعبة
وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات **قوله** وقالوا لجبات جواب
سوال وهو ان يقال ما ذكر فى الصفات منقوض بلجبات وربعات
بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هى الشاة التى اتى عليها بعد نتاجها
اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربعة اى مربوع الخلق لا طويل ولا قصير والمرأة
ربعة واجاب بانهما فى الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل
قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ان ما فيه التاء تقديرا حكمه
حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح فى ارضات واهلات كما فى تمرات ويجوز الاسكان
فى اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا
الى الوصفية ويفتح ويضم فى عرسات كما فى حجرات والعرس وليمة العروس
ويسكن ويفتح عيرات كما فى دبابات والعير الابل التى عليها الاحمال نص
سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد فى جمع ارض
اروض وزعم ابو الخطاب الاخفش انهم يقولون ارض واراض كما يقال اهل
واهال والاراضى ايضا على غير القياس وجاء فى جمع عير عيرات **قوله**
وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو
والنون منها وهو ضربان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق
به غرض يبحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من
الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذى فيه التاء ما يناسب هذا الموضع
وقسمه ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء و
قسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون فى جمع سنة
وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير

والقلة

سانئة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويلة وقصير
يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب والاصل
قلوة ولما حذف منهما اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين
والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقى لا يكون فيه
تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون فى ثبة والاصل ثبية وهى الجماعة وقلون
فى قلة ايضا فعلم جواز الوجهين فى جمعها اى تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثانى
وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات فى جمع سنة وعضوات فى جمع عضة
وهى قطعة من الشئ وقوله تعالى جعلوا القران عضين قيل هو من عضوته اى
فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فالمنقص
الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضة فى لغة قريش السحر
يقولون للساحر عاضة ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات فى جمع ثبة وهنات
فى جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهى
خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموو كاكم فى جمع اكمة وهى الرابية
ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فقال هذه ام ومررت
بام ورايت اميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفى بعض الا
مثلة من قوله واذا صح باب تمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء
وتحرك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم يحرك ولم يحذف العين
التاء منها الا بعد مجئ الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه
قوله الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثى المجرد الذى لا يكون
صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع فى الصفة
وهى اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما
مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن
معتل العين كصعب اى منيع فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين

وهو الذى يلزم من جمع السلامة
فيه تغيير

كثيخ نعل اشياف **قوله** وجاراى وجاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى
كضيفان في ضيف ووغدات في وغد اى اللئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل
يقال غلام رطل اى لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد
اذا كان بين الكميت والاشقر ونحل في نحل وهو الثوب الابيض من القطن
وتجار في تجر اى كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من
ساكن العين وهو ظاهر ونقال اعراق جلف اى جاف **قوله** ونحو بطل
لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين فاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور
فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اى شجاع ونصف اى عوان وذكر
لجمعه خمسة امثلة او مكسور ككبد اى عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة
واشار الى انه جاء على فعال ايضا كخياطي في خيط وهو المنتفخ البطن او مضموم
وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير
فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه ايضا
مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم
اى قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر
بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم اى متفرق وكبلز
اى ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلثة لما قيل
انها لا تكسر بل انما يجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء **قوله** ويجمع
كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك
ان مونثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مونث
هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم
وكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما
مونثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين
وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر والعبلة المراة التامة الخلق

والكمشة

العظم

والكمشة الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر **قوله** ما زيادته لما فرغ من الثلاثي
المجرد شرع في المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما
مدة او همزة في الاول او الف ونون في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت
مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة
لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مونث والمذكر اما مدته الالف
او الياء او الواو فان كان مدته الالف ففاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على
ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذل في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن
وسما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق
في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع غالبا على احمرة وحمر
وجاء مثالان آخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل
في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة
امثلة اخرى كعود في فراد وغربان في غراب وزقاق في زقاق وهو السكر
جمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان
مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذب في جمع ذباب نادر والاصل ذبب
هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب ازاحة
للالباس لان الادغام يرمكه على فعل بسكون العين **قوله** وجاء مراده
من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا
اما اذا كان مونثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في
ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطائر فامكن شاذ لكون المكان
مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمونث هذا القسم لم يذكره
وسنشير اليه ان شاء الله **قوله** ونحو رغيف هذا شروع في ما مدته الياء
وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف
ورغفان وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل

اى جمع فعال بضم الفاء على فعلة كغلمة في غلام قليل

اشارة الى انه قال مراد المصنف من هذا الكلام بيان ان ما مدته ... لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا ... المونث لانه ... بعد ... منفصلا

وهو ولد الناقة واخاك في افيل وهو الصغير من الابل وفل يا فعلان كخلان في خليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على افعل بتضعيف الا انهم ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا اكسرر في سرير

قوله ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو ذو قوي للطيلسان الاخضر وقو دو له الاحمق بالفتح هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل لبرد نقضا بعرق بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفصل اي يفطم وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه منقول نحو حمامة ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كما ذكرنا فتامل

قوله الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر الا ما يكون مدته الفا او واوا او ياء وما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبان وهو يجمع على جبناء ومنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وكناز فان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا الكسرة كسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة الامثلة كما ذكر

قوله ونحو كريم هذا اما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجي او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل

قوله ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة

قوله وفعيل طريقة المصنف في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم ذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح احود ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى

قوله ونحو مرضى جواب سوال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كالجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا ابا هالك وميت واحمق على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى تحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى احود

قوله كما حملوا اما بين انه حمل هالك واخوانه على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل ويتامى وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان تقول ان وجعا وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى تشبيها الفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصعب وصديان وغرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما مر فحمل عليه موافقة وهو فعل يجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فيعلا وفعيلا لا يتوافقان الا بزيادة ياء فحملا عليه مع تخالفهما اياه في معنى الافة

قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر كصبيحة وهي الكشافة من صبح وجهه حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف

لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيحتمل خلفاء ان تكون جمعا لخليف فلا
تجعل اصلا لان جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لابد من ثبت قال
الواحدي في الوسيط الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم و
السميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى
انهم جمعوا على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث لتانيث اللفظ قال في الجمع خلائف
وقد ورد التنزيل بهما قال الله ثم خلفاء من بعد قوم نوح وقال خلائف ثم ذكر
المصنف ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله
فاعل لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الالف
وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كالكاهل وهو ما بين
الكتفين يجمع غالبا على كواهل وحاجر [illegible] كجدائل في حاجر وهو الموضع
الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جان وهو ابو الجن و[illegible] العظيم من الحية
ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها من الجن ثم قسم المؤنث فمنه ما هو بالتاء
كالكاثبة وهي من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين وتسمى بالفارسية بال اسب
ويجمع على كواثب وقسم بالالف [illegible] وقد نزلوهما منزلة الاولى في الجمع
لكونهما للتانيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع
وهي التي يقصع اي يدخل فيها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا
يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب
النافقاء براسه فانتفق اي خرج ودوام واصله دوائم في داماء و
اصله داماء وهي احدى جحرته ايضا التي يدفنها بالتراب اي يطليها
وقالوا في سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد سواب واصله
سوابي اعل اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت
سوابي وانما قلبت الف فاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع
في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف

قضوها

اصل

قضوها بعد قلب الياء الفا فاشتبه بوزن المفرد نحو قناة وانما قدروا
كذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على
الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون من الاوزان بالمعتلات وسيتحقق زيادة تحقيق
فيما بعد ان شاء الله والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم
ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ
في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل
واستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال راوا
يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت الفرزدق عتيبة بن الحارث احامي
عن ذمار بني سليم ومثل في غوائبكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جميع
ويجوز في الشعر وقال الفصيح في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء
الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امراة فارسة اي فبعد بعدا عن الصفة
لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك
فجار في مثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس واما نواكس
فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما
لا يعقل ان تجمعه على فواعل قياسا مطردا تقول في خيل ذكور رواحن من
الوحش وهو العقرب بالرجل وحوامل [illegible] الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري
مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك
المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكرت حكمهما واحدا قوله
المؤنث بالالف هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم
الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى صحارٍ بكسر الراء و
اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت
بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو
مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها

المختص

يجوز ان يكون [illegible]

٤٩

وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى
وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحاق
عقد التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى
اذا قالوا مرامي ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف
الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهو صحارٍ كما تقول جوارٍ قال في شرح
الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التانيث
كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى
للمد توسعا في اللغة وتكثير الابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور
فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لان الاولى للمد والثانية علم التانيث
فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد
فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث
والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان
نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل
ان الالفين معا للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم
المص الصفة الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره
على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان
والى ما ليس له مذكر كحرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود
كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي
الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما
جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجميع وهو ظاهر لكن ترك المص ههنا
فيما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم
الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون

العين

العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما يجيء
في باب الافعال بين الجمعين قلت السبب انهم لما استانفوا الكلام من المذكر
والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا
كريم وكريمة وضارب وضاربة اثروا الاتحاد في صيغة جمعيهما ليكون
هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة قوله والالف خامسة هذا بيان
ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان
تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف
التانيث وقلت حبابر اشتبه برسائل وان حذفت الاولى وقلت حبارى
اشتبه بحبالى قال في الصحاح الحبارى طائر يقع على الذكر والانثى والواحد
والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا
للالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا المذكور فيه وهو مناقض لانها
لو لم تكن للتانيث لصرف وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المص
هنا وفي شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم التكسير بانهم اذا كرهوا
تكسير الخماسي المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف خامسة زائدة ومعها
زائد اخر حذفت ايا شئت كسرندى وهو الشديد وزنه فعنلى والنون
والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرندٌ ينقل الى سرندٍ كجعفرٍ
فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سردى كارطى فيقال سرادٍ بقلب
الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا بان معها زائدا اخر لانه لو لم يكن كذلك
لكان رباعيا ويجيء حكمه قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول
وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما في ايلم
بفتحتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من ال جعفر
فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع على احوص وجوابه
انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية بجمع جمعها كما في فعيل حوص والى

الاسمية العارضة بالعلمية نحو جعفا والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للفتى اى وددت ان نناهم واما الصفة فان لم تكن للتفضيل فلا تجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبة اسمائها لا يصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره **قوله** نحو شيطان هذا شروع فيما زيد فيه الالف والنون وذكر حكمه اسما او صفة وهو طاهر والسرحان الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيد فيه الياء الثانية كجيد وبيق **قوله** ونحو سرابوت هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وجاز التكسير في البعض منه كما ذكره والغواد الجبان والمشوم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع منطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه **قوله** والرباعي لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان ~~على زنة الرباعي~~ مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وغضب وهو نحو يتخذ منه البهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين ان تثبت في جمعه موضعه الالف تنقلب ياء ان لم تكن ياء لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه وانما ذكر القسم في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل حيث احترز لا بناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة

للالحاق بالرباعي ولغير الالحاق وليست بمدة يجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الى اخره شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما مال القسم في هذا المختصر فيما كان على زنته نحو فاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وما منع قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي تلحق باخره التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء لتدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين الجنس والمفرد كتمر وتمرة وزنجي وزنج فناسب ان تقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجوز حذفها على فعالل نحو حبارك في حبركى وهو القراد وعناكب في عنكبوت **قوله** وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشا منه فيقال فراذد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جحارش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا اضطروا فيقال لهم كيف يجمعونه **قوله** ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات نحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ كمكارة وكمار نبت وجبارة وجبار نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما التغليب العقضية في الجبارة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جباء اذا تاخر وذلك لانها خفية في الارض فكانها متراجعة الى الجبهة التي من شان الذوائب ان تذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا اجامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع غاز ولا توام جمع توام

جمع

وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تقعر في ابنا مها فلا تكون جمع كثرة من ابنيته
ولبيت في القلة قوله ومحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط
وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة
المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كشابه في جمع المراة و
قد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت
ان افعل الاسم كيف تعرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث
جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة
كمرماة ولبالي جمع ليلاة كموماة وامكنا جمع مكن كفلس وقد ذكرا امكنا قبل
ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحد
وشاذ كما تقدم واما حمير فليس من ابنية الجموع كما مر فكان الصواب ذكره
في فصل المتقدم وهو غير مذكور في اكثر النسخ قوله وقد يجمع الجمع وذلك ضربان
جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه مفردا او جمعوه مثل جمع
الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما
على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمائل وهي
الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح
الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم
ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة
الاجماع او انما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في
جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين
متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان
في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان
يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف مما يسد حركته لانه يمكن جرسه
و توفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر

وتوفر

وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت
لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا
ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة
فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر
فيه ذلك وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صورة ذكرها المص منها ان يكون
الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة
اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد
حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما
في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين و
لا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد هكذا ذكر في بعض
شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا
فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء
الساكنين في هذه الصورة لما في حرف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى
النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان
يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا
ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص المسكون وخويصة تصغير خاصة
وتمود في مجهول تمادد نا الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين
نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجيء واصله تدارأنا اي اختلفنا
وتدافعنا فادغمت التاء في الدال فاجتلبت الالف ليقع الابتداء بها وكذا
قالا ادارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال في ادارأنا
ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان
الامران اعني في الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدواب
واصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت بيست فالجمع بين

ادبع سواكن ممتنع فى كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا فى اسماء بنيت لعدم
التركيب وتفا لما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبنى لوجود المانع ولم يعكس
لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجرى الكثير على الاصل وبعضهم
يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف فى الم الله فمن
زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة فى الميم نقلا من الهمزة لانه لا تسقط
الهمزة اذ لا تكون فى الدرج فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال
ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة فى الدرج والتقا ساكنان و
هما الميم واللام حركوا الاول لما يجى ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء
التفخيم فى اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها كل كلمة
اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك فى صورتين
الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون
مفتوحة الا فيهما لما يجى فانه فى الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم
الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين
هنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر
اخبر هو ام استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة
الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر وما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير
ايهما يلينى أ الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى ولو لم يجعلها
بين بين لم يتم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حذفها لانه لم يجرها احد والحمل
على ما جوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان فى قوله تعالى الآن والذكرين
والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان ها نزلت منزلة الجزء من الكلمة
لكونها عوضا عن حرف القسم الذى هو كجزء من الكلمة وكذا افاى الله لكراهة
ان يجى بلفظ كلفظ اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه لكن يجوز نحو لاها
الله حذف الالف وفى اى الله حذف الياء وفتحها فانت فى لاها الله واى الله

اى من الخير والشر وانما قيل ان الفتح على الا الخير والشر لان الز يلزم من ذكر الخير

مجز

نظيران شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما المصنف عن
الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيها اما فى غير الحسن والايمن فظاهر واما فيهما فلذلك ايضا
بناء على المذهب المشهور واولا بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اى الله
بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه
اى من قومه وفى لاها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بينها وبين
الواو من التناسب فى الطرفية فى المخرج فكان حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها
بخلاف اى فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفى غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر
التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس
الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس و
ازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم فى هذا
المثل لم يحذفوها ايذانا بتفظيع الحادثة بتحقيق التثنية فى اللفظ والبطان
الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية
الهزال وقيل ان الانسان يعين فى الهرب فيضطرب بطان رحله ويتساخر
لشدة الحركة حتى يلتقى حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا
المثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اى غير
المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون فى الوقف
او فى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا وان كان فى الدرج فاما ان يكون
فى شى من الصور المذكورة او فى غيرها فان فى شى من الصور المذكورة فيغتفر ايضا
لما عرفت وان كان فى غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعنى
بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان
فى كلمة او فى كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كان الفا فلانك لو حركتها
لانقلبت همزة وان كان واوا او ياء فلو حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة او
ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون

الامعات شتافتن دركارى ودر رفتن

التفاقم بزرك شدن

كان ع

الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن
حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم نجا لم يخو يقو لم يبي و
تسقط العين اذا لقيه ساكن فتبقى الكلمة المعربة على حرف واحد وحمل خف
وقل وبع عليه واما في البواقي فلانه لو حذف الساكن الاول لدل عليه حركة ما
قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة تدل على الواو والكسرة على الياء واما الساكن
الثاني فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه
العلة تصلح للجميع ثم ان كان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو
او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء
من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين و
الاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف
التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهي
للواحدة المخاطبة واما واما تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن
لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا احذفت ضمة الواو
استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت
كسرة الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال
بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال
كذلك بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما
اتصل النون بنحو كل اغزوا اجتمع ساكنان فحذفت الواو وهو ضمير الفاعل واما
ياء نحو ارمن واصله ارمي امرا للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقا فلما
ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في اخره الالف
اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو تخشى فتنقلب فيه الالف ياء فتقول
هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف وتقال اضربان وتقرب منه
اضربنان وهذا يعرف مما ذكرنا اخر الكافية فلذلك لم يذكره المصنف ههنا

ولن كان

وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء
نحو عصى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض الى الهدف قوله والحركة جواب سوال
وهو ان يقال انا حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من
اخشوا واخشي وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه
العلة في خف الله الى اخره فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها غير
معتد بها لانها عارضة اتت لاجل ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف
الله واخشوا الله فظاهر وكذا في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير
البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال
ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع
الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السوال حذف الالف
من خف والواو من اخشوا والياء من اخشي فكانه توهم ان اخشوا واخشي ليس
كذلك بل هو بابين وهذا توهم يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضا فان شي
المحذوف منهما اللام وليت شعري اي اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما
والياء من الاخر قوله فان لم يكن مدة قيد لقوله واولهما مدة اي فان
لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان
صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم
المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من
غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين
لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما
لالتقاء الساكنين لان ما قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك
لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخش الله فيلتبس بخطاب
الواحد المذكر فلا بد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل
الى الثاني فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل

يريد بالمحذور المذكور انه اذا حرك ما قبل من جنسه [illegible] واو مضموم [illegible] ضمة وياء مكسور [illegible] كسرة

الى الوصل التي تدخل متحركة ثم وصلوا ال النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل حاصل اُبليه اُبال حذفت اليار للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كان لم يحذف منه شئ فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله وقد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنين مع ساكنة بعدهما حركتا قوله ومن ثم اى لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنتين مع نونا التوكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين في خف واخش حيث لم يردوا المحذوف هنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين هنا ولم يجعلوها كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اى من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل فحاصل الكلام على ما ذكروه هكذا لا جل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمتصل وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق اى حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق الى اخره وهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لعرض فلو حرك لزال ذلك العرض الذي لاجله سكن فيصير اعلالا متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا

تلتى بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء في حر وجهه مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد ادم عليهما السلام وبذي شامة الى الاخر القمر قوله نحو رد ولم يرد والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي تحريك الثاني بقوله كما مر وقد بيناه قوله وقراءة زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار تقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر بقي يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المص لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل قوله والاصل لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال عوض الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختيار

او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن
بعد الها التي تكون بعد يا او بعد كسرة مثل لهم المنصوبون اذ اصلها الضم
بدليل قراءة اهل مكة فيهما بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد يا
نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا
لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت حركوا عند الاحتياج
بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان
الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرا به عمرو بن عبيد
لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة
الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت
اغزي اذ الاصل اغزوي بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول
هذا امرؤ ورايت امرءا ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا
اذ الضم عارض والاصل ارميوا وبخلاف الحكم فان ضم الكاف وان كان اصليا لكن
ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى ومر انه
اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في
واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من
جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها اما واوا مضمومة
محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى وتنزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير
نحو هؤلا مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف قبلها حرف مضموم هو لام
الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل
منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو
قليل وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة
والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان المختار الكسر
لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا بقوا الثاني على حركته ومنهم

من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد يروى
ذم بالكسر ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في ردها لتناسب الالف اذ الها
خفية والضم في رده لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان
ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب يا لكسرة
الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع
لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف
عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند
ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون
نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم
لاتباع ضم الجيم كقوله قل انظروا وكان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان
ترتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل
وانما يوخذ ما ورد عنهم ولا ينقاس عليه قوله وجاء في المغتفر يعني في الوقف ان شاء
الله انه يجوز الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد ههنا بيان انه اذا
وقف من غير نقل الحركة والنقي ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن
للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك في دابة النقر الا على شذوذ
وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف والنقر التقاط الطاير
الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا كان لم يمنع
مانع فلم يغيروا الواو في تامروني لبعد الهمزة عنها ونقل الضم عليها مع ضم ما قبلها فلا يقال تامرؤني
قوله الابتداء الساكن دائما يحتمل ثلث حركات غير صورته كميم عمرو و
المتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدا به لا يكون
الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر او على حركة مجاورة
كميم عمرو او على لين فيجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمتى فقد
هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان

وكابر الحس ومنعهم بجوزوا الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد
التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هي معه
والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق
بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحروف بعد ذهاب الذي قبلها كما تخيله بعضهم
حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون
علامته ضد الابتداء فلو وقف على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا
ساكنا او في حكمه لان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني
عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات **قوله** فان
كان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع
همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول لما ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك
فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون
في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي
فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال
في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني
ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم
بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي
بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل
ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو
غريب جامع في اعرابه الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لا
ستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب
تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والحق هو المذهب
الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المرفوع

علامته

المتحرك

المتحرك سميت فلو كان الثاني من الوجهين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم
كوجه ووجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله سته كجمل لتكسيره
على استاه والسادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان
كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة
او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان
كظبيي فحذف اللام واسكن الثاء وجيء بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ وامرأة
وفيهما لغتان مرء ومرأة ومرة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث
ان لامهما همزة ويلحقهما التخفيف فيقال مر ومرة تجري مجرى ابن وابنة العا
شر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء على المفرد
نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة يصب في اذنيه
الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجئ مثله
في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل فيها الكسر
لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن وهو بمعنى
البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن
فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ
على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعل افعلا اولى من فاعل
فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في
تثنية ما جاز تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وابنمان
واثنان واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي
اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب و
افعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب
وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اي امتد وافعنلال كاقعنساس
وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار واما افعال اربعة

فصاعدا احترازًا من نحو اكرم واكرام فانّ الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى
وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن والماضى
لافعال فى افعال تلك المصادر من الابنية الاربعة عشر ماضيا كان او امرا كانطلق
وانطلق وفى صيغة امر الثلاثى والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين
فان اعتل شئ منهما فلا احتياج اليها تقول عد وقل وانما لم يعتل المصنف لانه
قد علم انه لا احتياج الى الهمزة فيهما بين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا
اتى بها ففى اى صورة تكون للوصل ولا ينتقض بما ذكر بنحو اهراق واسطاع
لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضى ثلثة احرف واما فى
الحروف ففى لام التعريف وضمه التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ
لو كانت مقصودة لم تحذف فى الوصل كما لا يحذف همزة ام وان ولان التنوين
يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا
واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى
ان حرف ثنائى تفيد التعريف لانها من خصايص الاسماء وتفيد معنى فيها
وهو بمنزلة قد فيها فى الافعال وذلك ثنائى فكذلك هذه ولان حروف المعانى
ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون
ما لم يثبت وقد تبدل من لامه ميما يقولون امرجل عندك يريدون
الرجل ويقال ان النمر بن تولب سأل النبى عليه السلام فقال امن
امبر امصيام فى امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر فقيل انه لم
يرو عن النبى غير هذا الحديث **قوله** الحق جزاء الشرط اى ان كان
الاول ساكنا الحق همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء
بالاقوى اولى والهمزات التى فى اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات
وصل وتسمى ايضا الف القطع والف الوصل لان الهمزة اذا كانت
اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان فى المخرج وقد تكرا اذا

احتاجوا

احتاجوا الى تحرك الالف قلبوها همزة قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة
ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا الفرق حكم الفقهاء زاد الله
رفعة اعلامهم وتشبيك الاسلام باقلامهم بان الحرف ثمانية وعشرون ولا نقض
بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت
بالدرج فيقطع التلفظ بما قبلها عما بعدها تقول نصر احمد فهمزة احمد لما
ثبتت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع
وهمزة الوصل تسقط فى الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت
همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل
لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلّم اللسان فقوله
خافضة اشارة الى سقوطها فى الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها جئ بها لدفع
الابتداء بالساكن فناسب الكسر لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى
ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزى فان اصله اغزوى فلذلك ضمت الهمزة
بخلاف ادموا اذ الضم عارض والاصل ادميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت
فى نحو انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية
وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمى فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف
فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة
قطع وانما حذفت فى الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونه
همزة وصل فلكثرتها فى كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام
وانما فتحت فى ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا فى القسم فضارع الحرف
ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف **قوله** واثباتها وصلا لحن
لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغنى
عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو
من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد

اشارة الى المعنى المذكور فى الصحاح من انقسام الالف الى اللينة والمتحركة

نحو ان انكون قول فعل ما لم يسم فاعله يوك من قوله ان ان انكون غير مقدار ما [illegible] تقديره سوتعمل

لحنتُ لكم لكيما تفقهوا و اللحنُ يفهمه ذوو الالباب وقيل اللحن الخطى لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وهذا شذ اثباتها فى الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سرٌ فانه بنث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر اى نشره والقمين الجدير **قوله** انما كان الافصح جعلها الفا لانه بين لان بين بين قربت من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها فى الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا لتندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغى ان تعلم ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة اما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك أبن زيد عندك أستخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل **قوله** واما سكون جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله وهو خير لكم فهى كالحجارة لهو خير الرازقين لهى الحيوان فليتبق ان يمل هو وكقول الشاعر وقمت للزور مرتاعا وارقنى فقلت أهى سرت أم عادنى حلم فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو وهى لينتفق لكن نزل قولك وهو وهى منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فيها مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرتها لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما اخوان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال **قوله** **الوقف** فى اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اى حبستها فوقفت هى وقوفا وفى الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اى على تقدير ان يكون بعدها شئ وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شئ وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما مر فى التعريف الاول لكن يرد عليه

اى على تقدير ان يكون حركة

والتزموا

عليه اى

اى على التعريف الثانى انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ فى تركه حركته وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله **قوله** وفيه وجوه وهى احد عشر وجها الاول ا الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف ه ابدال تاء التانيث الاسمية هاء و زيادة الالف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ى التضعيف يا نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة فى الحسن فبعضها احسن من بعض لما يجئ وكذا مختلفة فى المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار فى قوله فى الحسن متعلق بقوله مختلفة **قوله** فالاسكان مبتدأ فى المتحرك خبره وسواء ان الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء فى ذلك المنون وغيره والمعرب والمبنى وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ فى تحصيل غرض الاستراحة **قوله** والروم فى المتحرك مبتدأ وخبر وهو الوجه الثانى من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه فى المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها فى النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها فى الوصل وايضا فانه يشبه المختار فيفضى الى تشويه صورة الفم والاشمام فى المضموم مبتدأ وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهو شئ يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد يكون به الحرف

والروم يدركه الاعمى والبصير بحدكه

وهو الوقف بالسكون

مثلا زيد

لانه يكون انفتاح الفم من غير حاجة

قوله

متحركا واشتقاقه من الشم كأنك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره او سمعت خلافه غرضوه ليلا يؤدي الى نقيض ما وضع له **قوله** والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف في انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن للهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوزه فللدلالة على حركة حالة الوصل واما ان لم تبدل هاء كما في وقف ثبت فيجري الروم والاشمام فلذا قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو لكم والبكم والاكثر على انه لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو اخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على لغته وهي بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم ولا اشمام فيها لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام **قوله** وابدال الالف في المنصوب منبدا بيجيء وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاءنا زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها

فكالا

فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء فقلبوها بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدل في المنصوب الفا لانه حرف جيء للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فيقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء وانما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد فضل النون الخفيفة بشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله نبي القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل مجرى الوقف اذ الخطاب للنار **قوله** ويوقف على الف ما ذكرناه حكم المنون لغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى وسمى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل اذا اشكل يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى ومتى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء

ولا الالتباس الذي في الياء اي لا التباس اذا قلبت التنوين في حال الجر ياء فقلت مررت بزيدي بلمتنب بياء المتكلم اذ هو مثل مررت بابي

اشارة الى الخلاف الواقع بينهم وهو بعضهم قال الالف في القيا ضمير الاثنين للفعل من النون الخفيفة مع ان الخطاب للنار ومثله ... الاثنين ويكون الخطاب لواحد ... بعضهم قال الالف في القيا مبدلة من النون الخفيفة كان الاصل القين موقوف عليه وابدلت النون الفا اختار المصنف ان الخطاب للنار وهو واحد والالف في القيا يذكر ضمير الاثنين ويراد به الواحد

ذلك من جعله مذهب المبرد فلا ينهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مثنى وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزى لان اصله اغزو ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مثنى وبابه حالة الرفع والجر ضمة وكسرة في التقدير فوجب اعتبارهما وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت مثنيا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للملفوظ بها قوله وقلبها اي وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلأ وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى اولا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفية خلقية والياء ابين منها لانها من الفم ويشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتماد هاوبالشفتين التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلأ بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا تقول حبلأ وهو يجر بهاء وانما هي في رجلأ بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارة المص نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد منها الالف التي يكون ثابتة حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حال الوصل ومنشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف

بعد ذلك

بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى تنقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله وكل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم نعده من جملة تلك الوجوه قوله وابدال المنذر في نحو رحمة هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان اخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء منه قولهم وعليه السلام والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الجحفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والجحفة الترس من الجلد يشبه البادية بظهر الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدر كقول اخر بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه هي البادية ومنه قول الشاعر الله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء نحو قوله فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المص في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم زيادتان كما يثنوه في موضع لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت

٨١

عن ان يقال في مسلمة مسلمات فلما اخادث هذه التاء الجمع والتانيث واغنت
عن علامة التانيث الملحقة في الواحد اثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى
قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوه والاخواه بابدال
تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث [illegible] ضعيف والعرفات الاصل
فان فتحت تاؤه في النصب ويقال استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة
فيوقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا يوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن
وتكسر قوله واما ثلاثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثة في
الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان
الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا
ثلثهربعه وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل
حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال
بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة
الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا وهم منهم وصوابه ان تقول من همزة
الله كما ذكرنا قوله وزيادة الالف في انا مبتدا وخبر وهو السادس
من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم ولا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او
مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اضير به
وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاز فيه ان يا لاسكان وانا بالالف
وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انهما من الكلمة وليست تزاد في هذه احوال
الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون
فلا يقال فيه جواب من فعل ان كما يقال عن وهي لان النون اخفى من
حروف اللين فلحقت الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة
الا في انا وفي قولهم حتى هلا كما يتحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت
بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما يجيء ان شاء الله تعالى

قوله

قوله ومن ثم ان وجب اجل الالف الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا
هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون
في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت
الالف في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف يدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف
يلتبس الالتباس بينه وبين لكن المشددة قوله هو ضمير الشان اي الشان الله
ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما
تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين
احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير
ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب
لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف
بالالف قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما اذ
الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت
ادري فعلى بدنة من كثرة التخليط اني من انه والهاء في قول ابي ذويب
قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا هلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من ما الاستفهامية اي ما الحادث او ما الحال
وهو قليل فلذا لم يعده من تلك الوجوه قوله والحاق هو السابع من تلك
الوجوه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد
بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى
بقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز
اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء
مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك عند ما ذكر من راى يرى وقيه من وقى
يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م حيث
فان اصله جيئ مجيء ما وهو سوال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت

ثم أخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يكن تاخير المضاف وحذفت الف ما
لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام
والخبر وكذا مثل مجئ مثل م انت اي مثل اي شئ انت وانما وجب الحاق الهاء
في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز
ففي موضعين الاول كل متحرك حركة غير اعراب ولا مشبهة به مما لا يكون بصيغة
ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف
واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فلو شئت الحقت الهاء لان لاما تها
حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت
الحركات بسلب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق
الهاء لانها لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل
هو وهي من حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه
محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال
الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف واما بان
يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشئ الواحد كما
في علامه وحتامه والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد
لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان
شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكانت المجموع كلمة واحدة فلا
يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل م انت
ومجئ م جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت
معه كالجزء واما المضاف فمستقل بمعناه فمدته في مدلوله الانفرادي والياء في
في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي
تحريك الياء وتسكينها شائع فمن حرك قال في الوقف غلامي باثبات الياء
وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على اليم

في علام

في غلامه وسيتحقق ذكره عن قريب ان شاء الله وضربني مثل علامي في الوجهين وكذا
يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه من الحق الهاء اثر ان لا يجحف بالكلمة
بجعلهما على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا
بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية
يعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب
مجراها وهي حركة الماضي لانه بني على الحركة لشبهها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل
لانها يشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شئ يشبه العامل ولذلك جازت
صفاتها معربة على لفظها وقال المبرد لم يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه
لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا
لم يغزه على نحو فه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا
ضربه الموضع الثاني مما يجوز الحاق الهاء هو ان يكون في اخر الكلمة التي يراد بيانها
نحو يا رباه وهيهناه وهولاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هولاء بالمد
فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف
فلا يقال في اجل حبلاه فتوله في نحو هيهناه عطف على قوله في نحو لم يخشه وفي نحو
هيهناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فحذفتها
وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه
من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة دعته الى معاودته انه
لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها
وروي مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير
عفراء اسم امرأة **قوله** وحذف الياء هذا هو الوجه الثامن حق المراد
بنحو القاضي كل اسم اخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا
وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض
ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على ابقائها لانها كانت ثابتة في الوصل

٨٣

ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة
بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب
للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان
التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبت الالف في الوقف اتفاقا
كما مر مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف
عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للمازني
على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بان يقال الف عصا ورحى
لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم ترد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر
هذا الكلام حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب
فان كان غير منون فتسكن ياؤه وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل
من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات
الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما يسقط للتنوين والمنادى المعرفة
لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان
النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء
ففي النداء اولى قوله وغلامي حركت او سكنت يريد ان حذف ياء غلامي
واثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن
اثباتها اكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي و
ضربني بالاسكان وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام (الياء)
وضربن بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح المفصل
وفي شرح الهادي ونحن ايضا قلنا كذلك عن قريب والحق ما ذكر المصنف
في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات
انما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل
وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء
في القرآن

في القرآن فما آتاني الله مفتوحة في الوصل محذوفة في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون
وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيح لانه
وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه
باثبات الياء ايضا فان جاءني غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة الوقف عليه
باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل
وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء
اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقراها
بعضهم على النحو الذي ذكره قوله واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو
القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض
اكثر من اثباتها قوله واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع
الاختلاف في جاءني مر وقاض لان اصل يا مري يا مرئي ومر اسم فاعل من أرى (يا مُرِئ)
يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا
الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب
احتراز من نحو هذا مر فان الحذف فيه للاعلال واما نحو ره زيدا فلانه مجزوم او
في حكم المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو والياء نحو زيد لم يغزو
ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل
روس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في
القوافي والقافية من قفوت اي تبعت كأن اواخر الابيات يتبع بعضها
بعضا قوله وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع
المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان
الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة
في الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه لا يبعد الله
إخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع وشبهه انه لو قال
اي ما صنعوا

84

صنعوا المبرد او اصل ~~ ~~ ~~ وانت فلما حذفت علم انه وانت وايضا فلان الواو
والياء ساكنتين في الوصل شبيهما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف
الاشبق لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف
على الفعل المعتل اللام مرفوعا بإثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى إذ لا حذف
فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف التقدير فان
الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات
لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة
في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل
لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين
فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت **قوله** وحذف الواو والاصل في ضربه
وضربه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها
الالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل
انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدان وقد يحذفان في الوصل
كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد ولين كان حذفهما احسن كقوله تعالى
فالتقطه فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن
بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل
وليس في الوقف الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل
فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق
الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما
وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما
زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن
الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف
وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة التي من
منهما

من جنسها قد اتت بها في انث تعاين ولم يثبت للهاء تانيث في موضع فجعله
بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء وجهان احدهما
ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في بهي فاذا وقفت فلك هذه بالاسكان و
حذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة
لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله الساكنة فكانهم بالهاء
اختاروا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون وحكم ته مثل حكم هذه في
جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث **قوله** وابدال الهمزة مثل ارء
خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان اخر الكلمة همزة
قبلها فتحة نحو الكلأ وهو العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة
او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ والبطء وهو نقيض السرعة والردء وهو العون
فاذا يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا
وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون
تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت
الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي فجوزوا
هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم
من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو ای من بعد عارض غابته قلب
بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو الاكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو
الاكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني من هناءة الطعام **قوله**
والتضعيف هو الوجه العاشر وذكر له اربعة شرايط وهي ان يكون الحرف الموقوف
عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي
لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان
وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو فليك
لمح التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه

لانه ان بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان
القوافي اذا حركت فانما تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد
زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا
يخرجه من الشذوذ الا ان شذوذه في الاول من حيث اجرى الوصل مجرى الوقف
وفي الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما استقرار الاخر
قوله ونقل الحركة هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر
ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة
تزيد استثقالا لا ينقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما
ان يلزم من نقلها بناء فعل او فعل او لم يلزم فان لم يلزم نقل الحركة سواء كانت على
الهمزة او لا فيقال هذا بكر وضربو ومررت ببكر وضربي وان لزم منه البناءان فاما
ان يكون الحرف الاخر همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا عدل ولا
من قفل وان كانت همزة فينقلونها ثم منهم من يقول هذا الردؤ ومن البطؤ
وان لزم البناءان ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردي
بكسرتين ومن البطؤ بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الاخر
اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا تنقل الحركة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة
لقوتهما لكرههم الوقف عليهما والفتحة خفيفة فاغتفروا الوقف عليها فلا يقال رايت البكر
وان كانت همزة تنقل الفتحة حتى فيقال رايت الخبا لانك لو قلت الخبا بالا
سكان من غير النقل وجدت استثقالا ممتنعا اي لا تنقل الفتحة في اي حرف كانت
الا في الهمزة وهو منصوب المحل على الحال **قوله** المقصور المقصور ٣ ضربان من
ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور
ولا ممدود وان كان اخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلا وهولاء
مقصور وممدود فتسامح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من
جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل جابر وشارمو

اللفتحة في لقوتهما

وهو ممدود بحسب اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي اخره الف
مفردة ولا يرد عليه نحو يدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا تكون من بنية
الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم
المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن
الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في اخر
الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد الفعرو الخطار
لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل حمرار لانه كان بالعقر زيدت الف اخرى
في سقاية اللغة وتكثير الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما في جمع فيصدق
انه في اخره الف اي في الاصل لكن ليست مفردة اذ قبل الالف الف اخرى وان لم يكن
كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في اخره همزة كالكساء
فلا ينتقض الحد بمثل جا وشا ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس
اخر الممدود الفا بعدها همزة بل اخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود
ما اخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان
بعد الالف في اخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما اخره همزة
بعد الف بدل عن الحرف الاصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة
مع انه لا يسمى ممدودا نقض عليه ابو علي الفارسي لعروض المد فيه لان الفها
واو في الاصل ولو قيد الالف بالزائدة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف
قبل الهمزة ولا حذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فقد
ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى
التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في سببها ههنا لانه الذي
قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود **قوله** والقياسي
كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره
او مده بناء على معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما ينقل الى

منقوص

الاصلي

لا اجل الهمزة

سماعٌ قصره او مدّه فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخره نظيره من الصحيح مفتوحًا
لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت اليار والواو وانفتح ما قبلهما فقلبت الفًا
فيحصل اسم اخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما
قبل اخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من المعتل اللام
وجب ان تكون ممدودًا لان حرف العلة من الاسم المعتل اللام يقع اخرا بعد الف
فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فقوله
المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان نظائرهن
مفتوحات ما قبل الاخر وذلك لان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الاخر كمعتوك ومكرم
ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطوٌ ومشترى
وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقًا ومن المصدر بشرط ان يكون
قياسه مَفعَلا او مُفعَلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظايرها مَقتَل ومُخرَج
مَقول مما قياسه الى اخره متعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان
والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعِل بالكسر او غيره فان
اسم الزمان والمكان منه مَفعَل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه
ذلك فلذلك قيّد به فقوله واسماء (الزمان) عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل
اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله
اسماء لا على فعل والصفة المشبهة منه افعَل او فعلان او فَعِل لان مصدرها على
فَعَل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها فتنقلب
الفا ومثل بثلاثة امثلة في المعتل لاختلافها في الصفة وثلاثة في الصحيح
لذلك فالعَشى من عَشِى فهو اعشى اي الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار
نظيره من الصحيح الحوَل من حَوِل فهو احول والصدى من صدى اي عطش
فهو صدٍ نظيره من الصحيح الفرَق من فرِق اي خاف فهو فرِق وطوى

من طوى اي جاع

يعلم ان الزمان يعرف بالثاني وكذا المعتل اللام من المصدر ... الفعل

اي جاع فهو طيّان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف
والنشر الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب وكانه لذلك وقع في الشرح المنسوب
الى المصنف ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاوٍ
وطيّان ومن فرق فرِق فليسا بنظيرين ثم اورد الغزاري اعتراضا على ذلك
اذ قياسه غروٌ لانه من غرى به اي اولع فهو غرٍ مثل صدى فهو صدٍ
فمدّه على خلاف القياس والاصمعي يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر
بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل من المصادر مقصور وكذا
قوله وجمع فِعلة مكسور عطفا عليه اي المعتل اللام من جمع فُعلة وفِعلة مقصور
اذ قياسه فُعَل وفِعَل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم
المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بيّنا والعُرية بالضم الدنوّ
القرابة في الرحم ايضا والفِرية ما يفتتن به **قوله** ونحو الاعطاء اي المعتل
اللام من نحو الاعطاء الى اخره ممدودات لان نظايرهن من الصحيح قياسهما ان
يكون قبل اخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف
العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء
في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال
ثم مثل بالرِماء في المعتل ونظيره الطِلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه
فِعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الامتناع في الصحيح وهو مصدر افتعل و
قياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو
مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل اخر الجميع الف فيقع
حرف العلة بعدها متطرفا فتنقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما
كانت الزيادة فيه للالحاق بالاصل تساهلوا فيه العبارة **قوله** واسماء
اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعُواء وهو صوت الذئب
والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها

وقد ... البطلي ... التقصير ... احتبار ... صح

جمع مقصور بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد الكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم
انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فتنقلب الواو والياء
همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندية
فان مفردها منصور واجاب بانه شاذ وذكر المصنف في شرح المفصل ان اندية
في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في جمع اندية
او نقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا اقبائي مفرد اقبية نجاد
او نجاد ولكنهم جمعوا نقلا في الصحيح على افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة
على غير قياس وذكره شرح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجبل وجبال ثم على
اندية كحمار واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة واما
السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورا او
واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود
والآباء بالفتح والمد القصب والواحدة آباءة **ذو الزيادة** قوله حروف
الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو وكنا اليوم تنساه
وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه
وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اول ما زيد حروف المد
اللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة وانما قوله النحو بين الواو والياء
ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان
وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف
في المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة للالف
في المخرج وابو الحسن يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفية وقد ابدلت من الواو
في اياها وعن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة فيها
مشبهة للين حروف اللين والنون فيها ايضا غنة وغنة في الخيشوم امتداد الالف
في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين

حرف

حرف مهموس فيه صفير فتناسب بهمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من
مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه ستة واصله
سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك
يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت
مع مثلها في اني وكاني **قوله** اي التي يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف
حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول
كقولك سأل ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون
الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اي تكرير حروف الكلمة وقد تكون كذلك
وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من
تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح
والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف وهي
اما للافادة معنى كهمزة انصر واذهبه والف ضارب وياء التصغير واما للعوض
كتاء زنادقة وميم اللهم واما للتفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف
حماد وواو عمود وياء قضيب واما لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار
الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل
ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق ليعامل معاملته
في التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك
قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان
صح مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياسي في انما لغير معنى الالحاق وهو الدلالة
على المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل
ومفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق كما
مر عند ذكر معانيها في الابواب ومجيء مصادرها على الغة وقد مر بيان ذلك
ايضا واتى بانما في قوله انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحروف فيه

جليب بن الجبار

فانه شملة بالتشديد ان جعفر وشملال وشمليل مثلهم وشملة اذا مر محاح

الزرقم شديد الزرق والمراة زرقم ايضا محاح

رجل استه بين السته كبير العجز والستهم والستهم والمراة ستهاء ان الستم ... ستهاء ... ذلك محاح

لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق وقد جعلها المصنف منه فيما مر وذكر المصنف في شرح المفصل ان دليل الالحاق وهذان الاولان حرف الالحاق مما لا ذكر لا يجيء لمعنى وضعف الكلمة بسبب ذكر الحرف لذلك المعنى والثاني سوانقة المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول سو التخويف لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مختص بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر

قوله ولا يقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا تقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فما في قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المصنف لما قصدوا في الالحاق الى وقوع الحرف الزائد موقع الاصلي كرهوا في الحشو الفا فيؤدي الى تحريك الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها اذا كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كان رابعة وجب حركتها في اخر التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا او بنى للالحاق فلا تكون الا للالحاق الخماسي فيجب حذف الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرض لها في التصغير انقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في حمراء وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى اخره اذ غاية ما يلزم منه انه تقع الالف في اخرا وانى هذا ويلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام من جوز وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق اخرا اشد ثم قيل ولم يوقعوها للالحاق الا اخرا الالحاق بقائها غير محركة لانها لو كانت متحركة انقلبت الفا وذكر

التحريك في *(margin, beside the line beginning «الالف يعرض لها»)*

فيه *(margin, beside the line beginning «الالحاق الا اخرا»)*

لبيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة لانقلبت الفا لانها لو حركت وما قبلها مفتوح لعارض واو او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير مفيد لانها ان كانت في الثالث فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرابع فتكون للالحاق بالخماسي فتسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم تقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الاخر فلانه موضع يكون متحركا وان كان حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سؤال وجواب يقال لم لا يجوز ان تحرك بان قدرت ياء او واوا جاء بوجه تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا تكون للالحاق فلا يقال كتابت ملحق بقمطر ولا اصلا بط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بنا ببناء فان كان الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يقووا قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المصنف في شرح المفصل كثر زيادة الالف الاخرة حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية قابلة الحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا الالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق الا اخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت ياء متحركة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون اخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم تقلب اما ان تلحق بحرف ما قبلها او بغير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من

لانها ان كانت ثانية في التصغير فليس ما قبلها مفتوحا وان كانت ثالثة او رابعة في التصغير فكذلك لان ما قبلها في الثالثة ساكن وفي الرابعة مكسور *(margin note beside the lines beginning «قدرت ياء» to «لان حرف العلة»)*

متحركة *(margin, beside the line beginning «في غير الاخر»)*

اصله الحقت فان الحقت على الثاني وجب ان تبقى فيه على حالها فلا تكون الثاء فان
قلت فلم لا يجوز ذلك في الحاقها اخرا من الياء فيقال فيها احراما قبل فيها غير اخر قلت
حركة الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الوزن فلا يلزم من الحاقها في الموضع الذي لا يخل
بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبهم
ان تفاعل ملحق بدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا لو كان
لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا في الفعل
ولا في الاسم **قوله** ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها
زائدة وما افتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا
الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي فنقول يحكم بزيادة الحرف بثلثة طرق
الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف
وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف
الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي يوافقها
في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكره في شرح الهادي والثاني عدم النظير
ومعناه انك لو حكمت باصالة الحرف او زيادته فيما انتهى بنا لم يوجد في كلامهم كنون
قد نقل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث
كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول
نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض يحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله ثم
ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه الثلاثة كما مر وقد يجتمع اثنتان كترتب
اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام
فعلل بضم الفاء وقد يجتمع الثلاث كعرند للغليظ لان النون الثالثة
الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين والاشتقاق
لانهم قالوا عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد **قوله** والاشتقاق
المحقق قسم المصنف هذا الباب ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه

فقد بقوله

بقوله كحبنطى الثاني في عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها
عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل خزعبيل الثالث في غلبة الزيادة
وهو من قوله فان لم تخرج فبالغلبة الى اخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان
لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون
الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم تكن كذلك فهو
شبهة الاشتقاق كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل
ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق اخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل
به ولذلك قال متقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق
الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام
الثلثة للاشتقاق يجيء على هذا الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام الثلاثة من
الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الا شتقاق
مقدم على الدليلين الاخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق
الواضح واخاه متقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم تحمل على هذا المعنى
لاوهم ان الواضح واخاه غير متقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكانه
قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا
فالحكم بايهما اريد والا فبطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق
فلا تعدد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقرير
ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان
اتفق في البيت ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الاخر كما في عنسل
وضهيا ر واولق فلا باس فان المقصود من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره
من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما
يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ بايهما اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين
على الاخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف

اذ يدل على زيادة النون كثرة الزيادة فيها

ثم اشار الى البحث ان شاء الله تعالى قوله فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم
حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب
اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل
ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة
والاول اصح وصوّره سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة
اللام اخرا كما في عنصل وهو البصل البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعنصل معوج
الساق ولها نظائر كثيرة بعد قوله فان فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على
شأمل وشمأل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعأل
مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل وشمال ولقولهم غدير
مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فاعل
لظهور اشتقاقه من النذل يقال نذلت الشيء اي اخذته بسرعة ويدل ايضا على
زيادة الهمزة فيه قولهم النيذلان بفتح الذال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان
يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تنقلب ياء
وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من
الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بانه وزنه فعلن
وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق
عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو
البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط
بالهمز وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه
حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه
من دلاص الدرع وعلى قمارص وهو بعض القارص وهو الذي اشتد حموضته بانه فعالل مع (اللبن ح)
عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم
مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك

مع عدم

مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال
مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره و
على فرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة
وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه
من الترنم فقد في هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف
على قوله حكم اي لان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افعلا فان الاشتقاق
يدل على انه من اللدد لان الالندد شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير
يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعللا كجحفل فقدم الاشتقاق على
عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير
ان يكون من الالد لانه حينئذ يكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما في قردد فان
قيل الدلائل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة
كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب على الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه
ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل
كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها
ثلاثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان قوله ومعد اي وكان معد
فعللا حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذكر لانه جاء
تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال
الراجز قوله ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا ولاشتراك
الناس في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس
بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق
الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل و
تمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح
الهادي

الاجفيل بالجيم والفاء والياء واللام الجبان والظليم اجفيل يهرب من كل شيء واجفل القوم اي هربوا ه

تمعدد الغلام اذا شب وغلظ ح

او لانهم اشتقوا من لفظ الام كما اشتقوا من الجمل نحو حولق وجمل واللغة الفصيحة تسكن وندرع وتندل وتمطق ومن كلام البعض قولي عليا اي لانه جعل نفسه مولانا وتسلم اذا تسمى بمسلم فثبت ان الميم في تعددوا اصلي ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كلامهم تمسكن و تدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرعة و منديل فلم لم يجعل مثله في تعددوا بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لها لغيره لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميم زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا اجراؤه على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها ومراجل اي كان مراجل وهي ثياب الوشي فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زائدة لكانت الميم الثانية في مرجل زائدة فيكون مفعلا فيكون مفعللا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان مرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في اول زيادة غالبا مع ثلثة اصول لما يجيء والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج بشية كشية المرجل **قوله** وضهيار اي كان ضهيار وهي المراة الشبيهة بالرجل في انها لا تحيض ولا ثدي لها والحيض هل فعلاء لا فعلل لا فعلا لمجيء ضهياء بمعناه وضهيار فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهيار فكذا في ضهياء فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلال في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة وينفع ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى هذا اذا كان مع انهم يقولون ضاهيت اي شابهت وضهيار موافق له في الحروف الاصول وفي معناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل نعم قالوا ضاهات بالهمزة كما قالوا ضاهيت

بالبا ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهات فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهيار عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت لوجود زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهيار وضهياء عليه فاعتباره اولى **قوله** وفينان اي وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت زيادتها بعد الالف اخر الحرف فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة ويقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله **قوله** وجرائض اي وكان جرائض بالهمزة فعاللا لا فعائلا مع كثرة فعائل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغصص كانه يجرض به كل احد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض **قوله** ومعزى اي وكان معزى فعلا لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير مُعَيزٍ بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسروا كما في حبلى **قوله** وسنبتة اي وكان سنبتة فعللة لا فعنلة مع كثرة فعنلة لقولهم سنبت فقدموا الاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنبت من الدهر وسنبتة اي برهة وهذه التاء تثبت في التصغير تقول سنيبتة لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا بالواحد

العلابط والعلبط الغنم ... من الغنم

الجرياض العظيم البطن

قوله وبلهنية اى كان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كشلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابلهٌ قليل الغموم ويقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة قال فى شرح الهادى زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل قوله والعرضنة اى وكان العرضنة وهى الناقة التى من عادتها ان تمشى معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كربحلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعراض قوله واوّل اى وكان اوّل افعل لا فوعلا اختلفوا فى وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اوول ادغمت الواو التى هى واو فوعل فى الواو التى هى عين فصار اوّل وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجى الاولى فى مؤنثه والاول فى جمع مؤنثه ولا شبهة فى انهما الفعلى والفعل ولا يجى من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالمطابقة بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اى حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء فى العين وقال بعضهم انه من وال وقال اخرون من اول وقلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين وانما فروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد فاصل اولى على المذهب المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما يجى قوله وانقحل اى وكان انقحل وهو مسن يابس الجلد على العظم انفعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كجرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانقحر فان الهمزة والنون فيهما زائدتان لاشتقاقها من القحل والزهو والقحر وقال بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ذهب

ابو الفتح

ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فعلل منقول فى تصغيره انيقح وعلى الاول ان قحيل ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت اقيحل ثم قال فيه مذهب الزعفرانى الى جواز كون الهمزة فى انزهو بدلا من العين فى عنزهو من اذا اهل والنون والواو زائدتان يقال رجل عنزهو للذى لا يحدث الناس ولا يلهو فيه فعللة قوله وافعوان اى وكان افعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا لمجى افعى وافعى افعل لقولهم فعوة السم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم فى افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما علموا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجى افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولا امثال المصنف فى اخر هذا الباب فان ندرا احتملهما كاقحوان فالاولى ان تقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا يكون زائدا غالبا قوله واضحيان اى وكان اضحيان وهو المضى افعلانا كاضحيان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو نبت وذلك لمجى الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا قوله وخنفقيق اى وكان خنفقيق وهى الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية فى الاكثر قوله وعفرنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية ولو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليها التانيث لا فعللى كجحجبى للقراد والانثى جحجبات فالعفر لا للالحاق وانما قالوا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير قوله فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام فى الاشتقاق ثلثة اقسام

حكموا بذلك مع كثرة فعاليل كسلسبيل وعدم فنعليل

الاوزان ٭ بان مایکون الاشتقاق فیه مقدما علی غیره والمانع من هذا القسم شیئ والقسم
الثانی وهو مایکون اللفظ فیه راجعا الی اشتقاقین لایکون لاحدهما ترجیح فهو قریب بهما
ابید وذلک کارمل وهو شجر من اشجار الرمل فانه یجوز ان یکون وزنه فعلی لقولهم بعیر
آرط اذا اکل الارطی وادیم مارطوط اذا دبغ به فان بقاء الهمزة یدل علی اصالتها فحینئذ
یکون الفه للالحاق لاللتانیث لان الواحدة ارطاة ولو کانت الالف للتانیث لم
یدخلها تانیث اخر فجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التکثیر لان کل
الحاق تکثیر ولاینعکس والاخص اکثر فائدة فحمله علیه اولی ویجوز ان یکون افعل
لقولهم بعیر راط وادیم مرطی فان سقوط الهمزة فیه یدل علی زیادته واصل راط
ارطی اعل اعلال قاض وکذا اولق وهو الجنون یجوز ان یکون فوعلا لقولهم
رجل مالوق وان یکون افعل لقولهم مولوق وکحسان وحمار قبان فانهما لو منعا
الصرف وجعل الالف والنون زیادة لکان من الحس والقب ولو لم یمنعا لکانا
من الحسن والقبن والقب یبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغیره والقبن
دقة الخصر والقبن الذهاب فی الارض وحمار قبان دویبة فان قلت ذکر
فی الصحاح ان العرب لاتصرف قبان وذکر ابن مالک ان المسموع فی حسان منع الصرف
فکیف قال المصنف حیث صرف ومنع فقد من الجائزان کان قد سمع فیهما
المصنف الصرف وعدمه وهم لم یسمعوا فیهما الامنع الصرف فان شهدوا بانه
لم یثبت فیهما الصرف فشهادة النفی لاتسمع وما وقع فی الشرح المنسوب الی المصنف
من انه یترجح فیه فعلان علی فعال حیث کان هذا الوزن فی الاسماء الاعلام اکثر
خالیا من الصرف فعل به لایبعد ان یقال ذکرهما المصنف بطریق التمثیل
وان لم یثبت فیهما الصرف وعدمه ولایکون حینئذ خارج فیهما مما نحن
فیه فعل جاء رجل اسمه حیان الی ملک فقال الملک ایصرف حیان اولا
ینصرف فقال الملک ان اکرمته فلا ینصرف والا فینصرف ورد جوابه بانه ان
اکرمه فکانه احیاه فیکون من الحی فلا ینصرف لزیادة الالف والنون مع العلمیة

الوبق للاسراع والولق اخف الطعن وقد ولقه یلقه والعقد ولق اعا الاستمرار فی السیر وفی الکذب والاولق شبه الجنون وحمار قبان ...

الحس والحسیس الصوت الخفی ...

حمار قبان دویبة وهو فعلان من قبب لان العرب لاتصرفه وهو معرفة عندهم ...

الحبت ... الهلاک فعال حاف الرجل ای هلک وحانه الله ای اهلکه
٩٤

وان لم یکن منه فکانه اهلکه فیکون من الحین فینصرف قوله والا فالترجیح ای
وان لم یکن الاشتقاقان واضحین فیطلب الترجیح ویوجد بالراجح فقوله الا هذا الذی حرف
استثناء بل هو ان الشرطیة ادغمت نونها فی لا النافیة وهذا هو القسم الثالث من
اقسام الاشتقاق فقد اتفقوا علی ان ملکا تخفیف ملائک لقولهم فی جمعه ملائک وملائکة
ولقول الشاعر فلست بانسی ولکن لملاک تنزل من جو السماء یصوب ثم اختلفوا
فیه فقال الکسائی اصله مالک من الالوکة وهی الرسالة قدم اللام علی الهمزة فقیل
ملاک ثم ترکت همزته لکثرة الاستعمال فقیل ملک وهو المختار لان الملک فیه معنی الرسالة
قال الله تعالی جاعل الملائکة رسلا ولیس فیه خلاف الظاهر الا القلب وهو کثیر وقال ابن
کیسان وهو فعال من الملک وهو بعید لان فعالا نادر ومفعلا کثیر والحمل علی
الاکثر اولی ولان مناسبته مع الالوکة اقوی من مناسبته مع الملک اذ لانوق له ملکا
وقال ابو عبیدة هو مفعل من لاک ای ارسل ذکر فی الشرح المنسوب الی المصنف
انه بعید فی المعنی لان المعنی فی الملک انه رسول لامرسل واذا کان من لاک کان معناه
مرسلا لارسولا وفیه نظر لانا لانسلم انه لوکان من لاک کان معناه مرسلا
لجواز ان یکون مفعلا من لاک بمعنی موضع الرسالة او بمعنی المرسل عبر عن الموضع او
عن المفعول بالمفعل لان المفعل لایمتنع وقوعه فی موضع اسم المفعول کما لایمتنع
وقوعه فی موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاک بمعنی ارسل کان جعل ملاک
من لاک اولی لسلامته عن القلب وعن مثال نادر ولم یذکره فی الصحاح والاغرب
لاک بمعنی ارسل قوله وموسی ای وموسی الحدید مفعل من اوسیت ای حلقت
وقال الکوفیون هو فعلی من ماس یمیس ای یتبختر والاول اولی لان نسبته الی
الحلق اکثر منها الی التبختر ولان مفعلا اکثر من فعلی لانه یبنی من کل افعل ولان
المسموع فیه الصرف ولوکان فعلی لما صرف لان الف فعلی یکون للتانیث الا ما شذ
فی قولهم دنیا وهو نادر لانظیر له فی کلام العرب واما موسی اسم رجل فقال ابو عمرو بن
العلاء هو مفعل یدل علی ذلک انه یصرف فی التنکیر وفعلی لایصرف علی حال وکان

قال ابن کیسان هو فعال ... انه مالک الامور جعلها الله ... وهو اشتقاق بعید ... مثل الا ... الاشتقاق ... کذا ذکر ... فی شرح الشافیة ... الشارع ... ابن کیسان ...

قال ... الشارح ... فعلی ... الا ... من باب افعل یفعل

وهو بالملازمة

الكناس يعتور به فكل **قوله** وانسان اى وانسان يفعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت فى معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال ابو عبيد يحكى لانسان عن ذئب انس ولاجان وقال الشاعر اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما تقلت الى الطعام فقال منهم زعيم نحسد الانس الطعاما اى الجن نادى فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم يأكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبى انما انفس الانيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال اخر ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه فى التصغير فعيليان وقال الكوفيون هو افعان من نسى والمختار الاول لانه لا يوافق نسى لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فيبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصل انسان انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وبما ذكر انه قال ابن عباس رضى الله عنه انما انسانا لانه عهد اليه فنسى وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسى فوزنه فى التكبير افعان لان اللام محذوف وفى التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعى الاعلال بحذف اللام فى الافراد وهو ظاهر وفى الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان ياء الاخيرة مبدلة من النون واصله اناسين والياء المقلوبة عليها زائدة ليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة بغير هاء التانيث الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام فى التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره فيذكر فى شعر انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما صدر هذا على مذاهب الشعراء التخييلية **قوله** وترتوت على وزن تفعلوت من التراب عند سيبويه لان الترتوت

هو الذلول يقال جمل ترتوت اى ذلول والذلة والمسكنة يناسب التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم رتب الصبى يرتبه ترتيبا اى رباه وحروفه الاصلية الراء والباء والتاء ذكره فى الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين ترتوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاستعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو زيادة فى مثل هذا البناء كثيرا الجبروت للمبالغة فى التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين ولا حاجة فيه بالترجيح ذكره فى شرح الهادى ناقة ترتوت اى مذللة والاصل ذربوت لانه من الذربة وانا اقول انما لم يجز سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق فى خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه او يكون القصية احدهما غيرها فى الاخر كما فى فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق اولا طلاق هذا اللفظ وهو فى القطع الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق فى خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء نبزا فى قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائى فاشار فى الصحاح الى ان التاء فى سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والبقى بالحق فيه يعرف بالتامل ثم اعترض فى هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل ترتوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدا كثيرا فى مثل ترتوت حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك فى سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير فى كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين

واورد على سيبويه ايضا انه قال في نبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل هو
مشتق من النبل وهو القصار ليكون نفعالة مع انه اشبه مما قاله في ترتوب
واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة كثيرة قال
بذلك وانما ذكر المصنف نبالة هنا لانها مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق
على سيبويه **قوله** ومريّة اختلف في مريّة فقال بعضهم انه مشتق من
المرّ الذي هو الحاح او الذي يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان المريّة تكتم
عن الحرة وقال بعضهم انها من المرآة ثم القائلون بانها من المرّ اختلفوا
فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت ميمها مع ان القياس الكسر
كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل مرّوية
على وزن فعلولة من المرّ ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتخفيف ثم قلبوا
الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعليلة مغيرة
عن فعلولة والقائلون بانها من المرآة وهي الحياء ذهبوا الى ذلك لانها
لا تجعل الامة مريّة الا بعد اختيار دها ووزنها عندهم فعيلة فيكون الراء الواحد
والياء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فعلية من المرّ لغوة المعنى كما
تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحريّة وقلة فعلولة وعدم فعيلة وههنا مذهب
اخر ذهب سيبويه اليه الاخفش ولم يذكره المصنف وهو انها مخولة من المرود
لانها يتسرى بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا **قوله** وموونة
قيل من مان يمون لان فاته قام بمؤنته فعلى هذا اصله مووونة بواوين على فعولة
قلبت الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر هذا
على تقدير ان يقرر قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرء بالهمزة على
ما ذكره الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مارنت القوم
اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى الفلح من قولهم اتاني هذا الامر وما مارنت
له مارنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل

والاون الثقل والاصل ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤنة ووزنها
على هذا مفعلة وذكر الصحاح ان من جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبي
الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون
الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه واستقى خاصرتاه حتى مثل الاون وقال صاحب
الغرار من الاين وهو التعب والشدة والاصل مايينة نقلت حركة الياء الى
الهمزة فصار مائينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤنة
ووزنها على هذا ايضا مفعلة بحرف الغرار فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا
مضموما ما قبلها تنقلب واوا لا تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار
الاول لولالة المورقة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما
قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الغرار بعد
للزوم كثرة التغيير على مذهبه **قوله** واما منجنيق وهي معربة مؤنثة قال
زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق بن بحدل احيد من العصفور حين تطير
واصله بالفارسية من جه نيكى اى ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم
والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو الجردقة
للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق حكاية صوت باب ضخم
في حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان
الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصالة والزيادة لانها لما تكلمت العرب بها
وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا احكم على الف لجام وياء
ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابراه وايضا فيكون بذلك على معنى انها لو كانت
من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه
بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم
واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المصنف الى بيان وزن منجنيق ذاهبا
الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اى رمونا بالمنجنيق فوزنه

انشد المازني
مختلفا طورا وطورا مختلفا
فتسمع في الحافتين منه جلنبلق

اي بمادة جوز واصالتها
مع انه لو كانت هذه الكلمة من
كلام العرب لكان قياسها ان يكون
هذه حرف اصليا او مزيدا

منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب ما زلنا
نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم
وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه
موضوع في لغة العرب فان اعتد بجانيق فنفعليل لان حذف النون دل على
زيادتها واذا كان النون زائدة لا يجوز ان يكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في الاسم
زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بجانيق
فان اعتد بسلسبيل فهو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل
اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا والمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا
محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن
منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه
الاولى والزيادة بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المص قدم
جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون
مستدل بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل
فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك
تمسك بعدم النظير وقال ويكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر
والمختار من هذه المذاهب انه منفعيل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه
لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانيق وكلاهما يدل عليه واعتبار
الاخير كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه و
مجانيق يحتمل الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد
بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلانيل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته
يقتضي ان يكون وزنه فعاليل فلذلك ذكر اولا انه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل
فظهر انه اراد بالثلثة غير ذلك مثال ومجنون وهو الدولاب مثل منجنيق

في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمجنين فعليل ومجنون فنعلول
والا فان اعتد بسلسبيل فمجنين فعلليل ومجنون فعللول والا فمجنين فعلنيل
وانما كان مجنون مثل منجنيق لمجيء مجنين بمعناه ولولا مجنين لكان مجنون
فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعصفور ثم من جعل النون الاولى في مجنون
ومجنين اصلية جمعه على مجانين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة
جمعه على مجانين وانما قال الا في منفعيل اذ لم يات جنقونا ليدل على زيادة الميم
والنون في مجنون كما دل جنقونا على زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين
انه لو قال ومجنين مثله كان اولى لان صورة مجنين مثل صورة منجنيق لا صورة
مجنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان مجنينا مثله واراد المص ان يبين ان مجنونا
ايضا مثله وخندريس كمجنين اي في القولين المشهورين وهما ان يكون على فعلليل
وفنعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من مجنين
والمص فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما وكانه انما فعل كذلك لان
المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه
ثم ذكر مجنونا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات
والسكون والخلاف في الوزن قوله فان فقد الاشتقاق فبعرف الزائد بخروج
الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فنقول اذا لم يوجد
الاشتقاق فاما ان تخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول او لا فان لم تخرج
عنها فيعرف الزائد بغلبة الزيادة كما في حيث اشار اليه بقوله فان لم تخرج فبا
وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المصنف ثلثة اقسام الاول ان تخرج
الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا تخرج هي بل تخرج زنة اخرى لها
عنها الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقديري الاصالة والزيادة معا
ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتا نفل وهو ولد الثعلب

وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعللا كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتها
فيها فوزنها تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سوال في الشروح وهو انه
ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد
اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكروه ونعلم منه ان تفعلا
وتدرنا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج
عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكن فيه ان يقال
مراد المصنف ان يبين انه خروج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم
بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك مما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعتبر بخروجه على
تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان
تدرنا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثابت وذكر بعض الفضلاء
في شرح تعريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة لوجهين احدهما الا
شتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فقد اجتمعا له اشتقاقا
وقد جعله المصنف مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد بايراده بيان
انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما
ترى وكذا قالوا تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الريق حتى ولد الثعلب به
لما فيه من الليف والصغر ومن قولهم اجل تتفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع
تحقق الاشتقاق ههنا بل هو شبهة اشتقاق **قوله** وكنون كنتال وهو القصير
فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعلالا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك
حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل
سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام
فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل ما مر **قوله**
بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا

حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق
بسفرجل فوزنه في فعلول **قوله** ونون خنفسا بفتح الفاء عطف على قوله
نون كنتال فحكم بزيادتها لعدم فعللا بفتح اللام الاول وكذا نون قنفخر بضم القاف
وهو العظيم الجثة لعدم فعلل **قوله** او بخروج زنة عطف على قوله فيخرج وجها اي فان
فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك
الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول
فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها
في تتفل وترتب بفتح الاول وكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون
في احدهما اصلا وفي الاخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم وفتح العين فاشار
بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت جندب بضم
الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا الوثب لما ثبت زيادة التاء
في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت
زيادتها في قنفخر بالضم وكذا نون خنفسا بضم الفاء وان ثبت قرفصا لما
ثبت زيادتها في خنفسا بالفتح والقرفصا ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص
على اليتيه يلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب
يكون يداه مكان الثوب وكهمزة انبخ وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان
ان كان فعلل كشونبث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في انبخ و
هما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة انبخ وان كان
مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك لما تعرف
ان النون كذلك زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي
ان وزنه افنعل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم
القاف على قنفخر بكسر القاف فتحكم باصالة النون وكذا في غيره قيل لانه يلزم
من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا **قوله** فان خرجتا هذا هو القسم الثالث

من اقسام عدم النظير اى فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهى فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمى فلما جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش فى جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما فى لغة اهله كزيد وعمرو فى لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز فى غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وكجنطار وهو العظيم اذ لا نظير له فى كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ فنعلو ونظيره كنثار للعظيم اللحية من كثارت اللحية نبتت وعنزهو للذى لا يحدث النساء ولا يلهو وفيه غفلة قال فى الصحاح رجل عزهاة وعزهى متنوق للذى لا يطرب للهو او فنعال ونظيره سنداد من السدو مصدر سدت الابل فى سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثانى من هذا النحو فامن حروف الزيادة وهذا دليل على انه مزيد والثانى ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما فى سنداو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه عدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه من حطارته الارض صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق

كما فى كنثاو وعنزهو او على زيادة النون على الظهرة ؟

الاشتقاق هناك غايته شبهة الاشتقاق ولا باس به كجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جندب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جندب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصالة قيل لا نسلم ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جندب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك قوله الا ان تشذ يعنى الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته فى ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم فى اول الكلمة حالة كونها خامسة اى واحدة من الخمسة بمعنى اذا وقعت الميم فى اول الكلمة كانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك فى غير الجارى على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعنللول قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اى الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالاء صرح به فى شرح الهادى وايضا ذكره فى المفصل فى الرباعى زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغى ان يكون مزيد الثلاثى وليس كذلك لما مر وتوجيه ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المصنف بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال ما ادرى من اى البرناساء هو قوله واما كنابيل فمثل خزعبيل يدل على انه جعله مزيد الخماسى على فعليل لكن هذا اللفظ ذكره فى شرح الهادى فى مزيد الرباعى بعد العبارة وهو فعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ فى المفصل فى الرباعى الذى زيد فيه حرفان ولم يذكر عليه المصنف فى شرحه بل اكتفى بقولهم هو اسم ارض علم فينبغى ان لا يعرف ويمكن ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام فى زيادة النون واصالته لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل قوله فان لم تخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع فى غلبة الزيادة

الف

قال الرضى رحمه الله قوله واما كنابيل فمثل خزعبيل اعلم انه وهم اما من المصنف او من الكاتب لان الكنابيل بالالف لا غير والالف فى الوسط عنده لا يكون الالحاق كما نصه

99

انه كان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بعلة الزائد وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هنا لعلة زيادته لانه حاعن فيه ولذلك مثل له من حروف الزيادة كان في قردد وعقبب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وهو اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكتمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله همرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعللل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يقال لو كان اصله همرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعلل فيعلم انه فعللل قوله والثاني في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر وذا ثبت زيادة الثاني فيه هكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه للامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لابتداء بالساكن فان قيل فليؤت بالهمزة فلئلا يلتبس مع الاستفعال وان كرر بعده كالجمع حكما الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله لغيرهم نحو زلزل دبادب وكذا صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوقي الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك ان اصلها قوقوت وضوضوت قلبت الواو

بالبعض؛

لان التضعيف للالحاق العشرة وليس شيء منها من الحروف العشرة للالحاق

لاستلزام؛

سها

فيهما يا رقوقا والعجب كما في اعشوشب ليس فيها تكرار فا ولا عين لما مر ولا زيادة حرف ليس لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقي حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خارج ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فا ولا عين لما مر وانما جوزوا في نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد هو الميم الثاني بحرف اصلي وهو الراء لان الراء مكررة في مرمريس فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين واما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا زلزال من زل وصرصر من صر وصرصرات صوت من صر ودمدم اي اهلك من دم قوله كالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل ولهذا غير منصرف ولو سميت به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقوله براثن الديك براثنة اذا ذرت بايله وهو شعر قفاه الى ما فوقها هذا العراق سلاثمات الهمزة فيه اصل وكذا انكر فانه اسحابات اي ادفع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاتب وتوت يشتق نحو وسطه فلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والالكان الكلمة المعربة على حرفين قوله فقط احتراز من ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها تعتد والكلمة الرباعية مستثقلة ولست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادتها اذ بعدها ثلثة اصول فقط قوله والميم كذلك اي الميم في الزيادة كالهمزة فان موضع زيادتها ان تقع اول بنات غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من ثلثة؛

يستلهم الشعل وهو البات الحكم بلا دليل

افعل هذا الوزن غير منصرف لان موزونه مذكورا وهو افاكل حكم الموزون حكم الوزن في اكثر الاحكام في الفعل

يا فرخ يا كسر

وعلم هذا الحكم ايضا من قول المصنف حيث قال اذا كان الهمزة مع ثلثة اصول فقط وليس هنا كذلك فعلم انه اصل

مايلي الهوار

55

الشئتين مسو اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتهما اولا لتناسب مخرجا
هما موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتهما غير اول الا اذا دل دليل على زيادتهما لكن الهمزة
زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلثة احرف
اصول حكم بزيادتهما وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي
المصدر واسم الزمان والمكان والالة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل
على ما علم فالميم في منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان نجعلهما اصلين اذ ليس
في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان نجعلهما زائدين لانه تبقى الكلمة العربية
على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زائدا فقضينا
بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا
لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فحمل
ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي كيستعور
وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء تجعل على عجز البعير واسم
من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي في الباطل فالياء فيه اصل لان
الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله
الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظام
فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بفعللة قوله والواو والالف زيدتا مع ثلثة
اصول كجوهر من الجهارة ومن الحشيش وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان كثير
العطاء قال وانت كثير يا ابن طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا (مروان)
وكضارب وكتاب فحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كذلك يقال ورنتل كنهور وهو
السحاب العظيم فعلول ذكره في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي فيه
زيادة واحدة بعد اللام الاولى وذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو غير اول
مع ثلثة احرف اصول فصاعدا فلا تكون الا زائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة
كجدول ورابعة كما تر وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اول

الكلمة

الكلمة فانهما لا تزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة
او مكسورة تتطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تتطرق اليها
الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه
للمفعول واذا همزت لم يعلم اهي المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو
الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة قوله والنون اصل
هذه النون والالف ان تلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان و
عطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها
مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران
وعثمان للحمل عليها روي انه عليه السلام قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو
غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتها
الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من
المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد واما نحو عنان وسنان
فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدم ثلثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة وهو
الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو
الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر والقوس
فيها وتر عرند ولانه ليس في الاصول مثال جعفر بضم الجيم والعين فان قيل
في كلامهم جخدب وعنبل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا
عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها
لانها وقعت موقع الالف الزائدة الاترى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة نحو
شرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة
فكذا ما وقع موقعها واشار المصنف بقوله كثرت الى اخره الى ان زيادة النون
اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف
كلا منها في موضعه لكنها لم يكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا

ولا يجوز ان يكون اول الكلمة واوا فاذا زيدت على واو ومن ثم يجوز ان تدخل واوا للعطف اجتمع واوان في اول الكلمة وهو مستكره

غيان

اسم موضع

نحو شرنبث

من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعنفوان وهو نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة أي انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذيب والصقر ايضا وعنبر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مر وكذا الخمسة وان بعضها بعد الالف اخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكره المص هنا قوله والتاء نحو تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو رغبوت وقد مر والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه اصله اطاع فمضارعه يطيع بالضم وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيرات اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذف التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبني تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس فيعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل منهما للمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيدتا بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لابنائها في ذلك كونه مما نحن فيه اي في باب ذي الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصير مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم مثل الكسكسة بكسر الكاف لان السين انما تلحق لكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الماخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول لاغير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت

ومعنى قولنا غير مطردة

نحو نضربان ونضربون ونضربين

الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واعلم ان كلتا اللغتين الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل العراق الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرر الكاف مع السين او الشين فيهما والغمغمة ان لا يتبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم انها في فيشلة وهو راس الذكر وفي هيقل وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وفي غيرها لانه وزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقال في مجمل انه يحتمل مع انه بمعنى الابح وهو الذي يجد في صدره ضيقا وتباعد فيها لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وهيقل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهيقل وهو قول المصنف حتى قال بعضهم بذلك فانه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال يحتمل ليكون تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم اخشه اجاب المصنف عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع

الاسنخار

سيتغار

الرّجل من الاّ ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعنزمت على
كذا يعني عزمت عليه والاعنزام لزوم القصد في المشي وخندق امراة الياس بن مضر
واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية
كالهرولة والهاء زائدة لان امّا فعل بدليل الامومة في مصدره واثبات في
جمعها قال اذ الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام باماتكا واجيب عن
ذلك بمنع ان امّا فعل والهاء زائدة ثم سند ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما
نقل خليل ابن احمد في كتاب العين من قولهم تأمّهت بمعنى اتخذت امّا وهذا
يدل على اصالة الهاء فيكون امّهة فعّلة كابّهة ومى العظمة ثم حذفت الهاء
والتاء ايضا فورد امّ نعم في الامومة فعولة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم
منه زيادة الهاء في امّهة لجواز ان يقال هما اصلان فامّ فعل وامّهة فعّلة
كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من
حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرّة وسحاب ثرّار اي كثير الماء ورجل ثرثار اي مكثار
مأخوذ من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثاني
منه لانه يلزم منه الفصل وكذا اللؤلؤ ولآل فان لآل لبايع اللؤلؤ ليس من
لؤلؤ الرباعي لان فعّال للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قلعدهم
فاللآل من لآل لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ
زائدة والالزم باب سلس ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم
امّ بيّنة الامومة وقولهم تأمّمت شاذ مستنكر ثم قال وفي كتاب العين
من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امّهات
اولى من اعتقاد حذفها من امّات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف منه
واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع
حذفها الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قال لانه لما ابدل

الهمزة في هراق توهم انها فاء وما دخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح
انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبّه واصله اراق يريق اراقة
واصل اراق اريق واصل يريق يريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه
ولا يقولون انا أأريقه لاستثقال الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة
اخرى ومن اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا
من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد
على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق اريق
وفيه لغة ثالثة ومن اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق
ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف
في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب
حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من
الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل
وقول هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب مما قاله في هجرع لكن العلماء
خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال
الخليل الهركولة للضخمة هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة
فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مرّ قوله فان تعدد الغالب مرتبط بقوله
فان لم تخرج فبالغلبة فكانه قال نحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب
وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف
اصول أو لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلاثة او اثنين
نحو اهجيرى ومن العادة نحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك
لانه يتجر اليها في كل شيء وكحبنطى وهو الصغير البطن وقيل العظيم نحكم فيها بزيادة
النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلثة اقسام
لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر او خرجت

الهيدر المربد الذي يداس فيه الطعام

على التقديرين او لم يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون
الاخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون اليار
لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ابدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون اليار
لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيذر وكيار تيحان
وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التار لوجود فيعلان نحو
تيفان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان المقدام
وهي فيعلان بفتح العين ولا يجوزان يكون بكسرها لان فيعلان لم يأت في
نوع الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل
ومثل تيحان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في
الصحيح تيقبان وشيصبان والعيقبان شجر تتخذ منه السروج قال ابن دريد
وهو بالفارسية ازاد درخت وشيصبان اسم قبيلة من الجن وكتارير ويب
وهو طاير واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود
فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوزان يكونا زائدين اذ
الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصلين على فعليل كبرطيل
وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مران الواو اذا كانت
مع ثلثة احرف اصول تكون زائدة ابدا الا في الاول وكعطار قطوطي فانك تحكم
1 بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء
وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام ادلولي اي امر دون الفا لوجود
افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى من المضل اقطوطى يقال قطا في مشيه
يقطو واقطوطى مثله من القطو قيل في شرح الهادي الحقو اذ لولى بالعوول
وبنوه على الزيادة فلم نتعارفه كما كان اعوول كذلك وكواو حولايا وهو
اسم مكان دون ياتها لوجود فوعالا مثل نوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا
وكاليار الاول مع التضعيف من يهير دون اليار الثانية لوجود يفعل

وعدم فعيل ذكر في الصحاح ان اليهير بتشديد الرار صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت
راعي من اليهير وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل
وقال المصنف فيما فيه الزيادة من المختصر فان قلت في شرح المفصل انه اهمل الزمخشري
مثال يفعل وهو يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المصنف فيه مثالا اخر ليتحقق به
انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهيرا في شرحه في موضع بتخفيف الرار مع يلمع
وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلمق وهو القبا فارسي معرب وفسره
التغلبي بالحجر وصمغ الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع
اخر بتشديد الرار مع زيادة الالف في اخره وقال يهيرى بمعنى الباطل وهو
يفعلى كيحيرى بمعنى الاحمق ولم يذكره فيما فيه الزيادة من المختصر فقد تعذر مثال
يفعل بتضعيف اللام ويدور في خلدي انه يمكن تخفيف مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف
كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقف عليه بالتضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد
اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف في الجملة وفعيل غير موجود بوجه ويحمل
أولى على ما ثبت ويمكن ان يقال لما ثبت ان اليهير بالتخفيف يفعل بالتخفيف لثبوت
يفعل دون فعيل لما وجب ان يكون اليهير بالتشديد يفعل بالتشديد لانه
لما ثبت زيادة اليار الاول واصالة اليار الثانية في احد المثالين وجب ان
يكون في الاخر كذلك لتوافقهما في المعنى والحروف وكهمزة ارونان يقال يوم ارونان
اي شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان ولم يات الا انبجان
فان الحمل على ما وجد ولو كان مثالا واحدا اولى من حمله على ما لا مثال له يقال
عجين انبجان اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني الانبجان في بعض
الكتب بالخار المعجمة قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما
قوله فان خرجتا لما فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير كون احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم الثاني وهو ان تخرج على
التقديرين فرجح منهما باكثرهما زيادة كالتضعيف في تيحان اذ فعلان

وتفعلات لم توجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان بفعال جارنا
على تيقان ذلك ان اوله وكالوا وفي كوالر وهو القصير فان فوعلا او فعالا لم يوجد
لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلك ثم انه قد علم مما مر ان نون
حنطا وزائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فنعالا او
لم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه
فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام **قوله** نحو محبب ومنه لم يقول القول الضعف
وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل انه
فعلل وجواب ... الا ... يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا ... لم
من ترجيح شبهة ... الاظهار ... في العلم ترجيحها عليه في غيره وانما بات
الاشتقاق ولهم **قوله** فان لم تخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان
لا تخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائدا فحينئذ اما ان يكون هناك
اظهار شاذ او لا فان لم يثبت كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت
شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه وان ثبتت
شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل يرجح
بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة وما نجج
اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ قال يلزم جزم فاعلى معلومة وهي الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة
الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجدنا بنائهم
اج ولم يوجد يأجج وماجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل
ما وقع في اي شبهة في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار اولى وهو شبهة الاشتقاق ان
يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع
في الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم اج
وذكر يج يتوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول ... من اج وليس كذلك

والا لكان وزنه عنده فاعلا لا افعلا الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق في
احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم
امرأة فان جعلت الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتأنيث
والعلمية **قوله** فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما
لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الا
شتقاق او لم توجد فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه
بقوله فبشبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان
يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق
كميم موظب مع الواو فانك اذا جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل
يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير
مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان
جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة
كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اخذته
بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب
الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موظب
او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان
عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره قال المصنف
فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده
الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى
التركيب المستعمل اولى والاصل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الا
شتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا
فعلان من رم اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حرف التضعيف او زنة فعال في لهم

105

رمانٍ من اسماء النبات نحو خماص وهو نبت له نَور احمر وتفاح وفعلم و
فلايم لضرب من الحمض وعلام الحنا وفي قولنا رمّن غير مستعمل نظر لما ذكر
المصنف في باب ما لايعرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او من
رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سالته يعني الخليل
عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم
يكن له معنى يعرف به اي لايدرى من اي شي اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر
زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج
وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحد قراصة هذا هو المذكور في الصحاح
وهو انه يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار
عند المصنف ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان
رمان فعالا **قوله** فان ثبت فيهما هذا هو القسم الثاني من اقسام
الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وثبت شبهة الاشتقاق
فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما
ان يكون الوزن الاخر اقيس اولا فان لم يكن الاخر اقيس رجح ما غلب الوزنين
كحومانٍ واحدته حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان
من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين
والحمنانة القراد وان كان الوزن الاخر اقيس كموزن وهو علم قيل هو
مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا
لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من مثال ان يكسر عينه كموعد
هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق
من الطرفين لانه الغرض كارجوان وتحالنه بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون
افعلانا كافعوان من رجف وان يكون فعلوانا من الاربعة معا كالعنفوان لاول
الشباب **قوله** فان فقد شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الثلثة لما لم يكن
الاخر من اقسام

فيه

فيه الاظهار الشاذ اي الاخير ~~للقسم~~ فان لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق
فيهما اي في التقديرين اعني تقديري ايهما فرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد
الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا افعل
لغلبة وزن افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان و
كحوتنان بالنون والتاء انها وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه
نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوفزان اسم رجل وحوتنان بالنا اسم جبل ارض
وبالنار كذلك ولم يات افعلان الا انبجان واروبان اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة
في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكنه قوله بعد ذلك وان ندر الا يساعد
على هذا او كاقعنة وهو الذي يكون لضعف رايه مع كل احد ووزنها فعلة كوقعة
بالنون وهو القصير لا افعلة كانجحة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما
بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة
كشبرنة او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة
ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمع
لكنها حذفت اذ اليا في اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع
بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء الثانية الا والوسط حرف مد كمصابيح ولو كان
اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساطن او اساطي كما قيل في جمع اقحوان اقاحي
وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجي اساطين
ثم ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب
من اسط وسطن فان لم يثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما
نحن فيه **قوله الامالة** هي مصدر قولك املت الشي امالة اذا عدلت
به الى غير جهة التي هو فيها من مال الشي يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي
في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي هي عدول بالفتحة عن استوائها الى
الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فيصير الفتحة بينها وبين الكسرة

[Margin notes, right page:] لحمض ما كانت فيه ملوحة من النبات ... / الحمنة بالفتح ام امرأة ... القراد الكبير صح

[Margin notes, left page:] لان قوله بعد فان ندر الوزنان ... ان المراد من الاغلبية اغلبية الوزنين لا اغلبية زيادة الحرف فلا يتم هذا ... / زائدة / قوله لندورهما اي ليس احدهما اغلب من الاخر قوله وعدم التركيب ... اي ليس فيهما شبهة الاشتقاق لعدم مجي التركيب من اسط و ... / لان هذا التقدير ... العرض ... ما ...

ثم ان كان الف هناك فلا امالة لتصير بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم
ان تنحي بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحي بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة
قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكره جامعا **قوله** وسبيلنا ثم
المصنف الكلام في هذا الباب فبين قسم في الحروف والكلمات التي تشابهها
مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه
اي ما لا يكون حرفا ولا من الكلمات التي تشابهها
اما ان يكون بعدها الف اولا فان كان بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة
او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال
لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية واذا اميلت ترددت بين
الالف والياء والاصل في الحروف ان لا يمازجه صوت غيره ولا يجوز امالة
كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما
ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة اولا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون
في الالف الكائن بعد الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا
فان كانت حركة فلا تكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر
اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا فان لم تكن منقلبة
عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون
قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي
عليها الفتحة فاصل اولا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف
ساكن فيمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك ولا يبالي في
سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنبا ها او اكثر من ذلك نحو فتل قنباها
واما نحو ان ينزعها ودرهما فاميل المختار العارم شذوذه وفي التمثيل
بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل الراء المكسورة فلا يكون شاذا او
لا ابحث فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة الراء لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا
كان الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت

ان كانت حقيقية من حيث
المخرج والصورة ومعا الالف
والانفتاح واذا ابتت حقيقية
فالحكم بها اولى

اصلية

اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان تكون على الراء اولا فان لم تكن على الراء
فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كان على الراء لما فيه من التكرار فكانها كسرتان
هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فنزوالها ان كانت بطريق
اللزوم كما في جاد وجواد واصلهما جادد وجوادد وادغم وجوبا فلا تكون
كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالته
اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امالوا خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز
كما في دار وقفا فهي كالملفوظة هذا اذا لم تكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت
منقلبة عنه فالكسرة اما ان تكون على الراء اولا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء
كانت قبل الالف او بعدها فلا يقال قولهم من عابه ولا بعابه لان الالف منقلبة
عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من بابه ومالة اذ الفهما عن الواو
لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهي الكناسة والفه عن
الواو لقولهم كبوت البيت والعشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هو الكسرة ولا كسرة
في هذه الامثلة والعشى بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر
بالنهار وهو من الواو لقولهم امرأة عشواء وامرأتان عشواوان والمكا بالفتح
والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من
الانس والانس واصله اناس تخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن
الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على
الراء والغرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف
كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او متأخرة نحو من دار وهذا
كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان
حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها
نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف

شذ

الكسرة

واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان من الشيب واما لوا في هذه الصورة
لان الحاجز قليل والياء ساكنة نحو هي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وثقلا وان كانت
الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو
شيبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحا في
كلامهم لكني استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت
بعد الالف فلا يؤثر فلا يمال نحو ساير وجميع ما ذكر على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة
التي فيها الالف لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن
المكسور كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الالف
فيهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا سال ورمى من
السيل والرمي ومثل يا ربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين
او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليات
والعلى والف منقلبة عن الواو لانه من العلو وامليت لقولهم في مفرده العليا
بقلب الواو ياء لما سيجي ان شاء الله وهو ان واو فعلى اسما يقلب ياء وكذا اميل
اليتامى والنصارى لقولك يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل
الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت
ياء ساكنة كما في حال وخال لقولهم حيل وخيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان
الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان حذف الكسرة يجوز ان تتم ضما وان
الضمة يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبارها التغيير بانها
مع كونها قوية اعتبارها بعروض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان
يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون
ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة
اخرى فاما ان يكون سابقة عليها او اتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال
كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين

لاجل بكر الامالة وان كانت اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل اولا فان وقع
في الفواصل فيمال ليتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل اعلا عندهم
غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون الف
منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة
فلا تاثير لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل
في عمادا لزم الصعود من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم النزول من علو الى
سفل وهو اسهل ولذلك اذا اما لوا ذا الف عماد لكسرة راء كما سيجي ان شاء الله
لا يجيزون امالة الف معزى انما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى
هذا التفصيل اشار المصنف رحمه الله حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله
للامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو عمادا ايويد
ايضا ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله وقال في شرح المفصل الامالة للامالة سبب
ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم
من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتها للامالة اعتبار ما شبه به نحو عما والبا شاد
بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة بعد الالف ومنهم قراءة بعضهم اليتامى و
النصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر
و اميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه
وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة فكما يمال الالف
المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم
اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف
فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى
الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها
حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال اخرون الكسرة اقوى
لان اللسان ينتقل بها من تسفله بالياء قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب
الكسرة

الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت
المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه
الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو املت الالف في صاعد لانحدرت بعد
صعود ولو املت في ضابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق
فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجي واما الراء وان لم يكن
فيها استعلاء لكنها مكررة فتشبه بالمستعلية للتكرر الذي فيها بل قيل هو اشد
مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه
منقلبة عن مفتوحة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه منقلبة عن ياء
وفي باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك مفتوحة اذا بنيته للمفعول
معدى بحرف الجر نحو صغى اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه
في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اي مال وان كانت
في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان تكون قبل الالف
او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل
فتمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان
باكثر من حرف واحد فلا تمنع كمصابيح وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان تكون
المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع
الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع
الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما
فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف
او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية في الكلمة
التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عتاب ظلم وان كان بحرفين فكذا
على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقع قبل الالف بحرف مانعة

اذا وقع بعدها بحرفين على الاكثر فيها لان الاستعلاء اذا كان قبلها عدول من علو الى
سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية
الراء فان كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف او لا فان وليتها فاما ان يكون الراء
مكسورة او لا فان لم يكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانع عن الامالة مع
الاستعلائية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام
وراجم وبعدها فوقك دابة حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة
فراشك وسراجك لحن ويجب ان يعلم ان التي منعها الامالة في غير باب خاف وطاب
وصغى ايضا لانهم يميلون ران وترب بالاتفاق واما ران فلان الفه منقلبة
عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه ترب دينا اي غلب واما ترب فمن جعل
الفه للتانيث ويمنع صرفه فيه فامالته ح لانك تقول في التثنية ترييان فتنقلب
الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم تريبان ايضا او
لان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء
والثاني الاول في ترب بدل عن الواو واصله وترب من العرب وهو الفرد
وقوله تعالى ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة
فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل
احد قوله من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت
بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلذا قيد المصنف قوله
المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا
فيمال من قرارك وذكر في شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو
فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المصنف ايضا ذلك
لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر في الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية
على الالف فيحتاج ح الى زيادة تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد
الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء

في هذا التقسيم نظر لانه لا يكون ... الاستعلاء

المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية
عليها فلا يمال نحو فارق لما مر ونحو رباط وان لم يكن الراء تلي الالف بل بينها حرف فهي
كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة نحو الغلب هذا المستعلية لو كانت مكسورة
فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها ولا يمال مررت بقادر لحرف
المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اي يفتح كافرا
ويميل مررت بقادر ذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر
تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي و
مانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير
هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى
فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير الفعل
يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها يليها وينفصل بينهما
بحرف الى اخره فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال
لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون
بعدها هاء التانيث اولا فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في
الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما ومعنى لكونهما للتانيث فلا يمال تاء التانيث
في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم
ذكر انه يحسن في نحو رحمة مما لم تكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح
في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة ايضا مانعا
واخر المصنف امالة ما لم تكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن
ايضا نذكرها هناك ان شاء الله تعالى قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى
ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال
لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال
للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان من بها خرجت عن حكم الحرفية

ودخلت في حيز الاسماء فان وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الاولى اما
اميلت لان الالف الرابعة في الاسم تحكم بانها عن ياء وان لم توجد كما لو سميت
بعلى والى لم يجز امالتهما لانها تجعلها من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك
تقول في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت
بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال فاذا قيل اليس بربكم
قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذلك لا في اما لا
والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية بار ان تقول لا اخرج فاذا امتنع تقول
اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن
الجملة الفعلية هكذا في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة
وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما بالفتح فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذاك
افعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذفت كان فصار الضمير المتصل منفصلا
كزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله
وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة مر حالها كالحروف والفاتها اصل لانها
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف
ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا الاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من
فعل كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث
انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء
الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا
للخفة ثم قال فيه وامالة اذا الحق وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى
لمن قال لك الف دينار ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء
صبا انه قرا الحسين ابن علي عليهما الصلاة والسلام انى صببنا بامالة انى اي
كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد يسافر قوله واميل عسى اما ذلك
ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم

نعرفه اي لعدم في المضارع والامر والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فرجح هذا
الوجه قوله وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث
وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا
الراء المكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده
الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول ما في العدول بها الى الكسرة من الكلفة
وذلك معلوم عند النطق ومن تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو من
الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال ولم يميلوا الالف لانها فتو الكتنفها
فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتح قال سيبويه لم يوجب امالة الذال هنا امالة
الالف كما لم يوجب كسرة الضاد في حاضر امالة الالف وانما شبه الذال هنا بالضاد
لان فتحها كا ستعلاء الضاد وقد شاب فتحتها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء
تسفل الكسرة تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من
التخفيف فيها لان ائمة اللغوية يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من
اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة
قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال
بجمعه الابدال ولم يقل بجمع الابدال ليبين حصر التخفيف والاصل بين بين لانه تخفيف
مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانها اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها
بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها
كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة
ما قبلها كما تقول سول بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين
ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن ولذلك لا تقع الا حيث يجوز
وقوع الساكن غالبا فلا تقع في اول الكلام قوله وشرطه اي وشرط
تخفيف الهمزة ان لا تكون مبتدا بها كقولك مبتديا احد وابل وام وانما
قلنا مبتديا لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى

نحو جاء

نحو جاء احدهم ثلاثا سبق ولذا قال المصنف وشرطه ان لا تكون مبتديا بها ولم يقل
وشرطه ان لا تكون في الاول وذلك لان المبتدا بها لو خففت لجعلت بين بين
اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل
حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدا بها لا تكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ وكل
اصله اوخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة
الوصل فحذفت فلم تخفف همزة اولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله
ذلك لانه ماخوذ من تقول حذفت حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول فحذف الواو
للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول
سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء
الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة قوله
وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة فهي اما ان تكون واحدة او اثنتين فان كانت
واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني
ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا
سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوت
وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين واحدة
واحدة كالمثنين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ايتنا امر من الاتيان
قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة
لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت
الف الهدى لكونه في اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدتنا
بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد
كما في قوله تعالى والذي اوتمن فقوله اوتمن فعل ماض مجهول من الايمان
قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط

سوتُ بالضم تخفيف سوءتُ

همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من ايتمن والياء
من الذي فحذفت الياء وصار الذاتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذي
يتمن وقوله ثم يقول ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن ياذن قلبت الهمزة
الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار يقولوذن
فقلبت الهمزة واوا وصار يقولوذن وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد
تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ
لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله
والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا
او ساكنا فكلا الهمزة المتحركة اما ان تكون متطرفة يوقف عليها او لا تكون كذلك فان (فان كان ساكنا)
لم تكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا تكون متطرفة يوقف عليها
منقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها
فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة
فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين
فان كانتا زائدتين فاما ان تكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق
قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية واصلها
خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروة واصلها مقروءة قلبت الهمزة (اصله افيؤس)
فيها واوا وادغم وافيئس تصغير افؤس جمع فاس قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها
لتخفيف هذا الابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب
من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها
الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب
الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين
التزم ذلك في نبي وبرية ورد المصنف ذلك عليهم لان نافعا يقرا النبيء
بالهمزة في جميع القران ونافعا وابن ذكوان في البرية بالهمزة فهذا ان سلم

انه

انه غير متواتر لما ذكر المصنف في اصول القصائد ان القراات السبع متواترة فيما ليس
من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها
مما نقله الاحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط
وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قراءتهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية
لكان مستقيما قال في الصحاح النباء الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره
نبيئ مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة
مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه
اي شرف على الخلق فاصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي وقال
براء الله الخلق برءا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب
فاصلها غير الهمز تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه وان كان الفا اي وان
كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت
مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو ساال وقراءة وان كانت مضمومة جعلتها
بين الهمزة والواو نحو تساؤل ويتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة
والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة
وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين
بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت
فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن
قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المدة التي فيها
فانه قائم مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه
قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه الهمزة حرف صحيح (قبل)
كما في مسئلة والخبء من خبات الشيء سترته او واو او ياء اصليتان كما في
شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيأل وهو الضبع وحوأب وهو اسم
ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها

ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل
عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة
بان ننقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وتبقى الهمزة ساكنة فصار مرأة
وكمأة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء
يريان انه مطرد ايضا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فنقل
حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول
في ابو ايوب وذو امرهم واتبعي امره وقاضو ابيك ابو يوب وذو مرهم و
اتبعي مره وقاضو بيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالا
ضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم
بلك قوله وقد جاء شبهوا الواو والياء اللينين ليستا زائدتين كما في شيء
وسوء بالزائدتين كما في خطيئة ومقروءة وادغموا مثلها لكن المشهور هو
الاول قوله والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى
كينصر لان ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في
المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال
الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقول الشاعر الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن
يتمل العيش يرأ ويسمع بما لم يسمع تعلّيت غير ان استمعت منه فطه
من يتمل العيش اي من يعش كثيرا ير ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه وكذلك ارى
وهو فعل ماض من الاراءة واصله أرأى كأعطى واصل يُري يرئي كيعطي
نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اي بعد
وانأى ينئي فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز
التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتهما فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى ويُري وارى
التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال
وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها اخر وهو انه اجتمع في ارأى

همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على
حد حذفها في اكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب
الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعل هذا المذهب بنظر وجه
من قال حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة
لاطردت في مثل نبارئ وانائي نبئي وفيه بحث قوله وكثر اي وكثر النقل والحذف
في سل واصله اسأل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة
الوصل فقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر في اجأر من الجؤار بمعنى الخوار يقال
جأر الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك لقلة لهم اسأل قوله واذا وقف هذا
شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يجر
الى مثال ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال
الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن
قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد
تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما
هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون
والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب
بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان
والروم والاشمام وكذا برئ ومقروء لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها و
ادغامها حصل بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف
جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء سواء وقفت عليها
بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان تقول شي وسو بالياء والواو المخففتين
او وقفت عليها بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء
والواو المشددتين فانه يجوز فيها السكون والروم والاشمام لانه يكون ح في اخرهما
ياء مخففة مضموم او ياء مشددة مضموم او واو كذلك فيرجع الى الظاهر هنا اذا المركب

قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كعزار فقد
علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان تخافظ على ذلك
في حال الوقف اولا فان لم تخافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها
بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل
والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور
ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا
قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة من الهمزة
فيجوز فيه القصر بحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل
المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف
بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون
تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر **قوله**
وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة
وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك
ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير
ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر من الامثلة
والقياس ان تجعلها بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها
ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين
وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو
جعلوها بين بين المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو
مستنكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع
يجوز فيه بين بين غير المشهور ليلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز يجوز فيه المشهور
ولما لم يجز هنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور ليلا يتوهم ان
المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها

واوا في مؤجل ويا في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في
صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي قبلها
ضمة نحو سُئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف التي
منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو وسُئل بين الهمزة والياء
وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزئون بين الهمزة والياء وسُئل بين الهمزة
والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون ياء محضة وفي نحو سُئل واوا
محضة فتغير خمسة اقسام وتخفيف فيه بين بين المشهور اما في سال ومستهزئين وأوْ
فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لكانه حركتها حركة ما قبلها والحمل على
المشهور اولى واما في سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان جعلوا الهمزة فيهما بين بين
البعيد فيقترب من الالف وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤف **قوله**
وجاء منساة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا
في سال وفي منساة وهي العصا وهو ليس بقياسي وقال ابن مالك ليس سال في قراءة
من قرا سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل خاف وسال
معتل العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت
تهاب قال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف وهو مصدره المساولة
وهو واوي **قوله** ونحو الواجي يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة
المتحركة المكسور ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما
قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر
هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي
على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على
ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف
لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة
اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة

اي غير المشهور

الشاذ ولان الاطلاق حرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق على حرف اللين الغير المبدل
القياس فيه التخفيف ان يقال في الامر من الاخذ والاكل اوخذ واوكل كما يقال
ايسر من اسر اذا ابطر لكن حذفت الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن
همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا
قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه الوجهين لكن في الابتداء يكون مر
افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون
وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما
ذكر المصنف هذا البحث هنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبة مع مسئلة وسل ر
الواجي وصلا في كون تخفيفها على غير القياس **قوله** واذا خفف باب الاحمر
قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه
اذا انتقل الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو
مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن
وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة وانما اعتد بها على
هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو لان
اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله
من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء ثابت الحركة المنقولة اليها حركة
كسل واصله اسئل والاظهر ان باب الافتلاء والاستغفار كذكرنا جواز الاستعمال
والاستغفار **قوله** وعلى الاكثر اي اذا انتقلت من وفي باب الاحمر
فعلى الاكثر يجب ان يقال من الحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خفف لان اللام
كالساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان ويقال في الحمر بحذف الياء لئلا يلتقي
ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون وفي لحمر
باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرائة ابو عمرو ونافع عاد لولى في عاد الاولى
تعدا مبنى على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة ان يقال
وحذفت الهمزة
اذا ج

عادن

عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء
الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى
فادغم وقيل عاد لولى **قوله** ولم يقل يقولوا اسل اشارة الى سؤال وجوابه
يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسئل وحركة الواو الى القاف من اقول
وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في
الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامرين سل اي اسال نقلوا حركة الهمزة من اسال
الى السين غالبا وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كانه الحرف المنقول عنه والحرف
المنقول اليه واحد فاستغنى عن همزة الوصل ولانهم لما استثقلوا الهمزتين في اسل
اذا ابتدئ بها مع كثرتها اثروا على الاكثر فصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو ابقوا همزة
الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها في حكم الموجود
واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا
بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا يقال يرد
عليه الامر من جاور وزاور لانك تقول اجاور وازور فاذا نقلت حركة الهمزة
وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر وازر وحذفها نحو جر وزر وجوابه ان
كثرة الاستعمال فيهما منتفية ومن العلة فيما مر **قوله** والهمزتان لما فرغ
من الهمزة المنفردة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في
كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان
كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين
مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية
فاء الكلمة فقلبت الفاء وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز
ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انها يكثر زيادتها
اولا وقلت حشوا والحمل على الاول اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه
فاعلا كخاتم فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل انه افعل والله اعلم

انه لا يجوز ان يكون مثل فاعل كقايم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة من الهمزة
لانه ح يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان ادم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري
رحمه الله ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم ادم من الادمة ومن اديم
الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من
الابلاس وملادم الاسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر وعازر
وعابر وشالخ وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان
ازر الى اخره اجازا ولادادم وقوله ايت امر من اتى ياتي ايتا فقلبت الهمزة
الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول
من ائتمن يأتمن ائتمانا فقلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها وليس اجر ان يقال اجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا
لان اجر فاعل لا افعل كهذا البيان ومما قوله ذلك ثلاثا الى اخره اي دللت
ثلاثا على ان اجر فاعل لا افعل فيلزم ان لا يكون يوجر مضارع اجر لان يوجر لا
يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء اجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه
فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره
ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء اجر
يواجر فيكون اجر فاعلا وصحة اجر الذي هو فاعل تمنع ان يكون اجر افعل
وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون اجر افعل لجواز ان يكون مشتركا
بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال قوله والافعال عنه
ان اراد به انه لم يوجد ممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه اجرت المرأة البغي نفسها
ايجارا وان اراد انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة اجر بمعنى
فاعل لا تمنع من مجيء اجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر
ومضارع الثاني يوجر وما ذكره الشيخ المنسوب الى المصنف من انه اذا ثبت مجيء
اجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لان ما يجيء منه يجب ان يكون فعلة

الاصل

الاطلاق اجر لا اجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا اطلاق فيه
لانه لو سلم له ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمثال عليه واعلم
ان اجر في مثل قولهم اجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله باجر اجرا اي اعطاه
الثواب واجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجرة اي اعطيته اجرته
لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع
في مثل قولهم اجرت الدابة والدار اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما
لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى افعل ومضارعه
يوجر وجاء له مصدران مؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله
وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما
ان تكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة
الثانية في موضع اللام اولا فان لم تكن في موضع اللام كسائل ثبتت اي الهمزة الثانية
لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما يجيء
بين ع ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانها تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين
واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد
او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكره نقريبه ابن
مالك وشرحه ويدل عليه قول المصنف في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأى
وسيتبين الفرق بين الصورتين في وجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان
المصنف انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما يذكره ثم قوله وان تحركت اي وان
تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة المتحركة التي قبلها قال النحاة وجب قلب
الثانية الهمزة ياء ان انكسر الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو
جاء واصله على مذهب غير الخليل جائئ بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة
عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء
لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال قاض وهم جعلوها بين بين

كسائل على وزن فاعل

116

لان في ذلك بطل حفظ الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وأما على مذهب الخليل
فاصله خطائي بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب والثانية جمع ادام
والاصل آدمة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء
الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم في جمع
اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم
الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء
محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر ثم جاز وان لم تكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها
مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع ادم واصله اادم بهمزتين بعدهما
الف فقلبوا الثانية واوا وكذا اويدم فقلبوا الثانية واوا لزوما ايضا قوله
وهذه خطايا اي ومما اجتمع فيه همزتان نحو كلمة خطايا واصله خطايئ فقلبوا
الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية ياء
لانكسار ما قبلها فصار خطائي فخذا حوالتون فعلوا به ما اجتمع فيه همزتين وبيانه
ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك
ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي
لان خطائي بالهمزتين تقديره الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل
خطايئ بالياء ثم الهمزة تقديره الاصلي الا ان خطائي بالهمزتين اصل بالنسبة الى
خطايئ بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق
سيبويه في ان الاصل خطايئ لكنه يقول قدموا الهمزة على الياء فصار خطائي على
فعالي ثم فعل ما قيل وعلى مذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق
بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائئي مثل خطاعع بتحقيق الهمزتين فلولا ان
خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل
اعتراض على قول النحاة انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت
فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تخفيف

الهمزتين

واصله أادم

بجاز نقل الهمزة

حيث ان قيل انه همزة وقعت بعد الف باب مساجد وبعدها ياء فقلبت الهمزة ياء مفتوحة وقلبت الياء الثانية الفا فصار خطايا

وقد صح تخفيف الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب
عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم ان القياس يقتضي ذلك
وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع
لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال في مثل ذلك مقبول واقع
في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اضرب شاذ عن القياس و
شاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال
الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس
قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر
وام اوعال كها او اقربا والاستعمال مثلها وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث
قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع اي يستخرج
الصياد اليربوع الذي يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احدى جحرته والشيحة
نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه وهي احدى
جحرته ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال قوله
والتزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم تكن
هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية نحو اكرم واصله أأكرم
بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة
ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل اكرم أأكرم فكرهوا اجتماع همزتين فيما يكثر
الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته
نحو نكرم ويكرم وتكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت
ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال
مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في أويدم وأوادم لكن الاستعمال فيه خلاف
القياس وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب
سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل

المضارع

قوله

فصار مطايا او على خطايا على القول الخليل
حيث يقال بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء ١٢ ع

فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الراية
في السير فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو فقلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها فصار مطايي بياءين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما
في رسائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسر على الهمزة فابدلوا
من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار
مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانه جمعت بين ثلث الفات
فقلبوا الهمزة ياء فيصير مطايا واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء
من غير اجتماع الهمزتين فيصير مطائي ثم عمل فيه ما مر قوله وفي كلمتين
عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية
مفتوحة وقبلها اربعة احوال تحقق بذكر لفظة احد بعد جاء وبدا او من تلقاء
ولم يبدا او مكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها او مضمومة وقبلها
الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان
كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما
وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا ههنا
فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف
جاز لكن قد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان
ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند
الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف
فيهما او في احدهما فنقول اذا اجتمعا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف
الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس
تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت
وان اريد تخفيف احدهما لم يخل اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا متفقتين خففت
ايتهما شئت على حسب ما تقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاءه نحو يشاء

ال

الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما مر وان كانتا متفقتين
فان كانت الاولى اخر كلمة جاز ان تحذف احداهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز
ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء آخرها الفا
وفي تلقاء ابلهم ياء وفي يشاء الى اولئك واوا وان لم تكن الاولى اخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما
شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز
في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى
بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرضوا على اثبات
الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في
الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المصنف في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني
اثبات الالف بين همزتين الا في مثل آانت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا
يعرف مثل ذلك فيه الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله
العلة ع
تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف خرج تخفيف الهمزة
وبعض الابدال ما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما يجيء ان شاء الله تعالى ولما
قال للتخفيف خرج نحو حائر بالهمزة فعلم ان بين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة
كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال
بدون الابدال في يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلثة
اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يبال بجمع
القلب لمجيء ذكره في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع
فيها التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها
كثير اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب قوله
ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو او ياء او زائدة
لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها كذلك ولانها لو وقعت

الا

اصلا لم تك اما ان تقع مبدلة في محل اخر او لا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين
الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء
اصلا ادى ذلك الى وقوع الياء والواو المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهو
كثير مستثقل هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة
فثبت انها لا تكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان
الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من
غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم اشتقاق يتحقق فيه الفهما ولا يقال انها
بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية
لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا
على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب
عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه
حايات لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن يشوه ويكون خطائيا لما لو لا في النزك
كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولو ذلك لم يدغموا
في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان
التغيير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان
واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار ما قبله فلم ينتهض الاستدلال ولو وقع الاستدلال
بذلك لصح الاستدلال بوحي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول
في اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا كبيت
والا فلا ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب
ببت لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو و
واو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما
قالوا في تصغير واو اويّة بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرتين
اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير وييّة ولان كون العين واوا نحو جال

لان التغيير اذ لم يقع الف الاصلية عن واو وياء واذا كان كذلك فتى كل صوت تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها لانقلبت الفا لما ذكرنا وهو مستثقل

اكثر

الكثرة كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى وبدت ان انعت وبعث اي كتبت الياء
قوله الثالث اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات و
اصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء
تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر
قوله ويقلب الواو همزة اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى
همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى هي الفاء و
الثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل
بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول
جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك
لاستثقالهما متحركتين فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه او اجتمع واوان
ويسكن الثاني كما في ووري بحذف وارى فقلبت همزة جوازا فيقال واراه مواراة
اي ستره وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة
كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا
ويرصع بالجواهر تجعله المرأة على عاتقها وكشحها قوله والتزموا الاعتراض على قوله
وجوازا في نحو اورى فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني فاجاب
بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال
قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من
وعد قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت
الثانية ساكنة ثم قال المعترض وانما لم تقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا
مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون
مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين اي بذين وسيجيء في مسائل
التمرين ان شاء الله تعالى ما يؤيدها الثاني انه حمل المعترض الذي هو الاصل على الجميع
الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان من الاول علم التانيث وهو الالف والاول

الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع

العاتق موضع الرداء

119

نحو ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر **قوله** وأما أناة وأما قلب الواو همزة
في أناة والاصل وناة من الونى التي فيها فتور وفي أحد واصله وحد وفي أسماء فعلى
غير القياس لأن قياس الواو المفتوحة في أول الكلمة أن تبقى وأسماء علم قال سيبويه
اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لألف التأ
نيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه أفعال منع الصرف للعلمية والتأنيث
المعنوي والأول أظهر إذ التسمية بالصفات أظهر من التسمية بالجموع ولأنه لو سمي
به مذكر امتنع ايضا وقيل امتناعه لأنه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب **قوله**
وتقلبان في اصل اتعد واتسر او تعد وايتسر قلبت حرف العلة منهما تاء وادغم
يقال اتسر أي لعب بالقمار وهذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة وأما ٧٢
إن كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لأنها عارضة تزول عند الوصل كقولك واتزر **قوله**
ويحذف الواو من نحو يعد لأن الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين والكسرة التي بعدها
من جنس الياء قبلها وهو وقوع الشيء بين الشيئين تضادانه مستثقل فوجب الفرار (الثقل)
منه ولما كان حذف الواو منه مثل واجبا لم يبن مضارعه من معتل اللام الفاء نحو ودد ث
فتح العين لأنه يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم تدغم
لزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا تحذف من نحو يوعد
لأن الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة إذ الاصل أأوعد
وحذفت من يضع لأنه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين
لحرف الحلق ولم تحذف من يوجل لأن فتح عينه اصلي وإنما حكموا بالعروض في
الأول والأصالة في الثاني لسقوط الواو من الأول دون الثاني وشبهت الفتحة
في يضع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة واصله تجاري فقلبوا الضمة
كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب
حيث كانت الكسرة اصلية لأنه جمع تجربة ولا يحذف الياء من نحو ييسر لأنها ليست من

جنس

(في الهامش: لأن القاعدة تقتضي أنه من اجتمع مثلان وجب الادغام في الآخر)

من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالأزلام ولأمن نحو ييئس ايضا لذلك وقد جاء يئسا
حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها ألفا كأنهم توسطوا فلم يحذفوا كما في
يئس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها ألفا كما قالوا ياتعد وبه كان يتكلم الامام (فهو موتعد)
الشافعي والفصيح في مضارع وجل يوجل وقال القياسي وبعضهم يقلب الواو ياء لأنها
أخف من الواو وبعضهم ألفا لأنها أخف منهما وبعضهم يكسر لتنقلب الواو ياء
وهي أشدها وليست هذه من لغة من يقول تعلم لأن أولئك لا يكسرون الياء
وإنما كسرت هنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد أنا إيجل ونحن نيجل
وأنت تيجل كلها بالكسر ولا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة وإنما
يكسرون في ييجل لتقوي احدى اليائين بالأخرى **قوله** ويحذف الواو
من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع أن فعلها معتل فنقلت
كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف فان
زال احد الوصفين لا يحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو
الوصال والوداد وإن كانت مكسورة لعدم اعلال فعله نحو واصلته وواددته
وإنما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد
اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فإن قيل
لم لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع أنه يلزم فيه الجمع بين العوض
والمعوض فالجواب من وجهين الأول ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي
اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي
والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة والثاني أنه مصدر لكن جيء به تنبيها على
الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول أبي عثمان المازني وشبهه بضيون و
وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لأنه لو كان
كذلك للزم أن يجيء فعله مصححا لأن هذه المعتلات إذا صححت في موضع صحح
فعلها نحو استحوذ استحوذا واستصوب استصوابا ولما لم يجيء شيء من علل

(في الهامش: أن لم يكن الواو مكسورة أو لم يكن فعله معتلا لا تحذف الواو)

لان بعدم ... وذكر ان ... مضارع ... حرف ... والمضارع ... عدم الاعلال فيهما

الافعال معنًى دل على ان وجهة اسم للمتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع
مصدرين مع ان فعلهما معتل فامتنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا
على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا ترى ان بابًا
ونابًا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا
ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه
عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما تكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو
والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل
كذلك ولما كانت التاء عوضا من الواو فانما يتقرر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعهما
معه واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه نعم له ان يقول انما يتقرر كونها عوضا
بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الطرق الواقع خبرا انه
لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعله بدلا منه جاز
استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد من التصريفيين
ثم قال ذلك الفاضل ثم ان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم
في هذه الصناعة ولا يؤاخذ احد في اعتقاده قوله العين الاعلال
الواقع في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول
فثلثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما
الى الاخر اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان
الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته
وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة مستثقلا فيا وذلك
جتنبوا بقلبهما الفا لنجانس حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا
صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد الواو المفتوحة كواو
والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع

المعلوات وجهة على وزن الفعل ... اذ ... في اوله حرف متحرك وبعده ساكن وبعده حرفان متحركان

او وان لم يكن كذلك فمستقيم اذ لا يجوز

واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوها الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك
اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قال وباع واما في فعل محمول
على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام
وباع اجريا مجريهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو
والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من
المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد
ان يكون المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل
على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعالة وقد تقدم تقريره واما
في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام اصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المتحرك
حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول
على اقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام
فالقاف وان كانت ساكنة ففي حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام
واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذف احديهما وهي الثانية
الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض
التاء كما مر واما اذا لم تكونا متحركتين فلا تنقلبان وشذ قولهم طائي وياجل
انما وجه ذكر طائي ههنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل
ههنا مع انه ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار انه لما لم يكن ياء
وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان
لا ينقلب الفا وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل
صامتي اي توبتي وصومي وحكي ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من
يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في
الوسيط في تفسير قوله ان هذان لساحران انه قال ابن عباس رضي الله عنهما
هي لغة بلحرث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذكر

على فعل محمول

او اقام عطف على اقام

١٢١

ان بلحرث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين في الرفع
والنصب والجر على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت
بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية
ايضا هذه المعاملة كما قال قد بلغا اى قلوص راكب تراها طاروا علاهن
فطر علاها وهذه لغة ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة
قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط
قوله وعلاق يريد انه اذا كان ما قبلها ساكنا كما في اول اخره فانهما لا
تقلبان الفا قوله ونحو القود اشارة الى سوال وهو ان يقال ما ذكرتم
يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو
الذي لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قربت ولادها حيالا البتع
منه الذئب واغيلت المراة سقت ولدها الغيل يقال اغيلت الغيلة بولد
فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء
واجاب عنه بقوله شاذ ذكره في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يجيء نحو
قوله ثم استحوذ عليهم الشيطان اى غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول
العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم
قال الله تعالى ألم نستحوذ عليكم اى الم نغلب قوله ووجه جواب سوال اخر
وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا
وتقرير الجواب ان اصل قوى قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار
ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان وهوى هوى تحركت الواو
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان
وهو باب طوى وحيي الصحاح انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا
لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل
صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في

القلوص شتر جوان

تكبرا

اصلح

مصارعها

في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها
وذلك مرفوض واليه اشار المصنف بقوله لما يلزم من يحيى ويحيان ونحو ذلك لم يذكر
مضارع حوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يكون بكسر العين فلا يجري العلة
المذكورة فيه قوله وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاز
في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم
لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم قوله
وقد يكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها
للمناسبة كقولهم في جمع الوى لي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان للقائل ان
يقول الضمة التي قبل ياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى
الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب
عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم نقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الفاء ومن
حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة قوله بخلاف باب قوي راجع الى الادغام
اى كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب
حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما
لم يجز الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما
انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان
سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب للادغام بل مجوز و
يدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي قوله ولذلك
اى ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيى الى اخره لانه لما انقلب الياء
في يحيى والواو في يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو في محاوي ويرعوي
ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاز في مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله
في الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احديهما بالسكون ومن قال في
اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال في احويواء احوواء بحذف الياء

ليس مما قوله

ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان اليا فيه محذوفة بالواو بخلاف اليا في اشهيباب
قوله ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال ومن ادغم اقتتل لا يبغي من لم نراع
سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول حوار لانه يلقي
اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول قتال وحوار قوله وجاز عطف على قوله
وكثر اي وجاز الادغام في أحيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين
لكن لم يكثر كثرة حيي لسكون ما قبل المثلين هنا وايلم يتحرك كما جعل احي بمنزلة
حج لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف احيي اي لم يجز الادغام
في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان اليا لما انقلبت الفا لم يبق (فيهما)
مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان
قوله لئلا يقع الضم على اليا فلم يعتنوا الا ما تكلم في قوي واشباهه بحسب الادغام و
الاعلال وهو ما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل
بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت
وهو لاجتماع الواوين اكره لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في
الطريق والجو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والحو وهو الهواء وهو بعض
النبت والحو بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض
شارحي المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني الزمخشري
ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك
(ان الاول في) الثاني وهذا الشرط متحقق ههنا واظن ان يقال قوله محتمل يعني مغتفر او
مسوغ واللام للتعليل اي نحو القوة الى اخره مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه قوله
وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوي وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول
زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان محمولا على قال وباع مثلا
لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال او لانهم قصدوا
الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه

بالاسم

بالاسم في علم التعريف قوله وافعل اي افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول
عليه لانهما يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من
الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز في كل ثلاثي مجرد ليس بلون
ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم
التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ
الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا
الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ايهما كان يتوجه بالحمل
على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو
الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اولا بان حمل
اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فقوله
او للبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل
للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كان بمعنى تزاوجوا
وتجاوروا تنبيها على التزاوج في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحركت
الفاء وحذفت همزة الوصل واحد الالفين منهما ويقال عار وساد فلم يدر انهما افعال
او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل
منصرفاته ومتقاولا ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار
وهما مصدران كالتقوال والتسيار لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وانقلبت الواو والياء الفا
ويحذف احد الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اي بمثال ما لم يسم فاعله
من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال
ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط
او هما على حدة لم يعلا لان مقولا ومخيطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته بالالف
التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح في الفعل
نحو اسواد في الاسم اجدر وانما اعتد في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي

اي على فعل التعجب

اي اسم التفضيل

اي لم يعلوا ازدوجوا واجتوروا وان كانت علة الاعلال موجودة فيهما وهو تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لكون علم الاعلال فيهما ... وتزاوجوا وتجاوروا بمعنى زاوده

١٢٣

قوله وأعلّ نحو يقوم اشارة الى سؤال اخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يُعلّ تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنها بانها أعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا يعلم ح اعينها مفتوحة ام لا وهذا اول مما ذكره اخروف وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم لو اعلوا اسادوا اصله سود بضم الواو فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب ان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكره وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكره بعض الشارحين أن نحو مَقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر مقوما بدل مقوم لكان اولى لانه جاء مَقوُول ومعونة على وزن مفعُل ومفعُلة اصلهما مقوُل ومقوُولة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يعرف اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما نم يذكر اسم المفعول بعدها فيما بعد عند قوله ويسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع وان اراد بها اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقل ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذفت احدى الساكنين كما يجيء تحقيقه ثمه **قوله** ونحو جواد عطف على قوله نحو تقاول صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وغار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ح ان يكون اسم فاعل من جد يجد اي ساله وطلبه بالدهن وغرته اي الصقه بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور فلما سنبين ان شاء الله ثم ان شرط الاعلال في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليس بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث ولذلك فان جار الله العلامة ذكره المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان

على يفعل ويُفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على الحيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادْوُر واعيُن لانه لو قيل ادُور واعين معللا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا يعين عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا مخالف على الوجه المشروط بعد ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع للشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق او لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم ح لم يكن ما قبلها متحركا ولا في حكم المتحرك ذكره الشرح المنسوب الى المصنف ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة **قوله** وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب يقلبان الفا نحو اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع فاريد اعلاله لا اعلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتدوا بالالف الكائنة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا فحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك الاول لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب الحرج الهمزة من الالف ونقط عنه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نائل حيث قال نائل يديه فاض

خطاء وحكى ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتهمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قال منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمتعجب وقال قد اضعنا خطوا تنافي زيارة مثله وخرج من ساعته **قوله** بخلاف عاور فانه لم يقلب واوه همزة لصحة عور. كما مر وشاك من الشوكة وهي شدة الباس وقوة شاك الرجل شاكا شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاكي كقاضي على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاكٍ ومررت بشاكٍ ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاكٌ ولاثٌ ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاكٍ ولاثٍ وقال الزمخشري في الكشاف في الهار الهائر وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف من خالف ونظيره شاك وصاف في شائك وصائف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وصوف وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هاهنا في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ويقرب منه ما ذكره المصنف اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي وان لا يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون اليا فيه كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون نائيا لا حذف عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المتن تحقيقا لاصل هار واعتراضا على ما ذكر بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا في اول الكتاب **قوله** وفي نحو اوائل عطف على قوله وفي نحو بائع اي نقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او يكون قبل

التصدع پراکنده شدن بارها

الانصداع شکافته شدن

اشفى اى اشرف

الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بوعلة من البيع وانما مثلوه جمع فوعلة وان كان جمع بايعة ايضا كذلك دفعا لتوهم من يتوهم ان الهمز في بوائع فرع على مفردها فزعموا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همز فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا بانهم استثقلوا وقوع حرف علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقعة بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلب الثاني همزة كما مر في نحو بائع بخلاف عواوير طواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتد وليعدها عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن الاول ان المازني سال الاصمعي عن قيل كيف تكسره العرب فقال قيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع الياءين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا هاهنا لكونهما مجاورتين للطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء ان لم يكنها نحو جملاق وجماليق وحلاق العين بالمد احفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل وانما حذفها الضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت غرك ان تقاربت اباعرك وان رايت الدهر ذا الدوائر حنى عظامي واراه ثاغري وكذا البيت بقول لامرته غرك حتى اجترات على هتك التعنى ان كبرت وتقاربت اباعرك

ذكره

الجوهرى في الصحاح الاول يلبس فوق الخف

في سرود

يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا وثاغرى اى كاسر اسنانى والعوار وجع العين يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيايل اسود ونمور قلبت الياء ولذلك للاشباه كيا ر الصياريف فزوعى الاصل والضم من قوله فيها للمعاوذة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيايل جمع عيل اى ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فيصح وان كانت زائدة كما في رسايل و عجايز وصحائف فقلبت همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزيادة بالتغير وجاز معائش بالهمزة وهو ضعيف والتزم فيهم مصائب ويريد ان القياس ان لا تقلب فيه الهمزة الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان يبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل منه مثلا ان يجمع مصيبا ويقال فيه مصيبات لما مر من الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مصيبة بضم الميم وكسر العين بل اما مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصيبا كما عرفت قوله وتقلب ياء فعلى لما فرغ مما تقلبان فيه الفا وهمزة شرع فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه الياء واوا فنقول تقلب ياء فعلى واوا ان كانت اسما نحو طوبى وكوسى في شرح الهادى انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان

وانما اجريا مجرى الاسماء لان الصفات تستعمل بالالف واللام وبغيرهما وهما لا يستعملان الا بغير الالف واللام فلذا حكمهما حكم الاسماء

وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء التي لا تكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة لا تقلب ياؤه واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشى وقسمة ضيزى اى قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوها فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى للذى لا يطرب للهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلف في غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس الثاني اى قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر وكنت اذا جارى دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزرى فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلاثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ نحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اى ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كان بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر قوله وعليهما لما بين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار الى مسألة متفرعة على المذهبين وهو انه لو بنى من البيع مثل ترتب بضم التاء الثالث لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش

قوله وتقلب الواو لما فرغ مما قلب فيه الياء واوا شرع فيما قلب فيه الواو ياء
فقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر اعلّ فعله قلبت الواو ياء نحو قام قياما
وقياما وقولهم حال حولا شاذ والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه
لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض
ومنه قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا قوله ونحو
نحو جياد عطف على قوله في المصادر اي تقلب الواو المكسور ما قبلها ياء اذا كان في جمع
اعلّ مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيّد ودار وريح واصل جيّد جيود اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور
انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والناس يتناوبون
وما ذكره ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من واو واشتقاقه من التور وهو
الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل
دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وبه يشعر لفظ
المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله
تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن
جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال لصحته في المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان
لان الاصل رواي فلو قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين
وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت
تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده قوله وفي نحو رياض عطف
على قوله في نحو جياد اي تقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب
لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو
لطول النطق بها مع ان سكونها الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها
كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل

وهو الذي

التشقق ازمان كرده

بالسكون ع

وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف
وهذا شاذ قياسا لا استعمالا لانه مستعمل وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا
على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور
من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه
وليس لثورة جمع ثور من الاقط محل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو
مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما تجريان مجرى المتقاربين لما بينهما من المدّ ومعه
المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان يكون الاول
ساكنا ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت
ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون
الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر
في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في
الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص
جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة
نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيّد بالفتح واصل ايام
ايوام وديّار فيعال من دار واصله ديوار يقال ما بالدار ديّار اي احد و
قيّام فيعال من قام يقوم ولو كان ديّار وقيّام فعّالا لقالوا دوّار وقوّام
لانهما من الواو وقيّوم فيعول من القيام واصله قيووم ولو كان على انه فعّول لقيل
قوّوم والقيّام والقيّوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دليّة دليوة
لانها تصغير دلو وانّث بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طيّ طوي لانه مصدر
طويت واصل مرمي مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلمي مسلموي
وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في مرمي
ومسلمي لتسلم الياء الساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع
في الحكم وجاز في جمع الألوي لي بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه

لان القياس عدم القلب شاذ من جهة الاستعمال الا انه ليس لان الاكثر تسهيلا بقلب الواو ياء

* وقد جاء على فيعل بالفتح كثيرا فالحمل عليه اولى

○

تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل يار ساكنة وهو من لوى الرجل اشتد خصومته وانما قال في جمع
نحو الوى احترازا عن اللى الذى هو المصدر فانه لا يجوز فيه الفتح ولا الكسر ولم تقلب في سوير وتويع
وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع اما اليا لا يلتبس بمجهول فعل لانه
اذا قيل في سير لم يعلم انه مجهول سايرا وسير واما لان الواو فيها بدل من الالف والالف
لا تدغم في شيء فكذلك الحرف الذى هو بدل عنها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس
القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك
حيوة اسم رجل وخارق هينا ومينا وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث
ونهو شاذ والقياس نهى اذ الاصل نهوى وضيم ماو قيم شاذ لانهم قلبوا الواو يار
مع عدم المقتضى واصلها صوم وقوم وقوله الا طرقتنا ميتة انشد منذرا حما
ارق النيام الا سلامها اشذ والقياس النوام فوجه شذوذه قلب الواو يار
من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذى هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة
فيه **قوله** وشكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه
الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت
فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو مقوم ومبيت ومقول كذلك نحو مقول
ومبيع نقل حركة الحرف العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف
عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى استمرار
الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو ولان الواو تشارف من اشباع ضمة
عين مفعل الجارى على يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل بخلاف
الزائد الذى لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصل وعند الاخفش العين
لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم
قال فخالفنا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول
منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله بحذف الثاني وقيل في هذا نظر هنا
لان ذلك انما ثبت فيما كان الاول حرف مد والثاني صحيحا كخل وخف واما اذا
ولين

كانا

كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون
واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفار اذا وقعت مضمومة وبعدها يار اصلية
باقية فلتقلب واو الانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة
للعين التى هي يار مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ
على اصله من وجه اخر فراعى سيبويه اصله ان اليار التى هى عين اذا انضم ما قبلها
تقلب الضمة كسرة وما راى الفار في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل اليار فراى
ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان اليار الاصلية لو بقيت لانقلبت
واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات اليار
وراى ان حذف اليار الاصلية اولى لانه في باب التقار الساكنين وشذ مشيب
ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائى
نحو مبيوع وقل في الواوى نحو مصوون لان الواو اثقل من اليار ذكره في الصحاح و
النزهة انه ليس يائى مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف
اى مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا او تستحيي تليل
وتلووا الجمع المذكر من لوى يلوى واصله تلويوا استثقلوا نقل حركة اليار الى
الواو الاول وحذفت لالتقار الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او
تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل
لما يلزم من اجتماع اعلالين وتستحيي اعلال مضارع استحيى ومنهم من ينقل
حركة اليار الى الحار ويحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل وعدد فان في نحو قلت
لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما فيه الاعلال
بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب
~~اما بطريق الجواز الوجوب~~ ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون
الاخر اما لاتصال الضمير فتحذف العين ويكسر الفار ان كانت العين يار كبعت
او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسروا في لست

وتنعلج

اى ليس مما يكون فيه فعل فيقلب فيه على نحو القلب في الفعل

١٢٨

لشبه الحرف بعدم التصرف ثم اعلم ان ليس عُنَقٌ لَيسَ كعلم لانه فَعُلَ لاتصال الضماير
به في نحو لستُ لسنا ولستَ الى لستنّ ولا يجوز ان يكون اصله فَعَلَ بفتح العين لان المفتوح
العين لا يجوز اسكان عينه لخفّة الفتحة الا نادرا انّ من قال في علم وظرف عَلْم وظرْف
لم يقل في قتل وضرب قتْل وضرْب ولا ان يكون فَعُلَ بالضم لان هذا المثال لا يكون
في ذوات اليا فتعيّن ان يكون فَعِلَ بالكسر كصَيِد البعير اذا كان داير في راسه فيرفعه
لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لعلية شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف
والزموه السكون لئلا ينقلب اليا الفا واجروه مجرى الحروف كليت حتى بالغ الفاعل
ومنعها العمل فقال ليس الطيب الا المسكُ واما الكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او
في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما
وثانيها نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا
حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت
الاول لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون
المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر
وجوابه ان ذكرها هنا لكن لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما
بطريق الجواز ففي نحو سيّد وميّت فانه يحذف الثانية منهما تخفيفا لاجتماع يائين
وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة وقيلولة
لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف
وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا
في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كيّنونة واذا كان كذلك لم
يجز جعلها من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار
اليه الا لضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم ينتقض وجوب
حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيّد وميّت في جواز الحذف
ثم التزموه لمامر ولا خلاف في انه متغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا
نادرا

ام للكثرة حروف الكلمة مع التاء

كصعوقة

كصعوقة فقال البصريون انه متغير عن اصله كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في
قوله حتى يعود الوصل كيّنونة وجودُ فيعلول كخيتعور وهو كل شي لا يدوم على حالة
واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهوا كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى
وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو متغير بابدال ضمة اوله
فتحة واصله كُونونة على وزن بُرجُوجة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان
كذلك لم يكن لابدال الواو يا والضمة فتحة وجه **قوله** ومن باب قيل لما كان
هذا البحث الى قوله بخلاف أقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان
لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت
بالحذف مع ما يجوز فيها من الوجوه أخّره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل
الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلث لغات الاول قيل وبيع ووجهه ان
اصل بيع بُيِع فاسكنوا اليا كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل يا ساكنة قبلها
ضمة فكسروا الفا وهي اخفهما ثم حمل قيل عليه وهذا اقوى قول سيبويه على
قول الاخفش غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف والثانية ان يشم الفا الضم تنبيها
على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة
فصيحة وثالثها قول وبوع ووجهها ان تقول اصل قول وبيع قُوِل كرهوا الكسرة
على الواو بعد الضمة فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى
مذهب الاخفش الا انها لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى
من حمل الخفيف على الثقيل **قوله** فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما
يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا
ثلث لغات كسر الفا والاشمام والضم **قوله** وباب اختير يعني ان الفعل
الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل
وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجرى مجراه
في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختُيِر وانقُوِد وتير وقود كبيع وقول

قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم
واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل
معاملة قيل وبيع ونقل حركتها الى ما قبلها بسكون فاجرى مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في
قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون
على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع
مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل
مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة
في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الا التباس
لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا
قشر من حلاة الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع با
لتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب ومن
انما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله حالم
يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا
ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل
في حال الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضي
فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل
لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما والانتقاض
بمثل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا علاج
بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا
ينصرف في الشعر كثير لاستقامة القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز
واكتفى بالصدر وهذا اللاف قبيح وابان ومتالع جبلان وقوله فتقادمت
اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير النجية وقيل بكسرها موضع او جبل
ذكره الصنعاني والسوبان اسم واد واستدل على ان ابان فعال بانه لو كان
بعضهم افعل

افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو شمر
وكعسب واخوته ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل مع ان
اكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما
متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب الفتح لمعنى تقدم في العين كغزا
الى اخره بخلاف غزو الى اخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين لجمع المؤنث
ووزنه تفعلن لم تقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة
فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تأبين لجمع المؤنث ايضا ووزنه
تفعلن واما تأبين للواحدة المخاطبة فاصله تأبيين كتعلمين حذفت لامه
ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان
بعدها موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذف لالتقاء
الساكنين والتبس بغزا ورمى وبخلاف نحو حيان وعصوان لانه لو انقلب لاماهما الفا
لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة قوله
واخشيا اي واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشيا اذ الامر
مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن يخشيا لئلا
يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس
لانه لو كان يقال له فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الف قوله
واخشين عطف على قوله لن يخشيا اي لان اخشيا من باب لن يخشيا ومن
باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال
هو عطف على قوله واخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام
لشبهه بلن يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه كان
يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيا للموافقة له في وجوب فتح اللام لما وقع
بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على

لن تخشيا نحو اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس
بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وهو حكم اخشون لكم اخشوا لانه لما اتصل
بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا
نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشي اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم
اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء الساكنة بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة
لقيت بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت ساكنا ع
مكسورا ما قبلها كرعي ورضي والغازي لاستثقالهم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك
رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان مفتوحا او مكسورا
لوجهين الاول انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في
يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثاني انه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا
الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لان كل
فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل فان ما قبل اخر مضارعه وتفعلل ع
يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت
واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في
تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لا تنقلب في مضارعهما ياء فانك تقول
يتغزى ويتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل
وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما
قبلها نحو يغزي ويغازي وكان الماضي محمولا عليه غزيت وغازيت بقي بعد
دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يكن انقلابها في المضارع لتحركها
وانفتاح ما قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا
للمضارع

اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي
ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا
اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسيهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال
المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في نحو تغزيت وتغازيت
لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع
ذلك فلا يقال دعيت قوله بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو فيهما ياء وان
كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والواو حسنة وقولهم
اقتنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة و
قنية وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت
وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال
هو ابن عمي دنيا ودنيا قوله وطي اي قبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي
ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها
فتحة ثم انقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله
وتقلب الواو طرفا ليس في الاسماء المتمكنة اسم اخره واو قبلها ضمة وانما جاء ذلك
في الفعل كيغزو وفي الاسماء غير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك
غير وحول الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو فقلبت الواو ياء و
الضمة كسرة فيصير من باب قاض فيفعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل
ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت
بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت
الى نفسك فتقلب هذه ادلوي وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلوي
فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو
ياء في مثل ادل وتلق وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف
بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي

والتجاري اي كما انقلبت الواو يا قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة التراني والتجاري كسرة
واصلهما التراني والتجاري وهما مصدران تراميا وتجاريا وانما فعلوا كذلك هنا
لانه ليس في الكلمات ما آخره يار قبلها ضمة **قوله** بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو
ما خلف الراس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين
مع وجود الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف اليار الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها
كالميلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى يا والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية
كسرة لعدم وقوع الواو واليار فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج
بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن
القوباء الريقة والفليقة الداهية وقد يسكن الواو من القوباء استثقالا فاذا سكنتها
ذكرت وصرفت واليار فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت
ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخشاء وهو
العظم الناتي وراء الاذن وقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والقوباء
وهو ضرب من الاشربة عندك مثلهما ثم قال القوباء بالتحريك فان في تصغيره قوبياء
ومن سكن قال قويبي **قوله** ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من
المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمع عات وجاث واصلهما عتو وجثو فان
الواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام ينقلبان يائين لان الجمع مستثقل والواو
الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة
فكانه في التقدير عتو او نزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي
لام يار على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع اليار
المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت يار وادغمت في اليار
وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفار ايضا
اتباعا للعين فيقول عتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة
فيقول عتي بضم العين وكسر التاء فظهر بكرانه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو

التي

التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت
بادل ورايت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي ومررت
بعتي ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والجانب
الذي اراد ما اراده نحو وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة
يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام وقال في شرح الهادي وكل ذلك قد جار شاذا
منبها على الاصل كالقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو
غزا نم وعتو عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف وقد جار
نحو معدو ومغزي والغياث معدو ومغزو ومنه قيل نحو عتيا اي يبس الشيخ
وعتي الملك يعتو عتيا اي تجبر وعتا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر وولي **قوله**
ويقلبان همزة اصل كساء ورداء كساو ورداي لانهما فعال من الكسوة ومن
قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو واليار طرفا بعد الف زائدة فاما ان
لا يعتدوا بها الالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها
ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا
حذف احديهما او تحريك الاول لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء
الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم تكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف
منقلبة عن حرف اصلي فلا تنقلبان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين
واللام وذلك نحو راي وثاي لان راي فهو ثلاثي والالف منقلبة عن واو ولامها
يار من لفظ رويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل
اللام ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق في الشذوذ بالراية وهو
العلم والغاية وهو موضع الشي واما ثاي وهو ما حول الابل فمن ثويت ولم يقلبوا
فيهما لما مر ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهما جمع راية وثاية وفيه نظر بل
الوجه ان يقال راي وراية وثاي وثاية مثل ثمر وثمرة وكذا لو وقع يار الثانية

١٣٢

بعدها كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة
فلا تقلبان همزة كما لم يجروا اقلنسوة مجرى قلنس فنحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة و
وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس
صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال وبعقد تاء التانيث اذا كانت
لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها كالآن عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو
عداوة ونهاية وشقاوة من علا يعلو وحيي يحيى وشقي يشقى فانه يقال للمذكر عداء
ونهاء وشقاء واذا كان كذلك فمن اهل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده ملاحظة لانه
بني الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء
عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء قوله وتقلب الياء واوا
في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيا فقلبت الواو تاء
كما في تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار
تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف
انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف
للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم
يجعل الف تترى للتانيث كما في الامالة وكذلك البقوى واصله بقيى فانه في الصحاح
يقال ابق على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء
بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش وريا ضد
صديان وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان
التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من
دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت
قد تصف بها وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كانتا في الاصل
صفتين فانها لا تكونا كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا

والصفة

والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة
فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا
والعليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع و
الابطح والابرق انها الآن اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات
الا انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع مصروفا ابرقا واجرعا وجمعها
على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم
ان القصوى مما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية
القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف
الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم تقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم و
الصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في الباب
اعني فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا
لان الاسم لخفته اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان
يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا
وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم
اثقل فكانت اولى بان تقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في
فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان
من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا
من الاسماء والقصيا من الصفات ~~وتقلب الياء~~ الخ قوله وتقلب الياء ان اذا
وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا تكون الياء فيه مفردة
واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا
جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم
في السير وكون البئر ممدودة واصلهما فقلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين فقلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما
في صحائف

فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد
فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك
حتى تراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا
وقوع الهمزة بين الالفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين
اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة ثم خطائي وتقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد
همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف
من خطايي همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء
بعد همزة بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا اصلايا جمع
الصلاية الفهر وهو الحجر ملاء الكف يجمع على صلايي بيائين فقلبت الاول همزة فصار
صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة
وتجمع على صلائي ايضا بهمزة بعدها ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءء بهمزتين فيجمع على
صلائي ~~بهمزة بعدها ياء~~ فقلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب الياء
الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو
لفيف مقرون واصله شواوي فقلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل
فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف باب مساجد وليس مفرده كذلك فنفعل
به ما مر وانما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه
نحو شوى يشوي **قوله** وليس مفردها كذلك احتراز من شواء جمع شائية
اسم فاعل من شاء اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي وان كان
الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يقلب الياء فيه الفا ولا
الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي ذلك
قصدا للمشاكلة الواحد الجمع واحترازا ايضا عن شواء جمع شائية اسم فاعل من شار
يشار وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوائئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل
فصار شوائي وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائئ

بين

همزتين فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء
بعد همزة بعد الف في مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا للمشاكلة المفرد الجمع كما مر
وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء
يجيء وقول المصنف ليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما نفعل اذا كانت
الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شاء
وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه
شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شار يشار وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان
الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه
لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين
كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار ثم ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار
مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطاء لان الهمزة فيه غير عارضة على ما قرروه
لان اصله خطايئ على فعايل قدم الهمزة على الياء فصار خطائي فليست الهمزة
عارضة ولا احد يقول خطاء فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكان المص
رحمه الله كذا قوله بخلاف اشارة الى الصنفين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء
من شاء وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شار يشار وجاء يجيء والى انه
لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يقال مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة
عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون
الفرق بين ما ذكر المصنف وما ذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم
قوله وقد جاء اداوى الى كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا
لان اصلها اداوو وعلاوو وهراوو فقلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت
الياء همزة كما في صحائف فصار اداءي وعلاءي وهراءي بياء واقعة بعد همزة بعد
الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها
واوا للمشاكلة الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهي ما يعلق

ودران

السفود حديد
مشوى اللحم

على البعير بعد حمله نحو السقار والسفود وهراوة وهي العصا **قوله** ونسكنان اي تسكن
الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة
او الكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء
المتمكنة ما اخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر قد كاد يذهب
بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم يقال له
شاة سحاح اي سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله ما ان رأيت ولا ارى في مدتي
كجواري يلعبن في الصحراء وكذا سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر وابى
وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت
الا اثافيها ومن المثل اعط القوس باريها قال يا باري القوس بريا ليس يحكمه
لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكذا الاثبات في الواو والياء وفي الالف في حال الجزم فانه
شاذ هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج
لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوت وفي بعض القراءات ارسله معنا غدا نرتعي
ونلعب وقوله نرتعي جواب الامر ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه من يتقي
ويصبر باثبات الياء واجاز ابو علي ان يكون من موصولة ويتقي صلته وجعل جزم
ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء
في خبره على تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء الشرط بدليل دخول
الفاء في خبره على تقدير ان يكون لاشباع الكسرة وكذا قوله الا انس لا انساه اخر
عيشي ما لاح بالمعزاء ربع سراب والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والاصمعي معزاء الا
والربع بكسر الراء الطريق **قوله** ونحو غزوت في مثل يغزون سكنت الواو
الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت
الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل
اغزن اغزوي حذفت الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزو ثم الحقت

مهو

اعط القوس

الامعز

واصله يغزوون

نون التأكيد فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة
قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت
كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع الياء الساكنة بعدها
فصار اغزي ثم لحقت نون التأكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء
لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن
وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت
بعد حذف الياء لاجل واو الجمع ونحو يد واصل هذه الكلمات يدي ودمي او دمو وحمو
وبنو واخو وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياسه الاثبات كيدي ودمي واسم لسكون
ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي وغزو وقياسها في بعضها الابدال كابن واف
لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها
في كلامهم **قوله الابدال** جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف
ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير
موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله
غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اب واخ ودم فانك اذا نسبت اليها تقول
ابوي واخوي ودموي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه جعل حرف
مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل حرف
مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان
قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه
في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل
عينا كما في قال ولاما ان كان لاما كما في [illegible] المعنى المقصود ان كان الاصل
كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل
هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل
لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما عرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب

بعضها

العتو والعثار والكبار

اذا المحذوف عنها اللام
الا بعير عن التاء باللام

عليهان يزيد فيها اخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما عرف حروف الابدال

علم ان المراد بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف غيره احدى تلك الحروف فكانه قال جعل

حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم ما ذكر

لانه يجي ذكره عن قريب **قوله** ويعرف اي ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتق

مما اشتق منه الكلمة التي فيها المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث

ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه

والمواجهة تدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذكر الحرف

فيه بخلاف ما هو الحرف الاخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض

عن الباء ويعرف الابدال في الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة

للانثى وثعلبان للذكر **قوله** ويكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ

اخر والحرف زائد في الاصل فالحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل يكون مبدلا

منه كضويرب فانه فرع ضارب والالف في ضارب زائد فواو ضويرب بدل منه قيل هذا

منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زائد

مع انه ليس ياء علقيان مبدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف

علقى للالحاق وبنوا والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون

منقلبة عن الياء ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا امتنع صرفه واذا

كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثني علقى قلب الفه ياء فالياء بدل من الالف قال صاحب

الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله ان يك صادقا

يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا قول لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس

حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول

له والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب

حيث يزعمون ان الالف في العلقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحد فقال

له المبرد هلا قاولته قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول

اي ناظرته وباحثته

ابي عبيدة

عرفه

ومنه نظر والصواب في الثعالي

وهذا في

او ضبطها

وتفسير البعض بالكل مردود لانه اراد بالبعض نفسه

ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد اخطا لان بعضا لا يفيد العموم

من قول ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث من العرب نون قول العجاج يستن في

علقى وفي مكور غير منون جعل بمنزلة الواحد علقاة ومن نون علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق

وقيل علقاة استن الفرس وغيره اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن

برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكرة **قوله** وبكونه اي يعرف الابدال بكون

اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصلي في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه

كمويه فانه مصغر ماء لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير

يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوايل فرع اول

والهمزة في اوايل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي

بدل مما في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون

اصلية فيه فالهمزة في اوايل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة

عن الواو **قوله** ويلزوم اي يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال

نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا

اداراك واصله تدارك فابدل التاء دالا لارادة الادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع

الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افاعل وانما **قوله** وحروفه اي حروف

الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات

ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ

والظرف المضاف الى الجملة اي انصت هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر

يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاء وهما من حروف

الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف

الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان

المراد ما لا يكون للادغام وادكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم فان جميع

الحروف غير الصاد والشين والضاد والزاء تبدل للادغام ولا تسمى حروف الابدال واما

هذه الحروف الاربعة فلا تبدل للادغام لما سيجي ان شاء الله تعالى انه لا يدغم شي من حروف

الاستنان يرفع اليدين وطرحهما معا

اذ اوايل اوايل

بجوز ان يكون مراده بقوله جد اب ...

لان جميع الحروف غير حروف ... تبدل للادغام

لاسدلان ٩

مثل بستبدّ فيها فأربعا وانما لم يذكر الميم والياء مع انهما ايضا للادغام لانهما من حروف الابدال
ولا الواو لانها ايضا من حروف الابدال وفي كيفية ادغامه كلام يجي **قوله** فالهمزة
من حروف اللين اطراف الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة لحروف وتقاربها في
المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين كـ
العين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين فطرد وغير مطرد اما المطرد
فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام كسماء ورداء واصلها كساو ورداي
او في العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله
وواصل والتعليل تقدم ولما كان التغيير بالآخر اولى قدم المصنف ما الابدال
في لامه على ما في عينه على ما في فائه واما الجائز فتى اجوه واورد واصلهما وجوه
ووورد واما غير المطرد فمن الالف في نحو شأبة ودأبة والعألم قال فخندف
هامة هذا العألم وفي بأز ومن الياء نحو شئمة ومن الواو في نحو مؤقد واما ابدالها
من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فشاذ واما ابدالها من الهاء
فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء
لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك **قوله** والالف من اخيتها الازم في نحو
قال وباع على رأي فان اصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل
تقلب الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة من الهاء وال الرجل اهله وعياله
والباقي ظاهر **قوله** والياء من اخيتها اصل ميقات وغازو وقيام وحياض
موقات وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حبلى والواو في
صوم وصبوة وبوجل بالياء شاذ واصل ذيب بالهمز فيبدلونها بالياء لسكونها وا
انكسار ما قبلها وابدال الياء من احد حرفي التضعيف في امليت الكتاب
امليه املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فالبث لا املاه
حتى يفارقا اي لا امله قالوا والاصل امللت املله املالا وفي التنزيل فليملل
الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تفرعها واحد فليس احدهما

ذا الاعلال

وما في عينه ع
في فائه

واَلٍ ع

يره اوان علمي ... [illegible]

اصلا

معلى هذا لا يكون من باب
الابدال ٥

اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا تقصّيت اظفاري في تقصّصت ويجوزان يكون
المراد بقصيت اظفاري انتهيت على اقاصيها لان الماخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه
وابداله ايضا في قوله نحو واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين
في قول الشاعر ومنهل ليس لها حوازق ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمه
والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحرق الكبش يعني
ليس له جوانب تمنع الماء ان ينبسط حركه ويجوزان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل
كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمة معظمه وكثرته ومن
الثاء في قوله لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب
وارنب والشعوار العقاب وحادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب طيار
اي تقرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها
واذا ابلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي ولها في وكرها اشارير لحم قد جففته
وبسطته والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمره تقطعه صغارا والتمر المقطع
والوخز شيء منه ليس بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك
خامس وابوك سادي اي ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء
في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث
قوله والواو من اخيتها من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب
تصغير ضارب وفي رحول ومصوب ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن و
الاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر
من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى والاصل بقيا من ابقى عليه اي اشفق وهو من
بقي فكانه طلب بقاءه **قوله** وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدالها من اخيتها الازم
فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في
قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضي من المضي ونهي من النهي

من القرائن

متنبل
عوح

الفسال جمع فسل
بفتح الفاء وسكون السين
او جمع فسل بفتح الفاء والسين
وهو الرجل الجبان ٩

لانّ الحق القياس نه مثلها قلب الواو يا لم مع الادغام علا مامرّ وكذا ابدلوا الواو من اليا في
جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل نه كون واو المقصور بدلا من اليا نظر لانه يقال مقضيّ
على الامر مقضيّا ومضروب على الامر مقصورا وكذا في كون الواو نه جباوة بدلا من اليا نظر
لان جباوة وجباية لغتان قال نه الصحاح جبيت الما في الحوض وجبوته اي جمعته
قيل مصدر الاول جبيٌ والثاني جبوٌ وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته
جباوةً هكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز
معرفة الابدال فيه بعلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون
واصلها جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب
جان مهمل نه الكلام وقد لا يعلم ان اصل عين جونة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة
بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا وقول صاحب
الصحاح وربما همزوا ظاهر في ارادة عكس ما ذكره المصنف لانه جعله معتلا في الاصل و
الهمزة فيه بدلا من الواو **قوله** والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على
حرف واحد على ما مرّ نه النحو وضعيف نه لام التعريف ومنه لغة الطي قال ذاك خليلي
وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ذو هنا بمعنى الذي وطاي بمعنى قدامي
والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار
وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون
لازم نه نحو عنبر وشنبار تكتب بالنون وتلفظ بالميم والشنبار من الشنب
يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الما عليه والوصف منه اشنب والانثى
شنبار وضعيف نه البنام والاصل البنان ومن اطراف الاصابع وطامه الله على
الخير اي طانه على الخير بمعنى جبله وضعف ابدال الهاء من اليا نه بنات مخر يقال للسحائب
بيض رقاق ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والبا هي الاصل لانه من البخار
ومن قولهم ما زلت راتما اي راتبا من رتب رتوبا ثبت ومن قولهم رايته من كثم
اي من كثب وهو القرب **قوله** والنون اي ابدال النون من الواو نه صنعاني

الادهم ؛ الأدهم الشديد السواد

الأزّ دور كردن

وهراق شاذ كانهم قالوا صنعاوي وهراق كهراق ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل
النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون
لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فمتقاربان وقالوا لعنّ في
الاصل لعلّ لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيهما القولهم
ويتوب من لدنه اصبر اصطبرا وقيل انهما لغتان لعلة التصرف نه الحروف قال الشاعر
هل انتم عاطجون بنا لعنّا نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ
وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان على خلاف القياس وان كان موافقا للاستعمال
الفصحاء وبالضعيف ما يكون على خلاف استعمال الفصحاء **قوله** والتاء من الواو واليا في
اتسر واتعد وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتسر وايتعد وشاذ في نحو اتلج و
الاصل اولج لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين نه طست وحده واصله طس لان
جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل
من غير عكس قلنا لا نثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما
ابدالها من اليا نه الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكره الصحاح الذعاليب قطع
الخرق قال مسوحًا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها
الذعاليب واحدها الذعلوب وانشد لجرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث واحوذيا
اذا انضم الذعاليب واللبث واللباث المكث والاحوذي الخفيف نه الشي لحذقه ذكر
جميع ذلك نه الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالب الذعاليب بانقلاب مدته يا كما هو
القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ذكر نه الصحاح ان
اللصت بفتح اللام اللص نه لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر
نه شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت
كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين
اللصوصية بضم اللام وفتحها **قوله** والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر ارقت الما
وارحت الدابة اي رددتها الى المراح وايّاك ولانك ولما دخل لام الابتدا غيّر الهمزة

جائز ان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت فعلت بمعنى نعم
طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدلها هاء قال وانى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة
غيرنا وجفانا بعد اي الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امرأة مذكورة فقلن اي — واحد
الصاحبات هذا الذي اي أ ذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في الصور لان الهمزة حرف
شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من
الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصلح لان الاكثر في — وهو الاصلح
الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال
شاذ في حيهله اعلم ان حيهله مركب من حي وهل مبني على الفتح نحو حيهله الثريد اي
ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر
في الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام
المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته والجملة المطايا
خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا وانما قال المؤذن حي
على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله و
كذا الابدال شاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنة من هاهنا
ومن هاهنا ان لم تروها فمه اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع
هكذا رواية البيت في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم
ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي
مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في هناه او مختص بحال النداء
والاصل هنا وهو فعال بمعنى فلان واوه الفاعل طريقة القلب في كساء فامتنع — حينئذ
التلفظ بالعين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من
التهنئة وانما قال على رأي لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو
كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة من الواو وبعضهم الى انها اصلية وليست
بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت

ودجه

وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة
كما في حن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في الشعر
واجابوا عن ذلك بانها حركت حالة الوصل تشبيها لها بهاء السكت بهاء الضمير وبدل من
الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت من كونها للتأنيث في نحو تضربين
وتضربين هكذا ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء — وذكر المصنف
في هذه امة الله علامة التأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث
او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة **قوله** واللام اي تبدل اللام من النون
في اصيلال لتقارب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال
واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون
لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع
من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح
الهادي انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية وتظائرها
وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضادة في قول الشاعر لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى
ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء
عوض عن التاء والارطى شجر من اشجار الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من
الرمل **قوله** والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل من الضبر وقد
يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسيأتي
ذكره في باب الادغام مفصلا ان شاء الله **قوله** والدال من التاء يريد انه اذا كان
فاء افتعل ذالا او دالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال ادجر واصله ازتجر و
شبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسيأتي هذا ايضا في باب
الادغام ان شاء الله وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا
واجدز في اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز
شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا

فعاد الى الواحد ... ابدل ... [illegible]

ودع اصوله في الاذن لئلا يطول الكلب هنا وهذا شاذ لا ينقاس عليه فلا يقال في اجدر اجتزار
وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش
من الولوج قال سيبويه التاء مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما
وفوعل كثير **قوله** وجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من
وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت
قال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرّج وقد ابدل من غير المشددة قال لاهم
ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج هذه صفته والشاحج من شحج البغل
صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج اي
وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت
وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء تحركت بالحركة التي كان للياء في الاصل فان
الاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف
لكونها مبدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ
لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة **قوله** والصاد من السين السين حرف
مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من
المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد توافق السين
في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف
ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واحد او اكثر كالكلمات
اصبغ وسلخ وصقر وسراط فان تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها
هذا الابدال فلا تقول في قست قصت ولا في نخس نخص لانها اذا كانت متأخرة
كان تصعدا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض **قوله**
والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك
يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا

الحروج

الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من
مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد
ساكنة قبل الدال ففيها ثلثة اوجه احدها ان تجعل زايا نحو هذا فزدي انه قاله حاتم
حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال
منفتحة مجهورة شديدة فتنتبئ الدال عنها بعض التنبؤ لما بين جرسيهما من التنافي فناسب
الدال في الجهر فتلازما والثاني ان تضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان تشرب الصاد
شيئا من صوت الزاي فتصير بين بين فتخرج حرفا مخرجه بين مخرج الصاد وبين مخرج
الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيهما من الاطباق واليه اشار
بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين
من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيقصر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع
الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين
او نقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهبه القلب فيقال يزدق
باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها
والضمير فيه عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى
ضورع بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو لمخالفته ما ذكرنا ولما دل
عليه ما ذكر المصنف في شرح المفصل وغيره من شرح الهادي ثم ان الزاي ضورع بالصاد متحركة
ايضا فقالوا اصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه قد
صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او
نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة
للصاد والثالث ان تجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما
اي من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حالة الاول ولا يخفى عليك ان البيان
في السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل **قوله** ونحو مس نقر
كلبية يعني ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا

المحنس سرا كشيدن ...
المتكلم
خالص
التنبؤ سر باز زدن
فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير ...
لتوافقهما
التفزد جامه فرو كذاشتن

ويقولون بس زفر واما اجدر واشدق فمضاعفة الجيم والشين ومضاعفة النبي لهم فقليل ولا يخفى العرف بينهما اذا اللفظ في اجدر واشدق اذا ضوعف منهما واحد **قوله الادغام** للادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي يسميه العجم ديزج وذلك اذا الصدق خضرته والازرقة فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكره وانما قال حرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من ان يكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لا الاثنين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين الترتيب وقوله مخرج واحد احترازا من مثل نلس وقوله من غير فصل احترازا من مثل ربيا فانه ساكن متحرك من مخرج واحد لكن يفصل بينهما بنقل اللسان فان النقل قد يكون بحرف نحو ربرب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل اخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو ربيا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا مدا بالادغام ومددا فانه يتلفظ بالدالين في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا اتصال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله متحركا لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين ينفصل بينهما بنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذا المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على سبيل التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد ووزنه انه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم النطق بالمتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به فلا بعض الفضلاء التلفظ بالمثلين بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك

اجير

في المتن

حيث ادغم وان كان في الثاني متحركا لان للثاني وحرف الاول فحيثما لمجال مخرج

اجير الابدال والتقارب المفرط جعل بمنزلة تحجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر فعام يلتذه النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا ارجع اليه بعينه ولذلك صارت حروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف واسهل ما ذا انت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر * وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر * حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الاخر * يذكرنيك الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع * وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها عن بعض **قوله** ويكون في الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان تصير امثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا مانعو يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فتقول ان تكونا في كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة او لا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدها الف اولا نحو سآل وذآث وهو الاكال يقال ذأت الطعام اذا اكلته والذآث ايضا اسم واد وسؤال وجؤر ونؤس جمع سائل وجائر من الجؤار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي لا در دري ان اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي البر مكنوز لواته جارتي جوعان مقتلك من يؤس الناس عنه الخير مجوز نعاف الذم لا در دره اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل وان لم تكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان يبني من قرا مثل سبطر فتقول قرائي بقلب الثانية ياء وسنحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله مطهرها ذكرنا ان المراد بنحو سال ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكرنا في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان تكونا الفين نحو صحرا فان اصله العذر وزيد الف للمد نوعا ما التقى الفان

الجلان مشية المقيد يقال حجل الطائر يحجل ويحجل حجلانا ه صح

التلعثم در كارى بمجلات

ويكونان

او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو اقرا اناة وان كانتا في كلمة واحدة

١٤١

فلا يمكن حذف احدهما لما مر في يجيء ولا الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثل كساير
ردائر وقائل وبايع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية
همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول لانه يحتمل فيه قول
بالادغام التبس المجهول قوّل اي لم يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على
المد نحو قالوا وما ونحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في يوم ومنها
ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو تووي من الايواء بمعنى
اويته اي انزلته وضممته وكذا نحو ريّا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان
الواو الاولى في تووي والياء الاولى في ريّا بدل من الهمزة فيكون الواو والياء عارضين
فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم وريّا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخفف
همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم
ريّا اذا امتلئت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه انما هو
حرف جيء او سيق به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية مما يجب فيه
الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد وانما قلنا
في كلمة احترازا عن ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي
اول الكلمة الثانية اخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا عن نحو جلبب وقردد وقولنا
ولا لبس احترازا عن نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعُل بضمتين او على فعْل بسكون
العين ثم استثنى من شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم
الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني اقتتل وتنزل وتباعد
اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل
ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاول من تنزل وادغم
في التاء لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان
ان يكون الهمزة فيه همزة استفهام وكذا لو ادغم في تباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع
بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام اورد بعض الشارحين بعد العلة التي
ذكرها

في يا رد

ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز
الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس
ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو ممتنع وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره
بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء
الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك هكذا ذكره المفصل
وقرره المصنف في شرحه له ولم يجب في تنزل وتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل
ولا يجوز ادخالها على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل
لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور بابطال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع
وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى هذا
مع انه لم يتحقق اللبس في تنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال العكس الا في حيي واقتتل
وتنزل وتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم
وجوبه واعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب وليس
كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تنزل
وتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان لا يكون قبله ساكن
صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين
حيي والبواقي والحق اقتتل بتنزل وتباعد وسيتحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى
ثم قال ولو قال المصنف ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت
عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيشير
بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول
رد ولم يرد اي بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك ومن قال اردد ولم
يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك ايضا لقائل ان يقول لا
حاجة الى قوله الاتي نحو اقتتل وتنزل وتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس
وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ

نحو اجتمع

وقال

اي نحو اقتتل وتنزل وتباعد

الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص ع صحاح

والمراد بقوله ولا لبس مع اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا
لبس عن مثل سُرُر لما مر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى ثم انه يجوز فك الادغام
عند الضرورة مما يجب ادغامه كقوله مهلا أعاذلَ قد جربتِ من خُلُقي اني اجود
لاقوام وان ضَنِنُوا يريد ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط
شعره اشتدت جعودته ودببت المرأة نبت الشعر على جبينها ولححت العين
اي لصقت بالرمص وضبب البلد كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان
الاصل كالعود في الاعلال قوله ويُنقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان
المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مدّ
واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدغم في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان
ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين اولا فان كان حرف لين فيدغم
ايضا من غير نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصّة وان لم يكن ذلك الساكن حرف
لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يردّ واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء
ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك
مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة قوله ونحو مكّني
جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الالحاق ولا اللبس مع انهم لم يدغموا
فاجاب بان نون الوقاية في نحو مكنني ويمكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب
في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله
ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف
كما مر وانما ذكرها ههنا مع استثنائها قبل لانه انما علم ثمة عدم وجوبه وبين ههنا
امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت
او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني
ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وانما لا يجوز تحريكه لان السكون
للادغام ولذا لا يدغم في نحو اردد ولم يردد عند بني تميم لسكون الثاني واما بنو تميم

فيدغمون

فيدغمون ويقولون رُدّ ولم يردّ لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت
ولم يردّ مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي ٧
لم يردّ قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال
الجازم بيردّ يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يردّ
ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت
اللام فيه للالحاق بجعفر ولو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدي الادغام الى اللبس
وزنه بزنة اخرى نحو سُرُر كما مر وكذا نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح
العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعْل بسكون العين فان قلت فلا ادغموا نحو
ردّ مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام يشكل فيه وبتحرك العين نحو رددت واما
نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم يشكل ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو
ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع
كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم و
الفتح والكسر يعلم عند اتصاله بما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا
بالمضارع لانك اذا قلت يفرّ ويشدّ علم ان ماضيهما فعَل واذا قلت يعضّ علم ان
ماضيه فعِل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فِرّ بالكسر وشُدّ بالضم وعَضّ بالفتح
علم ذلك ايضا واما قولهم تقصّ يعني مقصّص لراس الصدر الذي يقال له بالفارسية
سر سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركات وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين
والاخر ساكن العين كنثر ونثر ومنها ان يقع قبلها ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا
او متقاربين نحو قرم مالك والقوم السيّد ومن بعد ظلمة وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم
فاذا سكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغيّر بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح
ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم المد وفي نحو عدوّ
وليد وكذا في يزيد جيدا ايضا لذهاب المد بالادغام فيلزم المحذور المذكور حتى انه

ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاول منهما تغيير بناء الكلمة وان لم تنقل يلزم التقاء
الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو اصام مقام وحميم ملك
ومغدور ونيق فلا يمتنع الادغام وقال المصنف في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب
فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والمقرئون مطبقون على انه
يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله بين هذا القولين وقال
اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال
المصنف فيه هذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت لان القراء امتنعوا
من الادغام بل ادغموا الادغام الصحيح وكان هذا المجيب يعني الشاطبي يغتر به في نحو
الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند
الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم
ثم لو قدر ان القراء ليس فيهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم مشاركون النحويين
في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى
قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة
ثبتت تواترا وما نقله النحويون آحاد ولو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل
واكثر فكان الرجوع اليهم اولى **قوله** وجائز اي الادغام في غير ما ذكر من الواجب
والممتنع جائز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو
جاد بيده غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين
اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى باهند فان ادغامه جائز لانه بمنزلة جزء كلمة
قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان
تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم
مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة
ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه
الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى وجملة
المخارج

الغدور البتي المحقق

الادغام يمتنع في ... المجرور ... فاذا كان كذلك فالمنظور ... اولى لان ... المجرور ... النظير ... لم يذكره

المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا خالفا
لمخرج الاخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي ومن علاماتها تكون من اربع جهات
الحلق واللسان والشفتان والخياشيم **قوله** فللهمزة يريد ان للحلق سبعة
احرف وثلاثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل
اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف
هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة
وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساقها الى اخرها على ترتيبها في المخارج
فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا الهمزة
والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه الالف على الهاء مرة وتاخيرها عنها
اخرى يدل على انهما من مخرج واحد واحتجوا ايضا بانا متى حركنا الالف انقلبت
الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان
تنقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم
من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل
على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم تنقلب هاء لانها في موضعها
وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان
يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لان
كونها في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها كما مر فلم يكن مانعا هذا مع انهما لو اتحدا
في المخرج لم يتميز احدهما عن الاخر **قوله** وللعين اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين
وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه وللغين والخاء ادناه اي
الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية **قوله** وللقاف اي مخرج القاف هو اقصى
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما
اي ما يلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اي اقرب
منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا تقف على القاف والكاف نحو اق اك

عند القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين واليا من وسط اللسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس التي في الجانب
الايسر والايمن والحافة الجانب وينبغي ان يعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في جهة
مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دليل تاخر
مخرجه عن مخرجيهما واذا تأخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم ان مقابل مخرجها
من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من
الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض **توهم** واللام ما دون طرف
اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب
الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك
الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا
منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والربا
عيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات
ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين
ثم الطواحن اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب
اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل
وتبين لك ان هذا مخرج الضاد فتأمل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام
الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق
بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف وللراء والنون منهما
ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون
وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير
من قوله منهما ما يليهما مرتين لو تاملت وبه يندفع ما ذكره بعض الشارحين من انه
لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق على ما ذكره المصنف وللطاء والدال والتاء طرف
اللسان

طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاي والسين طرف اللسان وفويق
الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان السين مقدم
في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان
وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان
كان مشاركة غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المصنف
بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف
الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة
مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية
فمن قال ان لام شفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشاه ورجل شفاهي بالفتح
اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان
لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين
واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكر ان شاء الله وانما
جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة
عشر ولم نجعل لذلك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف
الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف ازيلت
عن مخرجها فتغيرت جزء يسير وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي
الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره
من ذلك المخرج فالسابق اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل حروف
العجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا حجة في لغة
العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد
يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي من قال انه عني نفس الضاد لصعوبتها
فقد اخطأ لاقتدار العرب الاعاجم في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف
حرفا مستقلا على ما لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالته الرقطاء حيث

اصول
اي الفاء لانه وان كان مخرجها الشفة لكن بواسطة الثنيتين العليين
لقولهم
في الذكر
الافلج جمع الثغر بالفتح وهو الجاني
الانفع جمع
ان يعلم
اني

نالأخلاق مبدئا تحبّ وقال اذا غاضلك غلابك وقد جاء فيها مواضع هكذا اوصرا
لاوصل له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله غثيث خفيف طوق
متزلط ثاج ذكر ضد مقتبس احسن وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة
ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعتداد الحروف
التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات
قوله ويخرج المتفرع مما تقدمت من الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاشتمالها
على ما يوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت متفرعة لانها في
تلك لكن ازلت عن معتد حتى متغيرة جوهرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي تلفظ
بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك حيث
بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو اذا وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التي
تخفى فيها بعدها ما سيأتي الاترى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه
واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها
الناطق مع حذف الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة نحو رمى وسماها
سيبويه الف الترخيم لتليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد *لان الترخيم*
كالزاي وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم
في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل
اللفظ المطبوع وتخفيف النطق المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح
الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير مأخوذ بها في القرآن العزيز ولا
في غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم ومن الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ يقربون
لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي كالتاء وهي
في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالب تالب وفي السلطان السلتان ومنشار *النطق*
ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى التكلم بشيء من العربية
فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل والفاء كـ

وشربه

ويخرج الباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك
والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد لخروجها من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء
لخروجها من مخرجها فكانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف
والجيم التي كالشين فلا تحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما في معاني
الحقائق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم
فهو الشين وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين *كالجيم*
وهكذا القول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة
انما نشأت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجواري من غير *اقتنوا اي اخذوا*
جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغات امهاتهم وخلطوها بلغة العرب *جيل صنف من الناس والترك جيل والروم جيل*
قوله ومنها المجهورة هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها
انقسامات كثيرة ذكر بعضهم العشرة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخر ذكرها *والمفص*
ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت
اصواتها فكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته
فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي *لا خفى*
الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري
معه ومن ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امرأة والشحث الالحاح
في المسألة ومنه يقال للمكدي شحاث قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي
عليك هذه المرأة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس جري النفس مع
تحركه وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا تقوى
على منع النفس فيجري معها النفس وجري النفس مع الحروف هو ضعفها ومثل
للمجهورة بققق وللمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا
لا يخرج معه شيء منه واذا قلت ككك وجدت جاريا مع النطق بها غير محصور وانما
مثلوا بذلك لانه اذا اهمد تباين العضمين في الحرفين المتضادين هو بها القاف والكاف

كان من المتباعدين ابين وقال المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من
قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر
الصوت بها فقوي التصويت بها وسميت غيرها مهموسة اخذا من الهمس الذي
هو التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف
بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء
من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وذكر
في الشرح المنسوب الى المص انه كان اي هذا البعض في الضاد الى اخرها انها بين
المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيد عن الهمس واما جعله الكاف
والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت
عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركها كما تقدم فقد يجري النفس ولا
يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد
والعين فظهر الفرق بينهما **قوله** والحروف الشديدة والحروف الشديدة حروف
ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك
قطبت ومعناه قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس
والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا
الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة
عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت
لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله التليين لان الصوت اذا جرى
في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت
صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة
من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل لجري الصوت في مخرجه عند النطق
فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا
بلذة ان شئت ثم خفيف فجانبها بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة

وثالثها ما بين ذلك وهي الجيم والشين واللام وقيدها سواكن ليتبين انحصار الصوت في
مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه في التحرك ابين **قوله** والمطبقة
اي والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين
اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة
اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده
فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة
فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان و
الحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما
ينفتح عنده اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي
الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء اطباق ويلزم من الاطباق
الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان
الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالضاد واخواتها استعلى اللسان ايضا و
انطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي
عندها الى الحنك فهي مستعل عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز
في قولهم ليل نائم ويجوز ان تكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من
عال فهو مستعل والمنخفضة خلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي
بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي **قوله** وحروف الذلاقة هي ستة
احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق
انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان
ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم
وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا كلمة رباعية او خماسية الا وفيها
شيء منها فمتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة
وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والنقل بالتحريك الغنيمة والمصمتة

بجمعها

ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او اصمت
المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة
ضغط في الوقف وهي خمسة احرف قد طبج من الطبج جمعها وهو الضرب على الشي الاجوف
كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف اللقلقة
قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح وقال الفص في شرح
المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة
التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى
شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق
كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها احتاجت
الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها
ساكنة حتى تكاد تخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين وحروف
الصفير الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك اص از اس سمعت
صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت
هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول
التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وليها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين
فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حروف لين وبعد الضمة والكسرة
حروف مد ولين هكذا ذكر الفص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء
الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف اللين
وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان
المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان
اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رايت
اللسان يتغير بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى

الحلق

ذ ذ
والضغط العصر
يقال ضغط
يضغط ضغطا
زحمه الى الحائط
ونحوه ذ

والشدة تمنع ان يجري صوتها والجهر يمنع النفس ان يجري معها

ذ والشدة تمنع ان يجري صوتها احتاجت

النطق

حلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت
مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء
لسانك قبل الحنك مع ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين في الواو وترفع
لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم و
الحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط والاعصر ويقال له الجوفي
ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بفتح
الهاء وهو الصعود وبضمها هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهموس التاء
لخفائه وضعفه وقال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع
الصوت ان يجري معه وهو ان كان مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف
عليه لا نفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الهاء
لضعفها وخفائها ورسمها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام يقال للرجل
اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي
خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل
الهت عصر الصوت ثم قيل فيه انما ذكره في المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط
من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء
لاشبهت الحاء وعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن
الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى
قصد اي متى قصد ادغام احد المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب احدهما ليصيرا
من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى
الا لعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين
حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم الحاء في الحاء وذلك
لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبهما اليهما فيستثقل
ومن جملة من نار الاقتعال لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه التاء ربما ما سياتي وقولهم

نحو في معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام
وسِتّ واصله سدس شاذ لانهم انما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى
الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبها تاء من سدسها
والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا
توالي الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان متقاربان
في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما
في الهمس ولا ادغم من الحروف ما يؤدي الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم   المتقاربين في
لو ادغموا المزيد اعني دال الاوطاد ودال الاوتاد ودال يقال وطدت الشيء اي
اثبته ووتدت الوتد اثبته وتدا وكذا المزيد عنوا في قولهم شاة زنماء وهو الزنمة
شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء
نحو من اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطّا ولا وتّا
بالسكون لانهم ان لم يدغموا فيه يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف
امّحى واطّير واصل امّحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ
ليس افّعل من ابنية كلامهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودّ وهو شاذ
قوله ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان
الضاد فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال
فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفشي
من قولهم تفشى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة
والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها
تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيّد واصله سيود ولَيّة واصلها لوية لانهما انما
ادغما بعد ان صارا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها
من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها وبدوّ الغنة رفع صوته وادغمت
النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت

النون

النون في الياء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاز الادغام عن بعض
القراء في بعض مثالهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا الحروف
الصفيرية في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق
ويعلم من قوله من غير اطباق انما تدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت
في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل
في الاثقل فيلزم الثقل الا الحاء في العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني
الى الاول اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني   فقالوا
فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء في العين بقلب الحاء
عينا مع ان العين ادخل في الحلق كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج
الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء
والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرها ايضا قلت
لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك
ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قوله والهاء في الحاء لما بين تقارب
الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع
في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك
الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما يقال جبهته اي
صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا فيما يقاربها لانها لو ادغمت
في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها الى قلبها همزة   يؤدي
فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم تدغم في مثلها فاولى ان لا تدغم فيما يقاربها
لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام
الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا تدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا
يزول ما فيهما من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين في الحاء نحو ارفع حاتما و
الحاء في الهاء والعين بقلبهما حاء كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه وجاز ادغام

اذبحتودا

الحارة العين نقلب الحار عينا نحو قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار فمن زحزح عن
النار والغين في الحار نحو ادمع خالد ابغالب دمغه دمغا اي نحجه حتى بلغ الشجه الدماغ
واسمها الدامغة وفي الحار في الغين نحو اسلغمك في اسلخ غفل نقلب الحار غينا وان كانت غفل
الغين ادخل لشدة نقاربهما كما في زحزح عن النار ولان الحار والغين من المخرج
الثالث من مخارج الحلق وهو اقرب المخارج الى اللسان فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك
يقول بعض العرب مُنخل باخفار النون في الحار كما يخفى في حروف اللسان والفم والقاف
في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شطأ
ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوى مشفر فلا تدغم فيما يقاربها المامر
ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز في
البواقي في نحو هل تدرك وهل جال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوى مشفر
للنون الساكنة في الادغام خمسة احوال الاول انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من
مار ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو واشاله
كالمستثنى لانه قد تبين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو ونكو
وههنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في اللام الواو والياء نحو من
وال ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربه ومن
لبن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة نبرتها في باب الخامسة انها تخفى
في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب
الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك
والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون «قوله» والطاء والدال والتاء و
الظاء والثاء والذال يدغم بعضها في بعض ويدغم ايضا هذه الحروف الستة في
الصاد والزاء والسين نحو فرطت واما فرطت فرط ظالم وعلى هذا وكان القياس
يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين لان مخرجها

متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم
اعلم ان المراد بالتاء ههنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا
من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها هناك
ان شاء الله تعالى «قوله» والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها
من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذكر
الطاء والدال والتاء الى اخره قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا
عند المصنف فلذلك رده بقوله والاطباق في نحو فرطت الى اخره وتقريره ان الاطباق
صفة المطبقة لا يكون الا بها واذا لم تكن الا بها بقي مع الادغام لانه يجب به ابدالها
الى المدغم فيه فيؤدي الى ان يكون موجودة غير موجودة وهو متناقض فان قيل
الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن بقاء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق
من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على بقاء النون لانها تخرج من الخيشوم
والنون من الفم فامكن افراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من
التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق
رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم
الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه
ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان
كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحسن الاتيان من بعض
ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء خفيفة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء
مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا اخر
٢ ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله
انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين
لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير اليه الى سوال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه
لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين ولم لا يجوز الاطباق

بحروف المطبقة كالغنة بحروف النون واجيب بانه **قوله** والصاد والزاء والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خاص زائر او سائر ومثال الزاء فاز صائر او سائر ومثال السين انلس صابرا او زائرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف صوت مشتر وذكرات الباء تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في الناء وترك الميم والواو لانهما ايضا منها **قوله** هذا شروع في بيان تاء الافتعال واحوال ما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت ففيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاول وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء فنقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاول الى القاف وادغمتها في التاء الثانية ومن مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء الاول من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه يقتل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة كما ذكرنا وجمعه مقتلون قال المص في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فيجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجر في بقائها همزتها وحذفها الوجهان في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في الحمر محققة في العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجأ بها

وقد تدغم تاء افتعل في

همزتها في

الاكثر

مرتدفين في

الا لذلك السكون العارض **قوله** وقد جاء واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذف حركة الدال الاول وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مُتُقلون بالضم اتباعا للميم لما حكي عن بعضهم مُرُدفين و**قوله** وتدغم التاء ان اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاول الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاول وهو قبيح فنقول اثّارد واتّارد والاصل اثتارد يقال اثتارد من فلان اي اخذت ثاره منه والاصل اثتارث وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء يجوز البيان لاختلاف الحرفين فنقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين بلا نزاع البيان من المشتقة وهنا ليسا بمثلين ومن يدغم فيها **قوله** لو اذا كانت فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع ومستمع لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وح يجب قلب تاء الافتعال سينا فنقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين و**قوله** شاذ على الشاذ اراد بقوله شاذ الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول **قوله** وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة تقلب تاءه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادى الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله

ويجوز فيه ما يجوز في ... واما الاختلاف ... الادغام

السين في

في الصفة فقصد النفي التنافي بين الحروف واذا عرفت انما تقلب بعد حروف الاطباق طاء
فيجي اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون صادا او ضادا فان كان
طاء فيدغم وجوبا كما في اطّلب والاصل اطتلب فقلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع
المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازا على الوجهين اي بقلب الاول الى الثاني وبالعكس
فيقال في اظتلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا
ويظلم احيانا فيظّلم الوجوه الثلثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي
بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي سهولة ولا يمنّ به ولا يمطل سائله
ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك عن ماله ولا يردّ من استجداه
في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا
او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاز الادغام فيهما شاذا على الشاذ
اي بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت
صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بيّنا ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها
وان حروف ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب
الاول الى الثاني **قوله** وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او
زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه الثلثة في الصفات اما مخالفتها الدال
والذال فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهورات
واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت لكونه موافقا
للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالا تدغم وجوبا في ادّان وهو
افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا
في اذّكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر فقلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد
قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف
في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين فقلبت التاء دالا
ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم تقلب الثاني دالا اهنا محافظة على صفير الزاي **قوله**

ونحو خبط

ونحو خبطّ ان قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو
كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت
بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها نحو خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد
حروف الاطباق وفي فزتُ وعدتُ دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في
خبطّ وعدّ واجبا لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا
ويقال حصّ كما في اصّبر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازّان
ولا يجوز فيها ان تقلب الاول الى الثاني وتدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد
والزاي واشار المصنف في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام
بعدها ضعيف حيث قال كما لا يجيء في اخبط تسعده وفي فزت سعده وفي انقد تسعد
ان يقال اخبطّ سعد وفزّ سعد وانقدّ سعد لا يحسن خبطّ وفزّ ونقدّ لانها مثلها في
كونها كلمة منفصلة في التحقيق ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها
وانشد سيبويه وفي كل حي قد خبطّ بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطتُ
في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو
في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لبعضها ذنوب ولهذا
ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس
اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك
ذنوب قال نعم واذنبه واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة
وفزت من الفوز وعدت من العود **قوله** فهو تدغم تاء نحو تتنزّل وتتنابزوا
وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبلها متحرك نحو
قال تّنزّل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تّنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز
الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون
الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل
الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل فلا تدغم لئلا يلزم التقاء
ولانه يلزم الالتباس
كما مر

لعلقمة
اذنبه كاعطه مع كرده
تصديق للمصراع الاول
اي قد خبطت بالنعم في كل قبيلة اي تخص ذو حيوة
وحق لشاس من عطاك ذنوبة اي نصيب

١٥٢

الساكنين على غير حده وكذا تدغم تاء تفعل وتفاعل فيما مدغم التاء فيه وهي الطاء والدال والظاء
والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب
همزة الوصل نحو اطيّر والاصل تطير واقلب التاء طاء وادغم واتى بهمزة الوصل وكذا
ازينوا والاصل تزينوا قلبت التاء زايا وادغم واتى بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادّارءوا
تدارءوا تثاقلوا وتداركوا فقلب وادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان في الدرج فلا يحتاج
الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيرنا بك وبمن معك وقال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض
زخرفها وازينت وقال تعالى اثاقلتم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم وليس
اطيروا وازينوا افتعلوا بل تفعلوا الا انه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطتيروا وازتينوا
وكذا ليس اثاقلوا وادارءوا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مفردة بين الفاء
والعين وهو ظاهر **قوله** ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احد هذه
الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط
الادغام وكذا لا تدغم التاء في الثاء في مثل هذه الصور نحو استثبت او كانت تلك الحروف
متحركة لاعتلال فانه لا يجوز ان تدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو
استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت التاء التي
بالفاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع
بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر لجمع بين الساكنين وهو في قراءة حمزة
قوله وحذف هذا اخر احوال الابنية واعلم انه اذا اجتمع التاءان في تفعل وتفاعل وتفعلل
في المضارع تاءان نحو تتضرب فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة
ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية
فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن
الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع
واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله
تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحين

فان انضم

فان انضمت احديهما بان بني الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى
وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبس بباب التفعيل
ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى
المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية
في تفعل لمعنى كالمطاوعة ويخل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا
في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا
يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه
فيقال تذّكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغم التاء الثانية
في السين وان حذفت احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت
لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى
التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف
التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف احديهما جاز ادغام احديهما
في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف
احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح **قوله** في ظَلت
اي قد يطرد حذف احد المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا اما الاول فلانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية فلان الثقل نشأ منها
ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل
الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لان الفاء
حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان
والفتح في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن
بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن واقررن بعد
ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر
بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر

الاكمة

وطار او هو الوزانة والثبات والمفتوح من مار يمار اذا اجتمع ومنه المارة وهي الاكمة
لاجتماعها **قوله** واسطيع اي جاء بالحذف في استطاع يستطيع واصله استطاع وهو فصيح لكثرته
وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في يستطيع وقوة
يسطيع تدل على ان حذف الاول اولى وقالوا في العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء بني ع
وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا
ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل
شطر قيس تعال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت
وشطره اي نحوه يعني قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء بكر في موضع المدح والمعنى انهم
علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو
يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ ولانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف
خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يتبع ويتقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء
تقي الله فينا والكتاب الذي تتلو وهو مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة الكتاب ع
وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق فلكذا قالوا اتقى يتقي كرمى يرمي
اصله وتقى يوقي فلما بقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا
من الواو تاء رجع لا يتسع حذف قوله بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي
بل هو اصل ولذلك تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه تخذ
بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر تخذ قال صاحب الصحاح اتخذوا في القتال يقال
بهمزتين اي اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة
وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه
فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم اجرا **قوله** واستخذ فلان اصله اجداع
استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التاءين وهو اشذ من يتسع ويتقي
بتخفيف التاء فيهما لان الحذف منهما كان للحمل على يتبع ويتق وهنا لا وجه له والظاهر
اذ ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاز الاصل اذ لا مانع منه

من وجود

من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان بمعنى استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله
اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات
عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار الناس وعلى هذا ايضا اشذ من يتسع ويتقي فقوله
استخذ في محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل ضرب فعل ماض **قوله** ونحو بشروني
اي ونحو بشروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم في حذفها واثباتها

يا حرف النداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم قاتل الله دعا بالهلاكة على بني السعلات وعمرو بن يربوع ... من بني السعلات

قوله وهذه مسائل التمرين انما وضع التصريفيون هذا الباب ليتمرنوا في تعلم
التصريف فيما علموه اي ليعتادوه من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده
واستمر عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه
لممرن الوجه اي صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل
كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت صيغته التي هو عليها وتنقل الى
ما طلبت مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان
عرض في النوع قياس يقتضي تغييرا فعلت فكيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صغ
من هذا السوار مثل هذا الخاتم فانك تغير صورة هذا السوار وتصوغ منه صورة تماثل الخاتم معناه ع
فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول
بمنزلة الجوهر تبقى في الابنية وتختلف صورها وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا
قولك وحذفت ما حذف في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها و
عملت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف
تنطق به وقياس قول الاخفش انك اذا ركبت منها زنتها الى اخر ما ذكرنا وحذفت ما
حذف في الاصل قياسا او غير قياس وسيتبين اثر الخلاف ان شاء الله ثم وينبغي ان يعلم ان
ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي تبني منه زوائد حذفتها
وبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك من مستغفر مثل جحمرش لقلت كيف تبني ع
غفرر حذفت الميم والسين والتاء لانها من الزوائد وكذا لو قيل ابن من المخروع مثل ضارب
لقلت خارع ثم اختلف العلماء في البناء فقال الكسائي تبنى من العربي عربيا ورد

سيبويه

نقول ضرب واضرب ... جعفر وضربب ... كلام العرب فلا تبني من ضرب ونحوها ... فاعيلولا وفاعيعولا

مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقوية ملكته
على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب
او لم يرد من الاعجمي اعجميا او عربيا لانه اذا زيد في الدربه بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس
وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا القول ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم
وكسر الفاء او ضمها المحجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين
الاصليتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل ضرج لانه لا يتغير شئ ولا من ضرب
مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا تبني من
الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض حروف الاصول
فيكون هدما لا بناء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي قوله ثم مثل محوي هذا شروع
في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي
وذلك لان قولك محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة
احرف قبل اخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا
نسبت الى المشتري تقول مشتري فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى اليائين ثم
تقلب الاخرى واوا فتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول
مضربي لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على قول ابي علي تقول مضروي
لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة بالاعلال في احدى الصيغتين فوجب
ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضري وكذا على قول الاخرين لانهم يحذفون ما حذف
في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت ادعو او ادعو بضم
الدال او كسرها لان اصل اسم سمو او سمو بكسر السين او ضمها قال في الصحاح واسماء تكون
جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثرون
وعلى مذهب ابي علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياسي فيجري في الفرع خلافا للاخرين
فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف
من الاصل اللام وحركة الفاء نقلت الى العين لما مر واتي بهمزة الوصل فاذا

حذف

حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت
دعو على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف الذي فيه ليس بقياسي فيتبعه ابو علي و
قلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وفي كلام
المصنف لف ونشر اي مثل اسم من دعا ادعو لا ادع خلافا للاخرين ويجوز ضم الدال
وكسرها من قوله ادعو اولا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو بفتح الدال اي مثل غد
من دعا دعو لا دع خلافا للاخرين واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا كما
في صحائف والاصل دعايو فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء
الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار دعائي وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب
مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في مطايا وشوايا واتفقوا
ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس واذا بنيت مثل عنسل من عمل
قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت
بنيع وقنول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون
خوف اللبس بفعل واذا بنيت مثل قفعدد من عمل قلت عنمل بلامين لان القياس
اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت مثل قنفخر من باع
وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ
الشديد العنق فانك لو قلت عمل وبيع وقول لم يدرا هو مثل قنفخر وادغم ام
مثل علكد في اصله ولا يبنى مثل حبنطل وهو الغليظ الشفة من كرث ولا من حبلت
لانك لو بنيت لقلت كنرث وحبنلت فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم
اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وأيت من الواي وهو
الوعد قلت اوء والاصل اوءي قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوئي
ثم اعل اعلال قاض فقيل اوء واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت او بالادغام
والاصل اؤوي فقلبت الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت
الواو المبدلة في التي هي العين ثم ابدل ضمة هذا الواو كسرة كما مر فصار اوي

فتعلل

155

ثم اعل اعلال قاضٍ فقيل اوٍ وهذا بخلاف تُووي واصله تُؤوي فانه اذا قلبت
فيه الهمزة واوا فالصحيح ان لا تدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل أوٍّ واجب
لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي تووي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام فيقال
أوى فلان الى منزله يأوي اويًّا على فعول واذا بنيت مثل اجردٍ وهو نبت من وأيت
قلت اي يرو الاصل اوأيٍ فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأيٍ
ثم اعل اعلال قاضٍ فصار ايءٍ فتقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ ورايت ايئيًا و
اذا بنيت من أويت مثل اجردٍ قلت ايٍّ والاصل اأويٌ قلبت الهمزة ياء
وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايويٌ وادغام الياء فيها فصار ايِيٌّ (وجب قلب الواو ياء)
بثلث يارات وقياس ما اجتمع في آخره ثلث يارات ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي
على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فيبقى ايٌّ فتقول هذا ايٌّ ومررت
بايٍّ ورايت ايًّا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثل هذا حذفا غير اعلالي و
يقول هذا أُحَيٌّ بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا
أُحَيٍ ومررت باحيٍ فيقول هنا هذا ايٍ ومررت بايٍ ويلزمه ان يقول رايت
ايِيًا كما يلزمه ان يقول في النصب رايت أُحَيِّيَ واذا بنيت مثل اوزة وهو
طير الماء من وأيت قلت ايأاة والاصل اوأية لان اصل اوزة اوززة على
وزن افعلة نقلت حركة الزاي الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وأيت
يصير اوأية فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايأية تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فصار ايأاة ولو بنيت مثل اوزة من أويت قلت اياة (فقلبت الفاء)
مدغما والاصل اأوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء
وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل
اطلخم بتشديد الميم من وأيت قلت ايئيًّا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت
مثله من وأيت يكون اوأييٌ بثلث يارات انقلبت الواو لسكونها وانكسار ما (ياء)
قبلها فصار ايأييٌ ادغمت الياء في الياء فصار ايأيٌّ تحركت الياء وانفتح

ما قبلها

ما قبلها فقلبت الفا فصارت ايئيًا ونظاير اطلخم اقلبدّ اذا اظلم واذا بنيت مثل
اطلخم من أويت قلت ايويًا والاصل ااوييٌ فقلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايوييٌ
ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويٌّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايويًا ولم
يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها ورجع الهمزة المنقلبة ياء
الى اصلها فتقول قال اْوَيًا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال
ما الِقَ الالاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل ولا افعل ما ولِقَ الولاق واذا
كان اولق فوعلا فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الالاه
ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياس فيجرى في الالاق ولو نظر الى لفظه الله لقيل
ما الِقَ اللاق وهذا على تقدير ان تقول لفظه الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا
قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الِقَ الالق ثم قال بناء على انه فوعل
اي جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب
ما وَلِقَ الولاق وما ولق اللاق وما ولق الولق تنبيه ما شاء الله ثلث كلمات (هذا باعتبار ان يكون لفظ الله من لاه اذا استتر)
وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاول لانه لا يجوز
ذلك اذ يحتاج فيه الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء وقد قدمنا
في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال
بالِقٍ وبالُقٍ بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ
وهذا مبني ايضا على ان اولقا فوعل وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار
من آءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا وتحير فاجاب ابو علي بانه مستاء
وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو الاصل مستطير انقلبت الياء الفا وان لم يكن
موجبا لان في فعل الثلاثي هو طار انقلبت ثم حذفت التاء لاجتماع الطاء
كما في مسطاع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستأوة تحركت الواو وما قبلها
في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاءا ثم حذف التاء كما في مسطاع على ما هو
القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستاءٌ ثم حذفت التاء
مستاء

١٥٦

لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما انتفاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان تشاكور
بالواو دون اليار قلت لما مبنى ان الالف اذا كان عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب
عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه يلزم ابا على ان لا يكون في قولكما
شاء الله ما الى الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما الى اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل
حذفا قياسا فان قال هو غير واجب قلنا لان الخط واحدة ذكر ابو منصور في كتاب
عمله لبيان المعرب المصطار من صفات الحمر دوتي معرب وقال مسطار بالسين ايضا
وهي التي فيها حلاوة وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مجموعا
جمع السلامة مضافا الى المتكلم فتحير ابضا فقال ابن جني أوى والاصل ووايى فاذا
خففته تنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وويا واذا اعللته كاعلال دحا يصير ووى
ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وَوُون فاذا اضفته الى يار المتكلم سقط النون ويصير
ووويّ ادغمت الواو في اليار فيصير ووىّ ثم تقلب الواو الاول همزة لاجتماع الواوين
كما في اويصل فصار اوىّ وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان قلب الواو الاول
في مثل غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووىّ لكان
سفيها وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول النهار لجواب اعتراض بعض
الشارحين ومثل عنكبوت من بعث بنعثوت هذا ظاهر ان قلنا وزن
عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنها فنعلوت كما
يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون
ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمان من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية وتصحيح
اصلح اليار لان اطمان اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون
فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيععع فتدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل
الحركة كما في ماثلته فيصير ابيعّع ولا تقلب اليار الفا لما مر ان توسط حرف العلة
بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسودّ وابيضّ ومثل اغدودن من القول
والبيع اقووّل وابييّع واصلها اقوَوْوَل وابيَوْيَع فادغمت الواو الثانية من

اقوّول
من اقوول في الثالثة لسكونها وتحركت الثالثة فصار اقوّوَل وقلبت واو ابيويع يارً لسكونها
يار لضعفها سقط فيها كراهة الجمع بين ثلث واوات فصار اقوّويل ثم قلبت الثانية
يارً لوقوعها ساكنة قبل اليار وادغمت في اليار لاجتماع الواو واليار وسبق احديهما
بالسكون فصار اقوّيل ومثل اغدودن اى لو بنيت للمفعول منهما قلت اقوُوول
وابيُويع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناؤ وجنا راحرفان في شرح الهادى الثالث
يدغم لان الواو الثانية في اقووول والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها و
انضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تغير ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد
اذا قلنا ووعل لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد
بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادى وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الى
اخره مبني على رأي من رأى قلب الواو الاول همزة وجوبا في نحو اواصل واما يكونا
متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة مقويّ والاصل مقووو فقلبت
الواو المتطرفة يارً كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووي ثم قلبت الواو الثانية
يارً وادغمت فيها لاجتماع الواو واليار وسبق احديهما بالسكون ثم ابدل الضمة كسرة فقيل
مقويّ وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه تقلب الواو المتطرفة يارً مثلها في قوى
كما قالوا مرضيا من رضي وهذا يوهم ان قلب الواو المتطرفة يار في مثل مرضي قياس
وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن يارً واللام
ثم ترا اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتتر ولهذا يقال عتى وجثى اذا كانا مصدرين
ولذا ذكر بعده وقد جار نحو معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال
رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاءوا به على الاصل والقياس
هذا انتقادي على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام
المذكور في الشرح المنسوب الى المص ان القياس ان لا تقلب واو مرضو يارً لان
المدة مانعة كما ذكر ثم لكن حملوه على رضي وكذا حكم مقوى مع قوى فيندفع ما اورد نا
عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوّيّ والاصل قووو بارابع

باربع واوات الاول عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور والرابعة لام فقلبوا
الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار غزوّي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا غزوي ولو بنيت مثل عصفور
من الغزو قلت غزوّ والاصل غزوو فقلبت الواو الاخيرة ياء لكراهة اجتماع ثلث
واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكره الشرح المنسوب الى المص انهم قلبوا
الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت شذوذه وحمله على فساده
ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من الغزو قلت هذا مكان مغزوّ
فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتحول فيه من الشعار شعو فيه فلا يغير مغزو فظهر (كما لا يغير)
ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكره الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي
ذكرنا فيستقيم واذا بنيت مثل عصفد من قضيت قلت قضي والاصل قضي ابدلوا
ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قرعملة من قضيت قضيّة والاصل
قضييية بثلث ياءات الاول لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة
كما في معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء
الثانية ومثل قرعلة قضوية والاصل قضييية باربع ياءات الاول لام والثانية
لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية
والثالثة في الرابعة فصار قضيّية كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في أميّي فحذفوا
الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية ومثل خصيصة
من قضيت قضوية والاصل قضييية ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى
واوا فصار قضوية وخصيصة فعليلة الصاد الغير المعجمة فعلة حاصة فعل في
الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت
ومثل جحمرش من قضيت قضيّي والاصل قضييي اعلت الاخيرة كما اعلت
ياء قاض فصار قضي ولم يعل هذا الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة
للالحاق ومثلها تعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من حيبت حييٍّ

القلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان ...

والاصل

والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل
جلبلاب من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زائدة والجلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب وقيل هو
اللبلاب الذي يعتاده الظباء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت والاصل قرأأت قلبت
الثانية ياء لاجتماع وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها (العرتي)
تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت
قرأي والاصل قرأأ قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض الفضلاء في شرح تعريف
ابن مالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها
لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب
الى الياء والجواب ان الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا
قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا اتى النقر يعنون ان الالف اذا كانت
لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على
الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى
به عن القلب كما في سأّال فالجواب من وجهين الاول ان ابا عثمان سأل ابا
الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان
فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال
بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة
الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرأأو لكان
اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة
وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن
فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمأن من قرأ قلت اقرأيأ وذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوأ لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي
تقدم واذا بنيت مثل يطمئن منه قلت يقرئيئ كيقمطر واصله يقرئئ

بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يغزيني
ولم يقولوا يغزارر لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فنقلوا بمماثليه مثله
لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في يطمئن لان الهمزة في مثله لا يدغم **قوله الخط**
اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاول حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن
وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود
الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف
اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام
الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد
يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ في اللفظ ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء او
الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة وحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه
تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره في الخارج بحروف
هجاء او هجائه وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى ما الهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف
باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة
التي منها ركبت الكلام فقولك ضاد اسم مسماه ضه من ضرب اذا تهجيته وكذلك با با
اسمان لقولك به بد اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان
يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول نقش
كتابة اولا فان لم يكن له مدلول نقش كتابة كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب
مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول نقش كتابة كالشعر
فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه
الصورة شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من
اسماء الحروف فاما ان تسمى به شيء اخر اولا فان لم تسم به شيء اخر فاما ان يقصد
به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به بل يقصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف
فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين فاء فانما تكتب هذه الصورة جعفر

لانه

لانه سماها خطا ولفظا وانما قلنا انه سماها خطا ولفظا لان المفهوم من جيم المكتوب
اول حرف من جعفر وهو جه الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ وهو جه ومما يدل
على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سالهم فاكلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان تقصد
به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصورة
جيم هذا اذا لم يسم به مسمى اخر كما لو سمي رجل بيس فللكتابة فيه مذهبان منهم
من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو
يس **قوله** وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتب اسماء الحروف التي
هي غير الحروف بما في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب كغيرها ان قصد
بها المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين
وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منها اصل في اسماء الحروف هكذا ذكر في بعض
الحواشي والاولى ان يقال في تقديره اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل مما سمي به
شيء اخر فقياسها ان تكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت
مما سمي به شيء اخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين ومن هذه التفاصيل ظهر
فائدة تقييد ما قوله تصوير اللفظ بقوله المقصود تصويره **قوله** والاصل في كل
كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا الاصل
معتبر في الكتابة فتكتب نحو ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليها قلت ره
وقه وكتب مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه فيهما
وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية
بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقوف عليها بالهاء وذلك لشدة الا
تصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حرف الجر مع ما الاستفهامية
كالشيء الواحد كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالالف وكتب مم وعم
بغير نون اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية تصير كالشيء الواحد كتب مم

فان سمي به شيء اخر

المذكورة في

159

وعم بغير نون وان تعوض في ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الهاء كتبت الهاء

ورجعت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون في من مه وعن مه

قوله ومن ثم ان وجب لاجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء

بها والوقوف عليها كتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو

الله لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث

هاء في نحو رحمة وقمحة وسورة البقرة ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت

وبنت وباب قائمات وباب ضاربات هند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف

عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا وكتب المنون

غير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتب اذن بالالف على الاكثر

لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما انها نون في الوقف

وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نون اذن الالف لانها من نفس الكلمة وهي

كنون من وعن ولدن وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون

التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضا

فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر موكدا

بالنون الخفيفة وبعضهم من يكتبها بالنون الحاقا لاضربن امرا للجمع المذكر وكان قياس

اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون تاكيد وقلت

اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه

قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو

ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين

وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبين هذا الاصل وهو

ان عند الوقف تحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق

في هذا الفن اولانه لو كتب على هذا الاصل لم يعلم الحاذق بهذا الفن ايضا ان المقصود

الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يحرك اضربن

مجراه

مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين الذين

كان المنع لهما وهما عسر تبيينه وعدم تبين مقصودها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء

وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن

ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف

واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به قوله والنظر

اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل

اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما

في اوله او وسطه او اخره فتكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة — فان كانت في اوله

او مكسورة كاحد واحد وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر

واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك

الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف

كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا لثقل الهمزة وان لم يمكن تخفيفها

لفظا لما مر تخفيفها خطا تخفيفها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه — لكن يمكن ؟

فتكتب على نحو ما تخفف به ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبلها

مثل ياكل ويومن ويبيس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن

او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسال ويلوم ويسيم ومنهم

من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل كمسلة او بالادغام كما في ... ومنهم من يحذف المفتوحة

فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع

وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو

مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك بان تجعل بين بين

المشهور وجاء في سئل ويقرأ الغولان وجاز ان يكتب اما بحرف حركتها او

بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من خلاف في ان تخفيفها ان تجعل بين بين المشهور

او البعيد وان كانت الهمزة في اخره فاما ان تكون بحيث لا يجوز الوقف عليها

وتكتب نحو سال وبئس ومن مقرئك وجؤنك بحرف حركتها لما عرف ان تخفيفها

١٦٠

لاتصال غيرها بها اولا تكون كذلك فان لم تكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا
حذفت نحو هذا خبء ورايت خبأ ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبأ صورة الهمزة
وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها
متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرا ويقرئ
وردؤ ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف
عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي
كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتب هنا كذلك ومن اسقط اسقط وكتب
الاشلة في المتن واستثنى نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم دلعوا التخفيفها حيث
قالوا مقروة وبرية وهذا خلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون
كالوسط ولذلك تكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان تكتب بالالف
لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة اولانه لو كتبت بالالف
مع حذف النون لكان صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان
تكتب بالالف لكن كتبت بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
فلذلك كتبوا نحو خطاء في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزئون بواو واحدة
ومستهزئين بياء واحدة وقد تكتب الهمزة بياء في نحو المستهزئين فكتبت بياءين وما فعلوا
في مستهزؤن كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوها خطا وليس الياء
في الاستثقال مثلها فان قبل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان تكتب خطاء في النصب
بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو قرآ فانه لو كتب بالف واحدة
التبس بقرا وبخلاف نحو يقرآن فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقران جمع المؤنث
وبخلاف نحو المستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بياءين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية
في الصورة اولان اصل ياء الفتح ووقع ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتدادا
بالاصل وبخلاف نحو جئ بيئ للمغايرة صورتي الياءين وللتشديد الذي يذهب بالمد
لانهم قد حذفوا احد الياءين في المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة
اي صورة

ولم يكتبوا مستهزئين بياءين تخفيفا بينها وكان الاصح اولى التخفيف
وبخلاف نحو رداس ... فانهم كتبوه بياءين

علاق

علاق لم تغيرا اي للراهرة المخاطبة من قرا يقرا فانه يكتب بياءين للمغايرة المذكورة
وليلا يلتبس بتقرين مضارع قرن قوله واما الوصل فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك
في شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل
المقرر في الخط فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم
وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وانما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك
بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندك حسن واين ما وعدتني وكل ما عندك حسن فانهم
لم يصلوها وذلك لانهم رأوا الحروف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوا به بخلاف الاسماء
فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدها لفظة
ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد تكتب ما سكن قبله من نحو مما وعما
متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كان مثل اين لما يلزم من قلب
الياء الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا بخلاف المخففة نحو
علمت ان لا تقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه والكثير بالتخفيف اولا واما
لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بما
ولا يجوز الا تفعلوا او اما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر انه متصل بما سكن ما
قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فتبين ان
الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتاكيد الاتصال لان النون تحذف وصولا لفظا
فلما فقدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ
في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس
ان تكتب الفا وقد تكتب ياء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على الاذهين
متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب
الخليل فكان قياسه ان تكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها
حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا
بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف

فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو الحلوا او شربوا الان واوه تكتب منفصلة وواو العطف
لا تكتب متصلة لكن قد يجي من الافعال ما لا يتصل بالواو وصورته نحو جاؤوا او يحصل الا
لتباس في نحو لم يجعل الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر
الانفصال لان المفرد ليس يدع ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
الفا كتب ضربوا هم بالالف اذا كان هم تاكيدا للواو الجمع وان كان مفعولا كتب بغير
الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من
يكتب الالف نحو شاربوا الماء وذائقوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجمع
وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه
واختص مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فزادوا جبرا لها والحقوا المثنى به لان
صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات
وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما زادوا فيه لان على الشهرة اسمائهم وكثرة
استعماله واستثقال ما خفيف ان يلتبس به فلا يزادوا في عمر واحد عمود الاسنان وهو
ما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا مثل قول الشاعر ابعد
ام العمر من امير ها حراس ابواب بثنا قصودها ولا في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية
لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان
مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحتاج الى التفرقة وكذا اذا كان مضافا الى المضمر لان المضمر
المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما
بالالف بعد عمرو وحال النصب وعدمها بعد عمر وانما اختص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف
وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى
ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه وانما اختص
اولئك بالزيادة لانه اسم متوغل في البناء في حرف الى اليك وزادوا اولوا في اولى
فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه واما الاولى المقصورة في مثل
الشاعر هم الاولى ان فاخروا قال العلى بني الراه فاخروكم عن دالنبي فلا يراد فيها

حاية في الاصل عاف ... حذف لام للفعل وزاد فيه الالف جبرا لها

الواو

الواو ولان فيها الالف فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا
نحو شد ومد واذكر واجري فكتبت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف
نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال
كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا تكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم
فيه لاما او غير لام نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو
كتب لام التعريف مع ما ادغم فيه حرفا واحدا نحو الحم والرجل لالتبس بما دخلت عليه
همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها
لا ينفصل فصار كالجزء وكتبت نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل
اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة هي اول الاسم لا حرف التعريف
لان حرف التعريف جي به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتبت اللاتي واخواته
كالاولى واللواتي واللائي بلامين لان من جملتها اللاتي فلو كتب بلام واحدة لالتبس
بالاتي فتوهم ونحو تم يريد انه اذا ادغم اخر كلمة في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم
ليس بقياسي وانما جاء في كلمات قليلة والاصل عن ما وان ما وان لا وان فيهما ... وعن ما
ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف فيها باسم الله وباسم ربك ونحوه
وكذا نقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان من لفظ الله والرحمن مطلقا
سواء كان في بسم الله ام لا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام
للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف واللام في نحو
للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع
ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة و
نقصوا الف الوصل في الاستفهام في نحو أبنك بار واصطفى البنات كراهة
لالتقاء في اول الكلمة وجاء في نحو آلرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر
واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستفهام فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر
كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو



علاوى ما اذا كان خبرا المبتدا نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها
لفظا بحذف التنوين وعلاوى المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع الاشارة
نحو هذا او هذه وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم تكثرا كثرة
ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل الكاف
بذا صارت كالجزء كرهوا ان يصلوا ها في خط جزا ثلث كلاث ونقصوا الالف
من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن
ولكن للاختصار او الكثرة او لكراهة صورة لا فيهما ونقص كثيرا الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان
وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية
او على انه مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه تكتب الفا كراهة اجتماع اليائين
الا في نحو يحيى ورياعلين فانه تكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة
ولم يعكسوا لاشتغال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف
الثالثة فان كان عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل
ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس واتفق الكتاب للغلط على الكاتب
وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس
المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بياء ثم اشار
الى ما يعرف به الواوى من اليائى فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان
فعلم ان الالف في فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الالف في رمى من الياء والف غزا من الواو وبا
لنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع
نحو يرمي ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا
علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على
وجه

وجه ونحوه بكون العين واوا نحو شوى فان لامه لا يكون واوا والا ليس
ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوة والحوة وان جهل بان لم يحصل فيه شيء
مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا وهو الفلاة وانما كتبوا
نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون
الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا ولاحتمال كونها عن الياء لامالتها
فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكثرة ولم يكتب شيء من الحروف بالياء
غير بلى وحتى وعلى لامالتها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى حملا
عليها لانها بمعناها في الغاية والانتهاء والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تم هذا الكتاب والحمد لله على التمام والصلوة
على رسوله محمد واله في الخامس عشر من شهر الله
المبارك رمضان [illegible] سنة
الثمانين و[illegible]
[illegible]

